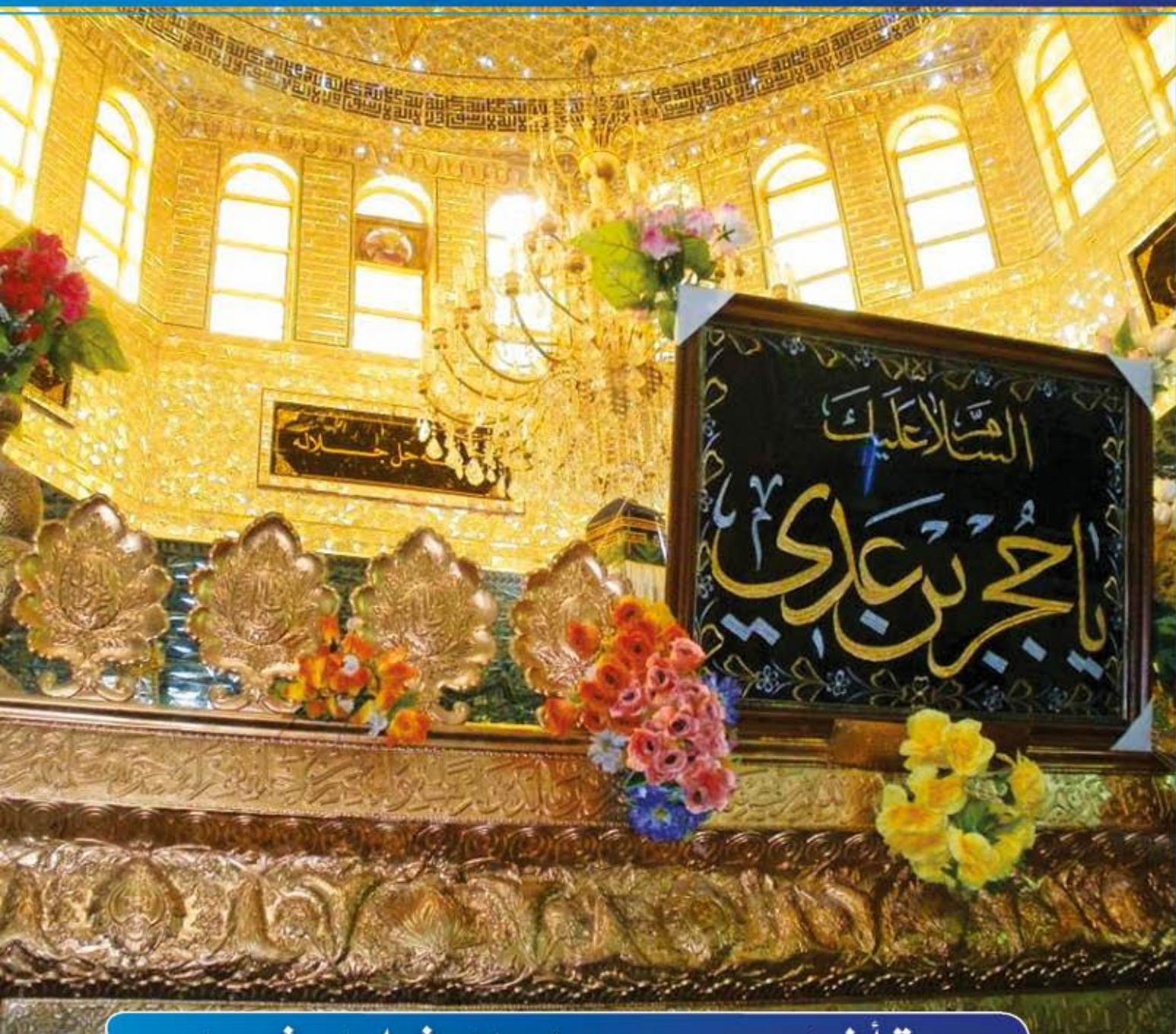


تردي الواقع الرقابي للأدوية في العراق.. الأسباب والحلول



النجف الأشرف



ومرة أخرى.. حبر بن عدي شاهد وشهيد

منهاج الامام علي عليه السلام بين النظرية والتطبيق

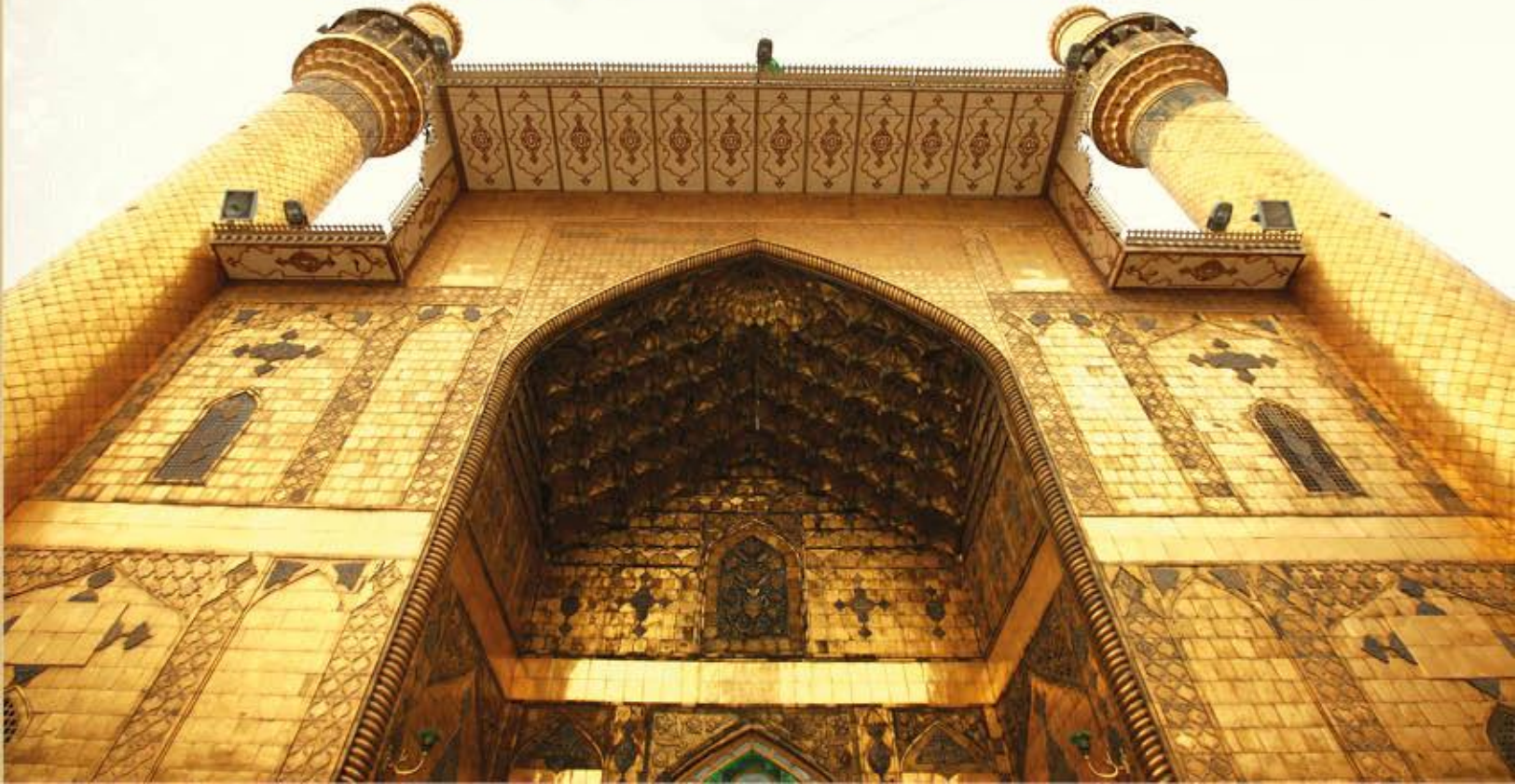
الموظف.. بين الكفالة وقطع الراتب

حفظت هواك

فأشرق في ربيعك مهرجاني
ليخفق بالولاء وبالتفاني
نشأوى عطرت خلل الأمانى
تلقته المواسم بالتهاني
تشير له المكارم بالبنان
تبدد عن شعوري ما أعاني
وساعده ومعجزة الزمان
ويعلو في سمائك عنفواني
لحيدر حين ابحت عن كياني
ثناك ولهفتي عقلت لساني
أرتله باثناء الأذان
ليوصلني إلى بر الأمان
وعند الهول سيفاً للطمعان
وما وهبت ملاحمها لثان
وسيفك والمنايا توأمان
بروض من خمائلك الحسان
معاني أدهشت سحر البيان
تضوع منهما عطر الجنان
بمن أودعت أسرار المعاني
ليحملني إلى تلك المغاني
ترف إليه أجنحة الأمانى
وأملأ من عطاياكم جفاني
وأعشق في مودتكم هواني
هداني في علي ما هداني

حروفك ضوأت سحر البيان
وأشرق في ربيعك ما بقلبي
لتنثر من أريجك في شعوري
وتغرس مولداً في كل قلب
فحسبي فيك صرخ هاشمي
وحسبي إن رسمتك في خيالي
أمير المؤمنين وصنوطه
يرددك الخلود بكل فخر
لأنني ما عرفت سوى انتسابي
فذاك أبي وأمي كيف أبدي
حفظت هواك قرناً بصدري
واغرسه شراعاً في سفيني
عرفتك سيدي محراب ليل
فما أحصت لك الدنيا نظيراً
كانك والمعالي صاحبان
أريج العلم فيك ومنك يذكو
ونهجك في البلاغة صغت فيه
أبا الحسنين والحسنان نور
وأمهما البتول وأنت أدري
أتيت وحبكم يحدو بركبي
فصرت بوصلكم ارتداد حلاً
أعفر عند عتبتكم جبیني
لأنني فيكم ولكم وجودي
وأسجد شاكراً لله فيما

شعر: حيدر الكعبي



ينفعون ويضرون

عندما نقلب صفحات التاريخ نجد فيها أشياء وإن كانت مؤلمة، لكنها في الوقت نفسه وضّاءة تُنبئ عن عظمة الحق وأهله فبُعِيد سنة ٥٠ للهجرة سنَّ أحد اكبر عجول السامري قتل أولياء الله الصالحاء

ظننا منه وأد أحكام السماء وليكون هو وأتباعه ونسلهم في مأمن من سطوة آثار النبأ العظيم وبعد قرون طوال يفيق ذراريه على واقع مرَّ زُعاف ليجدوا أنفسهم مرغمين على إحياء تلك السنّة العمياء من جديد فتتبعوا الأجساد الطاهرة وهي رميم حمقى وعلى قلوبهم أكنه! وإلا كيف يقدم ذوو العقول على قتل من يرقد في قبره سنين طوال!!؟

أليسوا هم من يعتقد أن الموتى لا ينفعون ولا يضرون!!؟ فيسم ضرّهم جسد الصحابي حجر بن عدي ليعنوا العدة للهجوم عليه!!؟

إلا أن يكون له شكيمة وعظمة يتدّرع بها مقام هذا الصحابي الشهيد ليها به الظلاميون ولينفثوا حقدهم الدفين على أميره وأمير المسلمين قائد الغر المحجلين

فليعوا إذن حقيقة مفرّعة: ألا وهي أن أولياء الله ملأوا المعمورة فكم عليهم من المرات أن يقتلوا كل جسد موالٍ ماداموا يعتقدون أن القتلة الواحدة لا تشفي غليلهم ولا تكفي لنيل مرادهم؟ وكذا عليهم أن يعيدوا النظر بما أسسوا عليه نهجهم فقد بنوه على شفا جرف هار

وليعتقدوا جازمين بأن الموتى ينفعون ويضرون



السيد لايث الموسوي
laith@almutadha.org



النجف الاشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - تأسست في ٢٠٠٣ نيسان

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد. رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩
العدد (١٠٥) لشهر رجب ١٤٣٤ هـ ٢٠١٣ م



رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

علاء حيدر المرعبي
ضياء صادق السهلوي
علي محمد الوندي
صلاح حيدر المرعبي
علاء محسن الاعرجي

المراسلون

فتحى الربيعي/ بغداد
قصي زكي/ الديوانية
احمد المقرم/ كربلاء

التصحيح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

E-mail: alnajafalashraf_mag@yahoo.com

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org



٢٠

القرآن وتساوي الرجل مع المرأة



٢٨

المسرح والمعايير الجمالية



١٩

وليد البيت



٥٠

واسط. اصاله التاريخ



٤٥

مضايقتنا. مجالس ومدارس

فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين عليه السلام، الحلة: مركز الحسين عليه السلام، النجف: ناحية الحيدرية - مركز البضعة الطاهرة عليه السلام، الديوانية: الحمة الشرقية - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت: مركز السيدة زينب عليها السلام، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية: مركز الإمام السجاد عليه السلام، البصرة: مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ذيالي: قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية: ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والإرشاد، البصرة: قضاء المنيّة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والإرشاد.



٢٨ الانسان والقيمة الجمالية



١٤

ونظرية المؤامرة

القرآن الكريم ونظرية المؤامرة

اقرأ:

فتاوى العلماء، صورة وخبر، منتدى، مجتمع، تقنيات، مراهق

الاشتراك السنوي في مجلة النجف الاشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الاشرف من قبل قرائها الكرام، وبعد نجاحها للعام الماضي، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة. مزيا الاشتراك السنوي: أولاً: يحصل المشترك على نسخة شهرية من المجلة من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة إلى (١٢) هدية وبمعدل هدية واحدة لكل عدد، مضافاً إلى دخوله في قرعة على (٥٠ جهاز لابتوب حديث).

ثانياً: يكون الاشتراك مفتوحاً لـ ١٢ عدداً من المجلة على طول أشهر الاشتراك، بحيث يكون موعد التسجيل هو بداية الشهر الأول من السنة.

ثالثاً: لزيادة فرص الفوز في قرعة المسابقة، منحت فرصة إضافية لكل شخص يقوم بدعوة وتسجيل مشترك عن طريقه، من خلال حصوله على اسم اضافي يدخل القرعة وعن كل مشترك يسجل من خلاله.

رابعاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على خمسة مراحل، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة اجهزة لابتوب، وكما يلي:

- القرعة الاولى في شهر ربيع الأول. - القرعة الثانية: في شهر جمادى الاولى. - القرعة الثالثة: في شهر رجب. - القرعة الرابعة: في شهر شوال. - القرعة الخامسة: في شهر ذي القعدة.

♦ يشترط على الفائز في استلام الجائزة جلب اعداد المجلة التي اقتناها خلال اشتراكه لهذه السنة. مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الاشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



٤٠

الشاعر مرتضى فرج الله



لقاء مع عميد كلية طب الكوفة ١٦

٤٢

مشكلة الفقر... الوقاية والعلاج



5

عدد ٢٨ شهر رجب النجف الاشرف

الانتظار..

٩

أدلة التوحيد

١٨

الثقافة وطبيعة النظام الاجتماعي

٣٧

علم العروض

٤٠

التأخي في النظرية الإسلامية

٤٤

معنى العرش في القرآن

٤٦

سبب الغيبة والظهور

٥٢

ايام رصد هلال شهر شعبان

٥٣

ثقافة الحضيرة

٥٨

الممثل الخاص للأمم المتحدة في العراق: سندعم أن يكون المرقد العلوي المقدس جزيرة السلام والقدسية

اهتمامه بما يحصل من أعمال التوسعة لخدمة الزائرين من مختلف أنحاء العالم. وقال للمركز الاعلامي للعتبة المقدسة: «ان هذا المكان يستحق أن يتم الحفاظ عليه وان يتم تقديره من المجتمع الدولي، وانا اتفهم عملية وضع المكان ضمن لائحة التراث العالمي و ادعم الاجراءات المطلوبة لذلك والاسراع فيها بأقرب وقت ممكن.

علي في النجف ضمن لائحة التراث العالمي المحمية من قبل منظمة اليونسكو». ووصف كويلر العتبة العلوية خلال زيارته اياها بعد لقائه المرجع الديني الاعلى سماحة السيد علي السيستاني، بأنها: «جزيرة السلام المقدسة». واطلع على التصاميم الخاصة لمشاريع البنى التحتية الجارية في العتبة العلوية، وابدى

عبر الممثل الخاص للامين العام للأمم المتحدة في العراق «مارتن كويلر» عن حرصه على زيارة العتبة العلوية المقدسة في كل مرة يقدم فيها إلى النجف الأشرف لشعوره بقدسية المكان، واصفا إياه بـ (جزيرة السلام والقدسية). وأكد مارتن كويلر: «ان الأمم المتحدة داعمة بشكل كبير لوضع مرقد الامام

الشروع بإنجاز تسع بوابات للعتبة العباسية المقدسة ضمن مشروع توسعتها

البوابات القديمة للعتبة المقدسة وبشكل أوسع مساحة، ولاستيعاب الأعداد المليونية من الزائرين، وتقليلاً للزحام الحاصل عند هذه المداخل الرئيسة القديمة وعلى شكل حاضنات كبيرة لها، تعتيها قباب دائرية مفتوحة للخارج تسمح بمرور الضوء». ويُن «تمت المباشرة بكل هذه البوابات وتم الانتهاء من الهيكل الكونكريتي لها كمرحلة أولى، وستغلف بالكاشي الكربلائي المعرق بالذهب ومن نفس النوعية المغلفة بها العتبة المقدسة، ومحاط من الأرض ولمسافة عدة أمتار بمرمر الأونكس، ويعلو الكاشي الكربلائي كتائب مخطوطة عليها آيات قرآنية بخط الثلث ومقرنصات مذهبة لمداخل هذه البوابات».

بعد انجاز أكثر من ٨٠٪ من أعمال مشروع توسعة العتبة العباسية المقدسة لثلاثة طوابق، ولما تشكله البوابات الخارجية لأي مبنى من أهمية بالغة، لذلك فان الشركات المصممة والمنفذة لهذه المشاريع تولي أهمية بالغة لهذه الفقرة، فقد أولت الشركة المصممة والمنفذة لهذا المشروع الذي ينضوي تحت مشروع توسعة العتبة العباسية المقدسة اهتماماً بالغاً بهذا الجانب، هنا بحسب ما صرح به لشبكة الكفيل العالمية المدير المفوض لشركة أرض القدس للمقاولات الإنشائية «بعد المصادقة على التصاميم الأساسية لهذه البوابات والبالغ عددها تسع، من قبل الشركة المصممة والمنفذة (شركة أرض القدس)، وحرصاً من العتبة العباسية المقدسة على أن تنفذ بصورة معمارية جميلة تجمع بين الأصالة والحداثة، وبما يتناغم مع تصاميم

عراقي يفوز بجائزة الطبيب المثالي في اليابان

اختارت جامعة تسكوبا اليابانية العراقي أحمد عبد الكريم الأعرجي للفوز بلقب جائزة الطبيب المثالي لشمال اليابان، تمييزاً لأبحاثه القيمة في جراحة القلب. وأن «جامعة تسكوبا منحت الدكتور أحمد الأعرجي هذه الجائزة الفخرية، من بين الكثير من الأطباء اليابانيين والأجانب، تقديراً لأبحاثه العديدة التي قدمها هناك في مجال جراحة القلب وأسباب الموت المفاجئ»، مشيراً إلى أن «الدكتور الأعرجي يعد أول طبيب عراقي يمنح هذه الجائزة الرفيعة، تمييزاً لأبحاثه التي عدتها جمعية القلب اليابانية من بين أفضل ٢٠ بالمئة من البحوث التي قدمت هناك في العام الماضي، في مجال كهروفسلجية القلب، التي سلطت وسائل الإعلام اليابانية الأضواء عليها، ومنها صحيفة هوكايدو واسعة الانتشار». من جانب آخر قال شقيق الدكتور الأعرجي: إن «الأبحاث التي قدمها شقيقه لجامعتي أساهي كاوا شمال اليابان وتسكوبا في طوكيو، لقيت صدى كبيراً في أوروبا وأميركا، ولا سيما بعد نشرها في كبريات المجلات الطبية المتخصصة هناك».



غلق عدد من الأنشطة الصناعية المخالفة للشروط

السامة منها نتيجة عدم كفاءة منظومات الحرق. من جهة أخرى عقدت المديرية ندوة في مقرها، لأصحاب معامل الطابوق، بغية حثهم على توفير منظومات حرق صديقة للبيئة، وزراعة حزام أخضر حول كل معمل، بغية امتصاص الغازات السامة وتحسين الواقع البيئي للمعامل، فيما وجهت إنذارا لبلدية السماوة بشأن انبعاث كثيف للغازات السامة من معمل الإسفلت التابع لها، بسبب عدم وجود منظومة حرق نظامية فيه، فضلا عن عدم الحصول على موافقة بيئية لتأسيسه.

أغلقت مديرية بيئة المثنى بعض المصانع المخالفة للشروط البيئية، وقال مدير بيئة المحافظة إن مديرية البيئة قامت بإغلاق ثلاثة معامل إسفلت ومعمل لغسل وغرلة الرمل، بالإضافة إلى محطة ماء RO ومحطة لغسل وتشحيم السيارات، بسبب مخالفتها للشروط البيئية، وعدم حصول أصحابها على موافقات بيئية لتأسيسها، مبينا أن أهم المخالفات التي تم تأشيرها على معامل الإسفلت، تمثلت في عدم تنفيذها للمحددات البيئية، وقربها من المناطق السكنية، وزيادة انبعاث الغازات



اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي التاسع تعقد عددا من الاجتماعات

زيادة مساحة المشاركة في هذا المهرجان مضيفا: «كما سيشهد هذا العام زيادة في مساحة معرض الكتاب والأقراص المدمجة الدولي من أجل استيعاب الأجنحة المشاركة والتي هي بتزايد دورة بعد أخرى. يذكر أن مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي التاسع تقيمه وتموله بشكل كامل الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية منذ تأسيسه قبل ثمان سنوات أحياءً لذكرى مولد سبط الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

والعباسية من أجل المصادقة عليها»، موضحا: «ومن هذه التوصيات اختيار شعار للمهرجان من بين عدة شعارات كانت مطروحة، وكذلك تشكيل اللجان الفرعية الخاصة بالمهرجان كاللجنة الإعلامية واللجنة الأمنية والفنية وغيرها، ووضع الخطه الإعلامية للمهرجان»، وبين الياسري: «كما تم اختيار الضيوف الذين ستوجه لهم دعوات للمشاركة في هذا المهرجان، وقد حرصت اللجنة على اختيار شخصيات من مختلف دول العالم على أن لا تكون هذه الشخصيات قد شاركت في الثورات السابقة وذلك من أجل

عقدت اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي التاسع مجموعة من اللقاءات لأجل وضع التوصيات والخطط الخاصة بالمهرجان المذكور الذي ستنطلق فعالياته في الثالث من شعبان ١٤٣٤ هـ. نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل عبد الحسين الياسري بين لشبكة الكفيل «كان للجنة التحضيرية للمهرجان بالإضافة إلى بعض رؤساء اللجان الساندة عدد من اللقاءات من أجل وضع الخطط ورفع التوصيات للأمينين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية

الأنواء الجوية: زلزال إيران لا يؤثر على العراق وسيصل دول الخليج

حديث لوسائل الاعلام، إن «تأثير الزلزال الذي ضرب جنوب شرق إيران وسجلته المراصد بقوة ٨ درجات على مقياس ريختر سيصل دول الخليج العربي بسبب التقارب الكبير في الصفيحة التكتونية الأرضية للصفيحة العربية واليرانية». وأضاف، أن «هذه الهزة الأرضية هي الأقوى من نوعها في المنطقة خلال العام الحالي ٢٠١٣»، مبينا أن «مراصد هيئة الأنواء الجوية تسجل أي نشاط زلزالي يقع في الحدود العراقية مع إيران في اطراف». وأشار مسؤول المراصد الخارجية لشبكة الرصد الزلزالي، إلى أن «هناك تزايدا في النشاط الزلزالي في المنطقة الجنوبية والشمالية من العراق»، مؤكدا في الوقت نفسه أن «الهزة الأرضية التي ضربت جنوب شرق إيران لا تأثير لها على الشريط الحدودي مع العراق».



الصفيحة التكتونية الأرضية يجعل تأثير هذا الزلزال سيصل دول الخليج العربي. وقال مسؤول المراصد الخارجية لشبكة الرصد الزلزالي في الهيئة التابعة لوزارة النقل، في

أعلنت هيئة الأنواء الجوية العراقية، أن الزلزال الذي ضرب جنوب شرق إيران لا تأثير له على الشريط الحدودي مع العراق، وفيما أكدت أن التقارب الكبير في

أمانة بغداد تطلق مبادرة لإهداء شجرة لكل مولود للحفاظ على البيئة

في حديقة منزله أو في إحدى الحدائق العامة بهدف إشاعة ثقافة غرس الأشجار والمحافظة على بيئة العاصمة». ودعا أمين بغداد الأسر التي ترزق بمولود جديد إلى «مراجعة دائرة المتنزهات والتشجير في متزه الزوراء أو أحد مشاتل الأقسام الزراعية في الدوائر البلدية، وإطلاعها على بيان الولادة لتزويدها بشجرة تقوم بزراعتها وتفتن بعمر الوليد».

أعلنت أمانة بغداد، عن إطلاق مبادرة للتشجير والحفاظ على بيئة العاصمة من خلال إهداء كل مولود جديد شجرة لزراعتها، فيما أكدت استمرارها بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الحزام الأخضر حول مدينة بغداد. وقال أمين بغداد إن «الأمانة قررت إطلاق مبادرة بيئية تتمثل بإهداء كل أسرة ترزق بمولود جديد في مدينة بغداد شجرة لزراعتها



شبكة الكفيل العالمية تطلق موقعاً خاصاً بمتحف الكفيل للنقائس والمخطوطات

التابع للعتبة العباسية المقدسة، لذا كان من الضروري فتح نافذة تصل لكل العالم وتمكنهم من الاطلاع عليها، لذا جاء هذا الموقع ليعرض هذا الكم الهائل من النقائس والتحف الموجودة في العتبة المقدسة، وإبرازها وإيصالها والتعريف بها لكل شخص في أرجاء المعمورة، لذا تم إنشاء موقع خاص بمتحف الكفيل ليكون ضمن سلسلة المواقع التابعة لشبكة الكفيل العالمية».

أطلقت شبكة الكفيل العالمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة موقعاً يحمل اسم «متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات» ليكون ضمن سلسلة المواقع التخصصية التي تضمها الشبكة. ونقلاً عن شبكة الكفيل العالمية أنه قال رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة الأستاذ صادق لازم جاسم: بالنظر لوجود النقائس والتحف التي لا تقدر بثمن داخل متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات

إطلاق موقع «فاطمية» الإلكتروني بمناسبة ذكرى استشهاد السيدة فاطمة «عليها السلام»

والمعلومات، والمقالات حول سيرة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. إضافة إلى نشر ثقافة إقامة العزاء وإحياء الأيام الفاطمية، وتعريف الجمهور على حياة وسيرة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام منذ ولادتها حتى استشهادها، إضافة إلى أحاديثها وفضائلها.

تم إطلاق موقع «فاطمية» الاعلامي على شبكة الانترنت في إيران وذلك بمناسبة ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها). وأضادت وكالة الأنباء القرآنية أنه قد تم إطلاق موقع «فاطمية» على شبكة الانترنت ويحتوي هذا الموقع على العديد من المصادر،

افتتاح مركز «الإمام الحسين عليه السلام» في السويد

الحضور في مثل هذه المجالس التي يذكر فيها نبينا المصطفى صلى الله عليه واله، و أنتمنا «عليهم السلام»، إحياءاً للشعائر الدينية. وقال إن ذكر فضائل أهل البيت (عليهم السلام)، ومكانتهم العلمية، وتعلم علومهم، وتربية الأبناء تربية دينية صحيحة، هي حقاً حاجز منيع من النار. داعياً أن يكون هذا المكان، مكاناً للعلم والمعرفة، وتعلم العقيدة الحقة، والاحكام الشرعية، وليكون فيه دروس للقرآن الكريم، وكذلك لتعليم اللغة العربية للأطفال الصغار.

افتتح مركز «الإمام الحسين عليه السلام» الثقافي في مدينة هالمستاد بالسويد بحضور ممثل المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني في أوروبا وعدد غفير من المؤمنين الذين تواجدوا من الدنمارك والمدن السويدية الأخرى. وأستهل الافتتاح كلمة للسيد ممثل المرجع الديني آية الله السيد علي السيستاني قائلاً: إن الحضور لهذه المجالس، فيه بركة ومنفعة، وبناء لفكر الإنسان المؤمن، وبالأخص في هذه البلدان، وإن الأئمة الأطهار عليهم السلام يحثوننا على

رئيس ديوان الوقف الشيعي في العراق يعتبر وفاة الشيخ الفضلي خسارة للعالم الإسلامي

نعى ديوان الوقف الشيعي في العراق آية الله الدكتور عبد الهادي الفضلي واعتبره خسارة كبيرة للعالم الإسلامي وللمكتبة العربية.

وأفادت الوكالة الدولية للأنباء أنه خلال بيان أصدره رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري جاء فيه: «ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة آية الله العلامة الدكتور عبد الهادي الفضلي ذلك العالم البصري الذي نشأ نشأة علمية دينية عالية برعاية والده آية الله الميرزا محسن الفضلي رحمه الله حيث كان منذ صغره مورد إعجاب الكثيرين وقد جمع بين الدراسة الحوزوية والدراسة الأكاديمية حتى صار علماً من أعلام الفقه والأدب.

ونحن في هذا اليوم إذا ننسى فقيدنا الشيخ عبد الهادي الفضلي ننسى نجماً لامعاً وبيرقاً من أعلى البسائر أذ جمع في كتاباته بين الموسوعية والموضوعية فتترك لنا تراثاً ثراً يغني الباحث ويفتح الآفاق أمام المستقبل.

إن رحيل الفضلي خسارة كبيرة للعالم الإسلامي وللمكتبة العربية التي فقدت رجلاً وياحثاً يشار له بالبنان وعزاًؤنا الوحيد بما تركه الفقيد من تراث إنساني وثقافي كبير نسأل الله تعالى أن يسكنه فسيح جناته وأن يجعل قبره روضة من رياض الجنة أنه سميع مجيب وإنا لله وإنا اليه راجعون ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



الانتظار.. تقويم الذات وخلق الابداع

السيد محمد علي الحلو

لم يعد الانتظار مقولة وشعاراً يرفعه المهتمون في هذا المجال من أجل تنشيط الحالة التفاوضية لدى المنتظرين، صحيح أن الانتظار بذاته يعزز أسلوب التفاوض في عمل المنتظرين ليدفعهم إلى مواجهة التحديات ومعالجة الانكسارات التي تتركها حالات الاقصاء والتهميش لدى شريحة المنتظرين اتباع اهل البيت (عليهم السلام) وإن ما لافته هذه الشرائع من إلغاء ليس بالقليل والمقصود من الإلغاء هو التصفيات الجسدية والمعنوية التي عُرِفَتْ بها هذه الشريحة المطاردة عبر التاريخ حتى يومنا هذا، وما خلقت حالة الانتظار من ترتيب الشخصية المنكسرة كان بداعي مواجهة هذه الاعاصير من الاحقاد والتصفيات مما دعا اهل البيت (عليهم السلام) أن يجعلوا حالة الانتظار مراجعة للذات المهزومة من جهة والمتحدية من جهة أخرى، فالمهزومة حينما تضعفها هذه الإلغاءات والاقصاءات قد تشعر بالانكسار في بعض الأحيان ولعلها تواجه ذلك بالانزعاج لأنها لا تقوى على المثول أمام التحديات فتتكفئ على ذاتها وتفضل العزلة والانزواء، وحالة الانتظار هو العلاج الناجح الذي جعله اهل البيت لمثل هذه الطوارئ التي قد تطرأ على الشخصية المنتظرة يجعلها الانتظار تتجه نحو التصحيح في أخذ زمام المبادرة نحو إيجاد مخرج من هذه الازمة الطارئة والمفتعلة في خضم ظروف التحديات، ومن جهته صار الانتظار سبباً لتعزيز بناء الشخصية المنتظرة المتحدية، بمعنى أن هذه الشخصية الخلاقة ستتهض من جديد لمواجهة كل التحديات والصعاب، فالشخصية المنتظرة الحقيقية هي شخصية التحدي بكل عنفوانه لخلق روح الابداع وتعزيز حالة الأمل وترويض ظاهرة إلغاء الآخر التي حذر منها اهل البيت (عليهم السلام) فإن الانتظار هو تقويم الذات في اتجاه استمرارية البناء الفوقي مع التأكيد على أن خلفية المنتظر الفكرية والعقائدية هي أساس الانطلاق - على أننا نؤكد أن هيمنة الشعور بالمسؤولية لدى المنتظرين تحقق نسبة الانجاز الإنساني على كل الصعد، ومعنى ذلك أن الانتظار هو تحقق الشعور بالمسؤولية وتكاملها لدى الفرد في تعاطيه مع الأحداث، فإن ما يُصيب الأمة وما تعانيه سيكون حافزاً لأهل الانتظار في أخذ مواقعهم لمواجهة التحديات والمخاطر، ولا يعني أن ممارسة هذه المسؤولية تتحدد في الطارئ من الأحداث بل هو امتداد برنامج عملي يلزم يوميات المنتظر ويحقق في تناميهِ تنامياً للشعور بالمسؤولية الدينية فضلاً عن المسؤولية الوطنية التي يحددها الانتظار بالحفاظ على مبادئ الأمة وقيمه وسيكون أي تهديد للقيم والمبادئ هو تهديد للأمة ووحدتها.

لا ازدهار من دون تقوى

قال تعالى في محكم كتابه الحكيم: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)، ها هنا روزنامه الطريق، وها هنا مفتاح الحل (التقوى)، بالتقوى تفتح ابواب السماء بالتوفيق والتسهيل، بالخير والعطاء، بالرزق والبركة، بالتقدم والازدهار، فرأس الحكمة مخافة الله وبالحكمة علاج كل شيء، فمخافة الله (التقوى) ستكون علاج كل شيء، فبالتقوى تحفظ الاموال وتصرف في مكانها، فبالتقوى يأخذ الانسان كفايته واستحقاقه، ولا يأخذ ما ليس له، فبالتقوى الصديق والامانة والاخلاص في العمل، فبالتقوى الجد والاجتهاد واستغلال الوقت، فبالتقوى الحرص والهم في مساعدة الناس، فبالتقوى ابتغاء وجه الله دون الرياء والعجب وطلب الشهرة والجسم، فبالتقوى البساطة والتواضع وحب الناس، فبالتقوى اعطاء الحق إلى المظلوم والاقتصاص من الظالم، فبالتقوى المبادئ والقيم والقوانين والنظام، فبالتقوى الغاية لا تبرر الوسيلة والمضي قنماً من غير خوف ملامة اللائم، من دون المداينة والمجاملة على حساب القانون وحقوق الناس، فبالتقوى العدالة في العطاء والمساواة في طبقات الناس ولا تجري هنا الاقربون أولى بالمعروف لان هنا في اموالك وعطائك لا في اموال الناس، فبالتقوى تفقد المحرومين ومساعدة المحتاجين، فبالتقوى الحزم واللين والعزة والذلة على المؤمنين، فبالتقوى العلم والحكمة، فبالتقوى التوسط في المعيشة وحسن التدبير وترك الاسراف والافراط والتبذير..

انتم مسؤولون حتى عن البقاع والهائم قال وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) لهؤلاء الناس الذين لا يملكون التقوى: (إن أبغض الخلاق إلى الله رجلان: رجل وكله الله إلى نفسه، فهو حائر عن قصد السبيل سائر بغير علم ولا دليل، مشغوف بكلام بدعة و دعاء ضلالة، فهو فتنة لمن إهتنت به، ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اهتدى به في حياته و بعد وفاته، حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا فوضع في جهلة الامة، غار في اغياش الفتنة، قد لهج منها بالصوم والصلاة، عمي في عقد الهدنة، قد سماه الله عاديا متسلخا، وقد سماه الناس أشباه الرجال عالما و لما يغن في العلم يوما سالما، بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر، حتى اذا ارتسوى من آجن. و

منهاج الامام علي عليه السلام بين النظرية والتطبيق

السيد طلال الحكيم

هناك عهد كتبه وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي بن ابي طالب (عليه السلام) إلى واليه علي مصر مالك الاشتهر اشتمل على توصيات متى ما التزم بها القائمون على امر الرعية انتظم امر الأمة وصلاح نظام البلد وحصل الازدهار والاستقرار.. هذه التوصيات حق لها ان تكون على باب كل وزارة وفي غرفة كل مسؤول لتضيء له الحرب وترسم منهاج العمل.. هذه الوصايا لو ترجمت إلى لغات اخرى لكانت دستوراً في كل بلد.. بل ان هذه التوصيات لو طبق نصفها.. بل ربعها.. بل عشرها.. لتغير الحال كثيراً ولخفف الحمل الثقيل الموجود على كاهل الرعية والناس..



لما كانت التقوى من مصاديقها الامانة والصدق والاخلاص بالعمل فسيترتب عليها الاثر الوضعي من التقدم والازدهار والاثر الوضعي هذا لا يفرق فيه بين الكافر والمسلم..

إلى السعادة ولكن سوف يقل سوء بكثير وسوف تنتهي بزنة الخير وتكون خطوة كبيرة على الطريق الصحيح، ولكن حتى ذلك العشر أصبح حلماً فلا حول ولا قوة إلا بالله، وإليك الآن اربعون بنوا اشتمل عليها ذلك الدستور وهي:

البند الاول: تقوى الله

وهذا البند من قوله: (أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَإِثْرَ طَاعَتِهِ وَاتَّبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ).

البند الثاني: العمل الصالح

وذلك لما قال: (فَلْيَكُنْ أَحَبَّ الدُّخَائِرِ إِلَيْكَ دَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ..)

البند الثالث: حب الرعية

وهذا المعنى من قوله عليه السلام (وَأَشْيَعُ قَلْبُكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ وَاللِّطْفَ بِهِمْ وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعاً ضَارِياً..)

البند الرابع: الرفق والشفقة

وهذا المعنى من قوله (فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَوِّحْكَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ وَتَرْضَى أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ..)

البند الخامس: معرفة قدر النفس

وهذا مستفاد من قوله (عليه السلام): (وَلَا تَنْصِبَنَّ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَدُ لَكَ بِنَفْسِهِ

كفار ولا يملكون التقوى التي تتحدث عنها وهم اهل العلم والصناعة والتقدم والتطور؟

نقول: من قال انهم لا يملكون تقوى، نحن ماذا نريد من التقوى؟ نريد الصدق، نريد الاخلاص في العمل، نريد الامانة، نريد مراعاة مصلحة العامة، نريد الحفاظ على النظام وارساء القوانين.. وكل هذه افعال محمودة يمدحها العقلاء ويحكم بحسنها العقل وهنا ما امضاه الاسلام واعطى له الثواب والدرجات طبعاً بشرطها وشروطها.

حتى لو ١٠٪ من دستور الإمام علي (عليه السلام) يتحقق فهو انجاز

لنكون واقعيين وكما هو واضح لدى الجميع ان الدنيا لا تأتي بعلي بن ابي طالب آخر صلوات الله عليه، هو واحد انسى من كان قبله، واتعب من جاء بعده، كيف وهو صناعة محمد (صلى الله عليه وآله) لكن نحن لا نريد مثل علي (عليه السلام) فقد عرفت انه لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل، ولكن هنا الدستور الذي كتبه إلى مالك الاشتهر لما ولاء مصر نريد من الذين يتولون المسؤولية وحمل الامانة ان يطبقوا ولو عشر ما جاء في ذلك الدستور اتباعاً صحيحاً، وتطبيقاً دقيقاً، وعندها لا نقول اننا سنصل

اكثر من غير طائل، جلس بين الناس مفتياً قاضياً، ضامناً لتخليص ما التبس على غيره، إن خالف من سبقه لم يأمن من نقض حكمه من أتى بعده، كفعله بمن كان قبله، فان نزلت به إحدى المعضلات هياً لها حشوا من رأيه ثم قطع به، فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت، خياط جهالات، وركاب عشوات، ومفتاح شبهات، فهو وإن أصاب أخطأ، وإن أخطأ رجا أن يكون قد أصاب، فهو من رأيه مثل نسج العنكبوت الذي اذا مرت به النار لم يعلم بها، لم يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم، ينزوي الروايات اذراه الريح الهشيم، لا ملئء والله باصدار ما ورد عليه، لا يحسب العلم في شيء مما انكره، ولا يرى ان من وراء ما ذهب فيه مذهب ناطق، وإن قاس شيئاً بشيء لم يكتب رأيه كيلاً يقال له: لا يعلم شيئاً. وإن خالف قاضياً سبقه لم يأمن في صحته حين خالفه، وإن أظلم عليه أمر إكتتم به لما يعلم من معشر يعيشون جهالاً ويموتون ضلالاً، لا يمتنر مما لا يعلم فيسلم، تصرخ منه الدماء، وتولول منه الفتيا، وتبكي منه المواريث.

وقيل في كلام آخر في أول خلافته: (إِنَّ اللَّهَ سَيَعَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِياً بَيْنَ خَيْرِ وَالشَّرِّ: فَخَيُّوا نَهْجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا، وَأَصْبِقُوا عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِبُوا الْفَرَائِضَ الْفَرَائِضُ! أَوْهَامَا إِلَى اللَّهِ تُؤَدِّكُم إِلَى الْجَنَّةِ. إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ حَرَاماً غَيْرَ مَجْهُولٍ، وَأَحَلَّ حَلَالاً غَيْرَ مَنَحُولٍ، وَفَضَّلَ حُرْمَةَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْحَرَمِ كُلِّهَا، وَشَدَّ بِالْأَخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ حُقُوقَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَعَاقِدِهَا، فَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلَّى الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا يَحِلُّ أَدَى الْمُسْلِمِ إِلَّا بِمَا يَجِبُ.

يَادِرُوا أَمْرَ الْعَامَّةِ وَخَاصَّةِ أَحَدِكُمْ وَهُوَ الْمَوْتُ، فَإِنَّ النَّاسَ أَمَامَكُمْ، وَإِنَّ السَّاعَةَ تَحِلُّوكم مِنْ خَلْفِكُمْ، تَخَفَّقُوا تَلَحَّفُوا، فَإِنَّمَا يَنْتَظِرُ بِأَوَّلِكُمْ آخِرُكُمْ. اتَّقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ، فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّى عَنْ الْبِقَاعِ وَالْبَهَائِمِ، أَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الشَّرَّ فَاعْرِضُوا عَنْهُ..

نعم فإنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم. كم هي الفوارق بعيدة! وكم هي المسافات طويلة!.. والآن من منكم مستعد لأن يكون مسؤولاً حتى عن البقاع والبهائم.

التقوى لا تتقاطع والآراء المحموده

قد يستشكل البعض من انك تتحدث عن التقوى وتؤكد عليها في تزكية العباد، وازدهار البلاد، لكن هؤلاء هم الغريبيون



(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن

وَلَا غِنَىٰ بِعَفْوِهِمْ عَنْ بَعْضِ هَمِّهَا جُنُودَ اللَّهِ وَمِنْهَا كُتَابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَمِنْهَا قَضَاةُ الْعِبَلِ وَمِنْهَا عَمَّالُ الْأَنْصَافِ وَالرِّفْقِ وَمِنْهَا أَهْلُ الْجَزْيَةِ وَالْخِرَاجِ مِّنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُسْلِمَةُ النَّبَاسِ وَمِنْهَا التَّجَارُ وَأَهْلُ الصَّنَاعَاتِ وَمِنْهَا الطَّبِيقَةُ السُّفْلَىٰ مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمَسْكِنَةِ وَكُلُّ قَدْ سَمَىٰ اللَّهُ لَهُ سَهْمَهُ وَوَضَعَ عَلَىٰ خَدِّهِ هَرِيضَةً ..).

البند الثامن عشر: الاختيار الدقيق لكوادر الجيش

وهنا مستفاد من قوله (عليه السلام): (هَوْلٌ مِّنْ جُنُودِكَ أَنْصَحُهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمَامِكَ وَأَنْصَاهُمْ جَيِّبًا وَأَفْضَلُهُمْ حِلْمًا مِّمَّنْ يُبْطِلُ عَنِ الْغَضَبِ وَيَسْتَرْيِحُ إِلَى الْعَنَرِ وَيَرَأْفُ بِالضُّعْفَاءِ وَيَتَبَوَّعُ عَلَى الْأَقْوِيَاءِ وَمِمَّنْ لَا يَتَّيَرُهُ الْعُنفُ وَلَا يَقْعُدُ بِهِ الضُّعْفُ ..).

البند التاسع عشر: الاهتمام بالأشراف من الناس كزعماء العشائر والقبائل وأهل البيوتات الصالحة

وهنا مستفاد من قوله: (ثُمَّ الصَّقِ بَنُوِي الْمُرُوءَاتِ وَالْأَحْسَابِ وَأَهْلَ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ وَالسُّوَابِقِ الْحَسَنَةِ ثُمَّ أَهْلَ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَالسَّمَاخَةِ فَإِنَّهُمْ جَمَاعٌ مِّنَ الْكُرَمِ وَشُعَبٌ مِّنَ الْعُرَفِ ..).

البند العشرون: تفقد الجيش

وهنا مستفاد من قوله: (ثُمَّ تَقَقَّدْ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَقَقَّدُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدِهِمَا وَلَا يَتَفَقَّمَنَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوِيَّتُهُمْ بِهِ وَلَا تَحْضُرَنَّ لِحْفَا تَعَاهِدَتُهُمْ بِهِ ..).

أَلَّا يَطْرُوكَ وَلَا يَبْتَجِحُوكَ بِبَاطِلٍ لَّمْ تَفْعَلْهُ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْإِطْرَاءِ تُخْدِتُ الزُّهْوَ وَتُدْنِي مِنَ الْعِزَّةِ)

البند الرابع عشر: تكريم المحسن وتوبيخ او عقاب المسيء

وهنا مأخوذ من قوله (عليه السلام): (وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عَنْكَ بِمَنْزِلَةٍ سَوَاءٍ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَزْهِيْدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ وَتَذَرِيْبًا لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ وَالزَّمَّ كَلَامٌ مِنْهُمْ مَا أَلَزَمَ نَفْسَهُ ..).

البند الخامس عشر: حسن الظن بالرعية

وهنا مستفاد من قوله (عليه السلام): (وَأَعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَأْذِي إِلَى حُسْنِ ظَنِّ رَاعٍ بِرَعِيَّتِهِ مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَتَخْفِيفِهِ الْمَثُونَاتِ عَلَيْهِمْ وَتَرْكِ اسْتِكْرَاهِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ هَيْلُهُمْ ..).

البند السادس عشر: النظر في التشريعات والقوانين السابقة فيقرر ما صلحت به الرعية ويلغي ما افسد بهم

وهنا يستفاد من قوله (عليه السلام): (وَلَا تَنْقُضْ سُنَّةَ صَالِحَةٍ عَمِلَ بِهَا صُلُوحٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأَلْفَةُ وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ وَلَا تُحْدِثْ سُنَّةَ تَضُرُّ بِشَيْءٍ مِّنْ مَّاضِي تِلْكَ السُّنَنِ فَيَكُونَ الْأَجْرُ لِمَنْ سَنَاهَا وَالْوَزَرُ عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا ..).

البند السابع عشر: فهرسة الرعية والتعامل مع كل صنف بما يليق به

وهنا مستفاد من قوله (عليه السلام): (وَأَعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضِ

وَلَا غِنَىٰ بِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ) ..

البند السادس: المرونة والتسهيل

وهنا مستفاد من قوله (عليه السلام): (وَلَا تَتَدَمَّنْ عَلَى عَفْوٍ وَلَا تَبْتَجِحْ بِعَفْوَةٍ وَلَا تُسْرِعَنَّ إِلَى بَادِرَةٍ وَجَدْتَ مِنْهَا مَنُوحَةً وَلَا تَقُولَنَّ إِنِّي مُؤَمَّرٌ أَمْرٌ فَأَطَاعَ فَإِنَّ ذَلِكَ إِدْغَالٌ فِي الْقَلْبِ وَمَنْهَكَةٌ لِلدِّينِ وَتَقَرُّبٌ مِّنَ الْغَيْرِ).

البند السابع: ترك التكبر

وهنا مستفاد من قوله (عليه السلام): (وَإِذَا أَحْدَثَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ آيَةً أَوْ مَخِيلَةً فَانْظُرْ إِلَى عَظَمِ مُلْكِ اللَّهِ فَوْقَكَ وَتَوَدَّرْ مِنْكَ عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ ..).

البند الثامن: الانصاف والعدل

وهنا مستفاد من قوله: (أَنْصِفِ اللَّهَ وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ وَمِنْ لَكَ فِيهِ هَوًى مِّنْ رَّعِيَّتِكَ فَإِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلْ تَظْلِمُ ..).

البند التاسع: إرضاء العامة

وهنا مستفاد من قوله (عليه السلام): (وَلْيَكُنْ أَحَبُّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ وَأَعْمَقُهَا فِي الْعَمَلِ وَاجْمَعْهَا لِرَضَى الرَّعِيَّةِ فَإِنَّ سَخَطَ الْعَامَّةِ يَجْحِفُ بِرَضَى الْخَاصَّةِ وَإِنْ سَخَطَ الْخَاصَّةِ يَغْتَمِرُ مَعَ رَضَى الْعَامَّةِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ أَثْقَلَ عَلَى الْوَالِي مَثَوْتَةً فِي الرِّخَاءِ وَأَقْلَ مَعُونَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ وَأَكْرَهَ لِلْأَنْصَافِ وَأَسْأَلُ بِالْإِلْحَافِ وَأَقْلَ شُكْرًا عِنْدَ الْإِعْطَاءِ وَالْأَبْطَأُ عَثْرًا عِنْدَ الْمَنْعِ وَأَضْعَفُ صَبْرًا عِنْدَ مَلِمَاتِ الدُّمْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ ..).

البند العاشر: ستر عيوب الرعية

وهنا مستفاد من قوله: (وَلْيَكُنْ أَبْعَدُ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ وَأَشْنَاهُمْ عِنْدَكَ أَطْلُبُهُمْ لِمُعَايِبِ النَّاسِ فَإِنَّ فِي النَّاسِ عُيُوبًا الْوَالِي أَحَقُّ مِنْ سِتْرِهَا فَلَا تُكْشِفَنَّ عَمَّا غَابَ عَنْكَ مِنْهَا ..).

البند الحادي عشر: استشارة الأكفاء وأولي الفضل

وهنا مأخوذ من قوله عليه السلام (وَلَا تَدْخُلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بِخِيَلَا يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ وَبِعَدْلِكَ الْفَقْرُ وَلَا جَبَانًا يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ وَلَا خَرِيصًا يَزِينُ لَكَ الشَّرَّ بِالْجَوْرِ فَإِنَّ الْيَحْلَ وَالْجَبْنَ وَالْخَرِصَ غَرَائِزُ شَتَّى يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ).

البند الثاني عشر: تسريح الوزراء الذين كانوا عوناً للظالمين في الحكومة السابقة

وهنا مستفاد من قوله: (شَرُّ وَزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ هَيْلًا وَزَيْرًا وَمِنْ شَرِّكَهُمْ فِي الْأَثَامِ فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بَطَانَةٌ فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ الْأَثَمَةِ وَإِخْوَانُ الظُّلْمَةِ ..).

البند الثالث عشر: تقریب اهل الصلاح والصدق

وهنا مستفاد من قوله (عليه السلام): (وَالصَّقِ بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصَّدِّقِ ثُمَّ رُضُّهُمْ عَلَى

الْإِطْرَاءَ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ هُرُصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ..).

البند الرابع والثلاثون: ترك المن على الرعية وعدم خلف الوعد

وهذا مأخوذ من قوله: (وَإِيَّاكَ وَالْمَنْ عَلَى رِعْيَتِكَ بِإِحْسَانِكَ أَوْ التَّزِيدَ فِيهَا كَانَ مِنْ فِعْلِكَ أَوْ أَنْ تَعِدَهُمْ فَتَتَّبِعَ مَوْعِدَكَ بِخُلْفِكَ..).

البند الخامس والثلاثون: أن تضع كل امر مؤضعه وكل عمل موقعه

وهذا مستفاد من قوله سلام الله عليه: (وَإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا أَوْ التَّسْقُطَ فِيهَا عَسَدَ امْكَانِهَا أَوْ اللَّجَاجَةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرْتَ أَوْ الْوَهْنَ عَنْهَا إِذَا اسْتَبَوَ ضَحَّتْ فَضَعُ كُلِّ أَمْرٍ مَوْضِعُهُ وَأَوْقَعَ كُلِّ أَمْرٍ مَوْقِعُهُ..).

البند السادس والثلاثون: ترك الاستثثار وهذا من قوله: (وَإِيَّاكَ وَالِاسْتِثْنَاءَ بِمَا لِلنَّاسِ فِيهِ أَسْوَةٌ).

البند السابع والثلاثون: عدم التغافل عن الخاصة

وهذا مأخوذ من قوله: (وَالْتَّعَابِيَّ عَمَّا تُعْنَى بِهِ مِمَّا قَدْ وَضَحَ لِلْعُيُونِ فَإِنَّهُ مَأْخُذٌ مِنْكَ لِغَيْرِكَ وَ عَمَّا قَلِيلٍ تَتَكَشَّفُ عَنْكَ أَعْطِيَةُ الْأُمُورِ وَ يَنْتَصِفُ مِنْكَ لِلْمُظْلُومِ..).

البند الثامن والثلاثون: ترك الغضب وهذا مأخوذ من قوله: (أَمْلِكْ حَمِيَّةَ أَنْفِكَ وَ سَوْرَةَ حَدِّكَ وَ سَطْوَةَ يَدِكَ وَ غَرْبَ لِسَانِكَ وَأَحْسِرْ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِكَيْفِ الْبَادَةِ وَتَأْخِيرِ السَّطْوَةِ حَتَّى يَسْكُنَ غَضَبُكَ فَتَمْلِكَ الْأَخْيَارَ وَ لَنْ تَحْكُمَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى تَكْثُرَ هُمُومُكَ بِذِكْرِ الْمَعَادِ إِلَى رَبِّكَ..).

البند التاسع والثلاثون: التحضيض على الصلاة والزكاة

وهذا مستفاد من قوله (عليه السلام): (وَقَدْ كَانَ فِيهِمَا عَهْدُ الْي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَصَايَاهُ تَحْضِيضاً عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ..).

البند الأربعون: الدعاء الى الله بطلب التوفيق

هذا ختام المسك اختتم به كتابه الدستوري، ومنهاجه القويم، هو الالتجاء دائماً الى الله بالتوفيق وطلب رضاه فقال: (وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ أَنْ يُوفِّقَنِي وَإِيَّاكَ لَمَّا فِيهِ رِضَا مِنْهُ الْإِقَامَةَ عَلَى الْعَذْرِ الْوَاضِحِ إِلَيْهِ وَ إِلَى خَلْقِهِ مَعَ حُسْنِ الثَّنَاءِ فِي الْعِبَادِ وَجَمِيلِ الْأَثَرِ فِي الْبِلَادِ وَ تَمَامِ النِّعْمَةِ وَ تَضْعِيفِ الْكَرَامَةِ وَ أَنْ يَجْعَلَ لِي وَلَكَ بِالْإِسْعَادَةِ وَ الشَّهَادَةِ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَ السَّلَامُ..).

الْأَخْلَاقِ مِمَّنْ لَا تَبْطِرُهُ الْكَرَامَةُ فَيَجْتَرِي بِهَا عَلَيْكَ..).

البند السادس والعشرون: تفقد امور التجار والقطاع الخاص

وهذا مستفاد من قوله: (ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالْتَّجَارِ وَ ذَوِي الصَّنَاعَاتِ وَ أَوْصِ بِهِمْ خَيْراً الْمُقِيمِ مِنْهُمْ وَ الْمُضْطَرِبِ بِمَالِهِ وَ الْمُتَرْفِقِ بِبَيْتِهِ فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ الْمَنَافِعِ وَ أَسْبَابُ الْمَرَافِقِ..).

البند السابع والعشرون: تفقد الفقراء والطبقة السفلى من الرعية

وهذا مستفاد من قوله سلام الله عليه: (ثُمَّ اللَّهُ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى مِنَ الَّذِينَ لَا حِيلَةَ لَهُمْ مِنَ الْمَسَاكِينِ وَ الْمُحْتَاجِينَ وَ أَهْلِ الْيُوسَى وَ الزَّمْنَى فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ قَانِعاً وَمُعْتَرِئاً وَ أَحْفَظَ لِلَّهِ مَا اسْتَحْفَظَكَ مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ..).

البند الثامن والعشرون: الاهتمام بالفرائض وهذا مأخوذ من قوله: (وَ اجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِيهَا بَيْتَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ أَفْضَلَ تِلْكَ الْمَوَاقِيتِ وَ أَجْزَلَ تِلْكَ الْأَقْسَامِ وَ إِنْ كَانَتْ كُلُّهَا لِلَّهِ..).

البند التاسع والعشرون: النهي عن الاحتجاب عن الرعية

وهذا مأخوذ من قوله (عليه السلام): (وَ أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَطُولَنَّ احْتِجَابُكَ عَنْ رِعْيَتِكَ فَإِنَّ احْتِجَابَ الْوَلَاةِ عَنِ الرِّعْيَةِ شُعْبَةٌ مِنَ الضَّيْقِ وَ قَلْبَةٌ عِلْمِ بِالْأُمُورِ وَ الْاحْتِجَابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا احْتَجَبُوا دُونَهُ فَيَصْغُرُ عَنْدهُمْ الْكِبِيرُ وَ يَعْظُمُ الصَّغِيرُ وَ يَقْبَحُ الْحُسْنُ وَ يَحْسُنُ الْقَبِيحُ وَ يُشَابِ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ..).

البند الثلاثون: عدم حمل الأقارب على رقاب الناس

وهذا مستفاد من قوله: (ثُمَّ إِنَّ لِلْوَالِي خَاصَّةً وَ بَطَانَةً فِيهِمْ اسْتِثْنَاءٌ وَ تَطَاوُلٌ وَ قِلَّةٌ إِنْصَافٌ فِي مُعَامَلَةِ فَاحِشِمِ مَادَّةٍ أَوْ تِلْكَ يَقْطَعُ أَسْبَابَ تِلْكَ الْأَحْوَالِ وَ لَا تَقْطَعَنَّ لِأَخَدٍ مِنْ حَاشِيَتِكَ وَ حَامَتِكَ قَطِيعَةً..).

البند الواحد والثلاثون: قبول السلام والصلح اذا دعي اليه

وهذا مستفاد من قوله: (وَ لَا تَدْفَعَنَّ صَلَاحاً دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ وَ اللَّهُ فِيهِ رِضَا فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ دَعَاً لِحُسْنُودِكَ وَ رَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ وَ أَمْنًا لِبِلَادِكَ..).

البند الثاني والثلاثون: عدم سفك الدماء بغير حق

وهذا مستفاد من قوله: (إِيَّاكَ وَ الدِّمَاءَ وَ سَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَذْعَى لِنَفْسِهِ وَ لَا أَعْظَمَ لِنَفْسِهِ وَ لَا أَحَرَى بِزَوَالِ نِعْمَةٍ وَ انْقِطَاعِ مِدَّةٍ مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا..).

البند الثالث والثلاثون: ترك الإعجاب بالنفس وهذا مستفاد من قوله: (وَ إِيَّاكَ وَ الْإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ وَ الثِّقَةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا وَ حُبَّ

سَنَ كَذَبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

البند الواحد والعشرون: ارجاع الشبهات الى كتاب الله وسنة رسوله

وهذا مستفاد من قوله: (وَ ارْجُدْ إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مَا يُضِلُّكَ مِنَ الْخُطُوبِ..).

البند الثاني والعشرون: الاختيار الدقيق للقضاة

وهذا معلوم من قوله: (ثُمَّ اخْتَرِ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رِعْيَتِكَ فِي نَفْسِكَ مِمَّنْ لَا تَضِيقُ بِهِ الْأُمُورُ وَ لَا تَمَحُكُهُ الْخُصُومُ وَ لَا يَتِمَادَى فِي الزَّلَّةِ وَ لَا يَحْصُرُ مِنَ الْفِيءِ إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ..).

البند الثالث والعشرون: النظر في امور العمال وهذا مأخوذ من قوله: (ثُمَّ انْظُرْ فِي أُمُورِ عَمَّاكَ فَاسْتَعْمِلْهُمْ اخْتِبَاراً وَ لَا تُولِهِمْ مَحَابَةَ وَ أَثَرَةً فَإِنَّهُمَا جَمَاعٌ مِنْ شَعْبِ الْجَوْرِ وَ الْخِيَانَةِ وَ تَوَخَّ مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجَرِبَةِ..).

البند الرابع والعشرون: تفقد ميزانية الدولة أو المحافظة بما يوظف لعمارة البلاد وأهلها وهذا مستفاد من قوله (عليه السلام): (وَتَفَقَّدْ أَمْرَ الْخَرَاجِ بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَهُ فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ وَ صَلَاحِهِمْ صَلَاحاً لِمَنْ سِوَاهُمْ وَ لَا صَلَاحَ لِمَنْ سِوَاهُمْ إِلَّا بِهِمْ لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَ أَهْلُهُ..).

البند الخامس والعشرون: الاختيار السليم للوزراء أو المساعدين

وهذا مستفاد من قوله صلوات الله عليه: (ثُمَّ انْظُرْ فِي حَالِ كِتَابِكَ قَوْلَ عَلَى أُمُورِكَ خَيْرَهُمْ وَ أَحْصِ رِسَائِلَكَ الَّتِي تَدْخُلُ فِيهَا مَكَائِدُكَ وَ اسْتَزَارَكَ بِأَجْمَعِهِمْ لَوُجُوهَ صَلَاحِ



حيدر محمد الكعبي

يعيش الناس عموماً معركة فكرية حول نظرية تشغل أذهانهم، تعرف بـ «نظرية المؤامرة» القائمة على افتراض: أن المشاكل الكبرى والنزاعات الضخمة التي تعيشها أمة من الأمم أو شعب من الشعوب تعود أسبابها الحقيقية إلى نشاط مجموعة من الأفراد أو الجماعات التي تعمل سرا على تسبب تلك المشاكل والنزاعات لغايات معينة. ولا ريب أن أمة الإسلام لم تشذ عن التفكير بهذه النظرية، باعتبار أن التمزيق والهوان الذي يعيشه المسلمون منذ فترة طويلة يشكل هاجساً لكل مسلم يهيم به تحقيق العز والقوة التي تليق بالأمة التي اتبعت هذا الدين العظيم. فهذه المشاكل الكبيرة التي يعيشها المسلمون بشكل عام، هل تفسر أسبابها نظرية المؤامرة؟ أو أن مسألة المؤامرات لا دخل لها في الموضوع، وكل القضية تخضع لانتعاش الأمم وسقوطها عبر التاريخ، وأن كل حضارة مهما بلغت من النضج والتطور لا بد لها يوماً من أن تصاب بالهرم عاجلاً أم آجلاً وفق السنن والقوانين الطبيعية التي تحكم العالم؟

ولكن هي جارية في الباقي كما جرت في الماضي (بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٤٠٣)، وروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال: (إن القرآن حي لم يموت، وإنه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما يجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٤٠٣.

فالقرآن الكريم وضع خطوطاً عامة تبين الواقع التاريخي في جميع الأزمنة، ويتخذ من الأمثلة المعاصرة له منطلقات تكشف عن مثيلاتها من الحوادث الماضية والمستقبلية، والبحث التاريخي عندنا يؤيد هذه الحقيقة، باعتبار أن التاريخ يعيد نفسه.

ما نفهمه من القرآن حول المؤامرة

الذي يتتبع آيات القرآن الكريم التي تخص هذا الموضوع يجد: أن الكثير منها يتحدث عن وجود جماعات من الناس يحوكون خيوط الإيقاع بأمة الإسلام، ويحاولون تجريد المسلمين عن حقيقة إيمانهم، ويسعون جاهدين لإضعافهم واستهداف رموزهم، وذلك

من غنى نهج البلاغة - الخطبة ١٧٦.

القرآن الكريم حي لا يموت

وقد بواجبنا في بادئ الأمر إعتراض مفاده: إن الحقائق التي يتحدث عنها القرآن الكريم - وبخاصة في القضايا الاجتماعية واشكالياتها - إنما تختص بعصر نزول القرآن الكريم أو العصور القريبة منه، وليس من السليم أن نحدد أمراً اجتماعياً معاصراً وفق منظوره وتصريحاته التي مر عليها أكثر من ألف وأربعمائة عام من الزمان. والجواب عن هذا الاعتراض ميسور إذا علمنا بأن معطيات القرآن الكريم جاءت شاملة لكل العصور، لأنه لما كان هذا الكتاب معجزة خاتم الأديان الخالدة، فلا بد من أن تكون آياته فعالة على مر الدهور، ولا بد من أن تبقى حقائقه غضة طرية تلبى احتياجات الناس في كل عصر ومكان. ويشهد على هذه الحقيقة ما روي عن الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) حيث قال: (إن القرآن حي لا يموت، والآية حية لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا ماتت الآية؛ لمسات القرآن،

ويبدو أن المعركة الفكرية في حسم أي الآراء - في دعم هذه النظرية أو تفنيدها - أمر لا ينتهي، فلكل طائفة من المعارضين أو الداعمين لهذه النظرية شواهد وأدلة تاريخية واجتماعية تدعم ما يروونه صحيحاً، وليس هذا المقام للترجيح بين أقوال أي من الطرفين. ولكننا كمسلمين، لدينا في تراثنا الإسلامي دستور الهي يؤمن بصحته ونعتقد بعصمته عن الخطأ، ذلك هو القرآن الكريم، الذي يمثل قوله الفصل في كل الأمور، فهو كما صرح في العديد من آياته الشريفة - الفيصل بين الحق والباطل، والنور والظلام، والحقيقة والشبهات، وحرى بالمسلمين قاطبة أن يزنوا كل مفردات حياتهم وأحداثها وفقاً لمعطيات كتاب الله لمعرفة الصواب من الخطأ دون ريب وتردد، قال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): (وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الْيَدْي لَا يَغْشَى وَالْهَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ وَالْمُحَدِّثُ الْيَدْي لَا يَكْذِبُ، وَمَا جَالَسْنَا هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بَرِيَادَةٌ أَوْ نَقْصَانٌ؛ زِيَادَةٌ فِي هُدًى أَوْ نَقْصَانٌ مِّنْ عَمًى، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِثْلُهَا، وَلَا لِأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ

في النهاية.. الأمر كله لله

إن الوقوف على حقيقة ما في أنفس أعداء الإسلام من حقد أعمى أمر مخيف، وبخاصة أن هؤلاء لا يتورعون عن سلوك أي سبيل من أجل تحقيق مآربهم الدنيئة، فكل خباثت الأفعال لا يجدون عنها مانعاً لتحقيق غاياتهم الشريرة.

ولكن ينبغي للمؤمنين بالله تعالى حق الإيمان أن لا يؤرّهم هذا الأمر كثيرا، فقد جاءت البشرى على يد القرآن الكريم بأن العديد من مؤامرات هؤلاء مردودة إلى نحورهم، وإن الله تعالى كثيرا ما يقلب عليهم مكائدهم التي ينصبونها لأتباع الحقيقة، ويشهد على ذلك عدد كبير من آيات الله الكريمة كقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُنَافِعُ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ) الحج/ ٢٨ وقيل تعالى: (قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَآتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ الْسَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَنَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ) النحل/ ٢٦ وقال تعالى: (لَقَدْ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَبِلُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ) التوبة/ ٤٨ وقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصْنَعُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ هَهُنَا يَحْضَرُونَ) الأنفال/ ٣٦.

نعم، على المسلمين كافة أن يلتفتوا إلى أن مصدر قوتهم ونجاتهم من هذه المؤامرات تكمن في تمسكهم الحق بدينهم بعينها عن الهوى والاختلاف، وتوكلهم على الله سبحانه حق التوكل انطلاقاً من إيمانهم بإرادة الله القادرة، وأن لا تأخذ بأبصارهم زينة الحضارة المعاصرة، وليلعبوا إنما هي هتة الخالق سبحانه ليتبين الذي يشكر من الذي يكفر، قال تعالى: (وَلَا يَجْسِبُنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يُغْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُغْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ) آل عمران/ ١٧٨.

وليتخذ المسلمون من التاريخ عبرة، حينما
التمزوا بكتاب الله العزيز منهاجا، فوُطئت
لهم أكناف الأرض شرقها وغربها، وصاروا
أسياد العالم بعد أن لم يكونوا شيئا
منكورا..

إِنَّ الصَّبْرَ وَالتَّقْوَىٰ فِيهِمَا الْمَخْرَجُ الْوَحِيدُ مِنْ
كَيْدِ الْمَتَأَمِّرِينَ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: (وَإِنْ تَصَبَّرُوا
وَتَّقُوا لَا يَضْرِبْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا
يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) آل عمران/١٢٠

وَيَتَوَبُّنَ بِكُمْ التَّوَاتِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (التوبة: ٩٨)

وَقَالَ: (أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ نَهَوْا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَمُودُونَ لِمَا نَهَوْا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاؤُكَ خَبْرُكَ بِمَا لَمْ يَحْظِكْ بِهِ اللَّهُ وَيَتَوَلَّوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ) المجادلة/ ٨.

وَقَالَ سُبْحَانَهُ: (هَآأَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِنَّا نَتُوبُكُمْ فَأَلَوْا أَمَّا وَإِنَّا خَلَوْنَا عَلَيْكُمْ الْأَنْفَالُ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّلُوفِ. إِنْ تُمْسِكْكُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا..) آل عمران/ ١١٩-١٢٠

الافراط في معطيات النظرية

من الجدير ذكره أن الكثير من المسلمين قد اندفعوا في التحمس لنظرية المؤامرة، حتى صاروا يؤمنون بأن اليهود أو الماسونيين أو الغربيين وعملاءهم - أو من تشير إليهم النظرية بأصابع الاتهام- هم وراء كل سوء يحدث في العالم، وأن كل حدث صغيرا كان أم كبيرا لا يقع إلا بتخطيط وتدبير هؤلاء، وكأنهم هم الآلهة التي تتحكم بمصائر شعوب العالم كما تحب وتشتهى.

وقد دفع التطور التقني -الذي تشهده الدول العظمى- نظرية المؤامرة دفعة قوية حتى صارت تنصدر الزهنية التحليلية لدى عامة الناس بشكل عجيب، بصورة تجعلنا نشك أحياناً بأن نفس هذا التوجه الفكري له من يغذيه في الخفاء لتخويف الناس من بطش وسلطة تلك الجهات.

إن المعطيات القرآنية توجهنا خلافا لهذه النظرة المفترسة، والدراسات التاريخية الملموسة تبين لنا أن العديد من الدول التي تحتضن المتهمين بالتآمر قد عانت من ويلات الحروب والنزاعات والتشتت فيما بينها - وبخاصة في القرن العشرين- الأمر الذي يعني أن العديد من الحركات العالمية تقع خلاف تبديرهم، أو على الأقل تقلت من نطاق سيطرتهم.

ولدينا في القرآن الكريم ما يشير صراحة إلى هذه الحقيقة، قال تعالى: (وَأَقْبْنَا بَنِيهِمُ الْغَاوَةَ وَالْبَغِيضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْفَوْا نَارًا لِلْحَرْبِ بَاطِفَاهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) المائدة/ ٦٤ وقال تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِبَعَثَنَ عَلَيْهِمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) الأعراف/ ١٦٧ وقال تعالى: (بِأَسْمِهِمْ يُبْنِيهِمْ شَلِيدٌ تَحْسِنُهُمْ خَمِيمًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى

لأسباب عديدة، أهمها: حرص هؤلاء المتأمرين على تحقيق مصالح ومكاسب ذاتية، ومنع أي احد - مهما كان- من مشاركتهم إياها، إذ أن مثل هذه المصالح تتوقف عليها السيطرة على مصادر القدرة والقوة والرفاهية، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

على أنه ليس شرطاً أن يكون المتآمرون أمماً أو شعوباً كبيرة ذات ثقافات ومعتقدات غريبة عن أمة الإسلام، فهاجناً نجد أن القرن الكريم يعطينا صوراً عن جماعات صغيرة ومغمورة تتحرك سرا في قلب الأمة للإجهاد على عقيدتها، وهذه الصورة هي أفضل مثال على «نظرية المؤامرة» كما لا يخفى.

ما المؤامرة ومن المتأصرون؟

بمراجعة سريعة لمجمل الآيات الكريمة في القرآن الكريم نفهم أن أكثر الطوائف التي عملت على نسج خيوط المؤامرة ضد المسلمين هي ثلاث طوائف رئيسة هم: المشركون، المنافقون، واليهود، وربما كانت الطائفة الأخيرة هي الأكثر نشاطا في هذا المجال، ولدينا في تاريخ الإسلام ما يؤكد هذه الحقيقة.

فابتداء من اتفاق المشركين على اغتيال رسول الله (صلى الله عليه واله) وتحالف اليهود معهم للقضاء على الدولة الإسلامية الفتية، وصولاً إلى تولي المنافقين مناصب حساسة في أجهزة حكم الدولة الإسلامية، وتقرب شخصيات يهودية الأصل من تلك المراكز، كانت المؤامرات تتسج بأساليب وأشكال مختلفة، وكلها تتفق على هدف واحد: القضاء على الإسلام وأهله، أو على الأقل إزلالهم.

وكم من الآيات التي إذا تأملناها جيدا
نعرف بأن حركة أعداء هنا الدين كانت
تزخر بالمؤامرات، والعديد من الآيات
المباركة جاءت لتنبه المسلمين على نشاطات
أولئك المتآمرين، قال تعالى: (وَإِذْ يَمْكُرُ
بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ
يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرُ
الْمُكْرِينَ) الأنفال/ ٣٠

وَقَالَ عَزْرٌ مِنْ قَائِلٍ: (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) النِّبَا/١٠٧

وقال: (آلم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلم لتنصرنكم والله يشهد أنهم لكاذبون) الحشر ١١
وقال: (وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفَقُ مَغْرَمًا

كيف كان تصوركم عن واقع التعليم والمستوى العلمي للأطباء قبل تسلم مهام العمادة في كلية الطب؟

نتيجة لعملتي كطبيب في الدوائر الصحية وتعاملتي لسنتين مع المرضى وتواجدي في أقسام الطوارئ والردهات داخل المستشفى ومشاهدتي لخريجي كلية الطب تم تشخيص تدهور المستوى العلمي للأطباء المتخرجين سنة بعد أخرى مقارنة بالسنتين الماضيتين وبالجيل السابق من الأطباء على وجه التحديد بالإضافة إلى عدم وجود رغبة حقيقية عند أغلب الطلبة في التعلم والتطور وزيادة المعرفة الطبية التي تتحقق من خلال بذل الجهد في التواصل مع التطور العلمي العالمي في مجال الطب واكتساب المهارة في جميع جوانب تخصصه كما فعل أقرانهم من الأطباء في الأجيال السابقة ممن أصبحت أسماؤهم تذكر في المحافل الطبية على مستوى العالم ويشار إليهم بالإنسان بكل احترام وتقدير.

ما أسباب هذا التراجع العلمي؟

أسباب التراجع العلمي بعضه كان مشخصا لدي عند استلامي لعمادة الكلية، كعدم كفاءة الأطباء في مجال هام جدا ومفيد للطبيب والمريض وهو طب الطوارئ الذي يكسب الطبيب الخبرة والمهارة ويقدم الحل للحالات العاجلة فالتدريب الحالي الموجود للطلبة في الطوارئ غير ممنهج وليس بالمستوى المطلوب وطب الطوارئ أصبح الآن حقل اختصاص، وطبيب الطوارئ بإمكانه أن يحل محل عدد من الأطباء المختصين في مجالات مختلفة ويقوم بعملهم في ردهات الطوارئ في المستشفيات وتولي الآن الوزارة وكليات الطب هذا الاختصاص اهتماما كبيرا، وقد بذلنا جهودا كبيرة لاقتناع الخريجين للتخصص في هذا المجال والأمور الأخر المسبب للتدهور العلمي هو عدم الاهتمام بمجال مراكز الرعاية الصحية الأولية التي تخفف العبء عن المستشفيات من جهة الكم الوارد إليها وتقلل المصروفات المالية للدولة وهي تقدم في الدول المتحضرة أكثر من تسعين في المائة مما يحتاجه المريض من الطبيب المسمى بطبيب العائلة الذي يشرف على صحة مئات العوائل ويقوم بمعالجة جميع الأفراد الكبير منهم والصغير والرجل والمرأة على حد سواء، فيصف لهم الدواء ويكون مطلعا بشكل كامل على الحالة الصحية لجميع الأفراد والمريض الذي يحتاج إلى فحص ادق أو تحاليل أو أشعة أو عملية جراحية يقوم بتحويله إلى



في حديث خاص

عميد كلية الطب في جامعة الكوفة:

يجب تحديث المناهج الدراسية القديمة وتعميق مبادئ التدريس والتعليم والتعلم على الأصعدة كافة

أجرى الحوار علي محمد الوندي

إن من أهم أسباب نجاح كل بلد، هو أن يدار من قبل شخصيات كفوءة لديها المهمة والمقدار الكافي من العلوم، وأن تضع نصب عينيها مصلحة ومستقبل بلدها، وأن تغلبها على منافعها الشخصية، ليكون سببا في التطور والازدهار والرفق، وأن يستفيد هذه الشخصيات من تجارب الآخرين الناجحة وتسعى إلى تحقيق الأفضل. ولا يخفى على الجميع مدى أهمية العلم والتعلم، اللذين هما معيار نجاح المجتمع ورفقيه على مدى الأزمنة والأجيال كافة، وتزداد أهمية هذا العلم أو ذاك مع زيادة الطلب والحاجة إليه، مجلة النجف الاشرف اختارت هذا المحور المهم والتقت الدكتور محمد سعيد عبد الزهرة عميد كلية الطب في جامعة الكوفة للتعرف على مدى نجاح أحد أهم مفاصل العلوم المطلوبة للجميع، ولتسلط الضوء على الواقع العلمي الطبي وما وصل إليه، فكانت لنا معه هذه الوقفة:

العالم ان يستفاد من العقل العراقي) ونحن الان في وضع تعليمي جيد ونأمل في السنوات القليلة القادمة ان نكون في المستوى العلمي العالمي نفسه.

حسب رايكم ماهي مواصفات الطبيب والاداري الناجحين ؟

الطبيب الناجح هو الذي يتواصل بالمعرفة ويقراً دائماً، والشغوف بالتعلم من المريض فالمريض كتاب مفتوح عظيم بالإضافة إلى وجوب ان يكون محباً للمريض وعطوفاً عليه ليربح شيئاً هاماً وهو محبة المريض له. والاداري الناجح الذي يدرس اصول الادارة الناجحة، ويتعلم من تجربة غيره من الاداريين الناجحين، بالإضافة الى قوة التحمل والصبر وسعة الصدر والتعامل بمحبة مع الجميع وبذل الجهد لتطوير عمله.

هل البلد يحتاج الى اطباء اكثر من احتياجه الى التخصصات الاخرى ؟

من المؤكد اننا بحاجة الى الاطباء ولكن البلد في الوقت الراهن يحتاج الى ادارة واداريين كفؤين، وانا اعتبر ان الاداري اهم من الطبيب فالصحة تتوفر بوجود الادارة الصحيحة التي تضع الخطط الكفيلة بتطوير البلد وتضع الحلول للمشاكل الموجودة عند جميع افراد المجتمع وكذلك فان التخصص في مجال علم النفس مهم وضروري ونافع للمجتمع والمختصون في هذا المجال يشخصون مشاكل المجتمع ويضعون لها الحلول واكثر اختصاص يمكن للانسان ان يعمل به هو علم النفس واكثر علم يتنافس عليه الطلبة في بلد مثل المانيا هو هذا العلم واغلب دول العالم تهتم بشكل كبير به لنا فهم موضع الطلب في جميع مجالات الحياة ومجتمعاتنا فيها الكثير من المشاكل الاجتماعية وغيرها تحتاج الى علاج.

كطبيب اخصائي في الامراض الباطنية ما هي النصيحة التي تقدمونها الى المواطن ؟

انصح كافة افراد المجتمع العراقي بالتقليل من الاكل فطريتنا في الاكل غير صحيحة وانصح الجميع بالحركة والمشى وترك الاعتماد على السيارة في التنقل ليحضى الجميع بصحة جيدة وهناك احصائية تتحدث عن موت ستة وثلاثين مليون شخص اثنان وثمانون بالمائة منهم ماتوا بامراض غير وبائية او معدية كأمراض القلب والشرابيين وامراض السرطانات وغيرها. والجزء الاكبر من هذه الامراض تنتج من الخمول وقلة الحركة وكثرة الاكل.

على جميع كليات جامعة الكوفة وفكرته اننا في نهاية كل فصل دراسي نقوم بتسليم الطلبة استمارة فيها خمسة عشر سؤالاً لتقييم اساتذته من جهة اصاله للمعلومة واستخدامه للوسائل التعليمية الحديثة ومدى اثرته للتفكير والتساؤل وقدرته في الاجابة على الاسئلة وهل اسئلته الامتحانية متناغمة مع المنهج والوقت وغيرها من الاسئلة لتقييم مدى نفع الاساتاذ في العملية التدريسية. وهنا الامر يولد حافزاً للاستاذ لتقديم الافضل ونحن بدورنا نقوم بتكريم الاساتذة الذين يحصلون على درجات عالية ضمن هذا التقييم والاستبيان ونشمن جهودهم اضافة لكتاب شكر وتقدير، وصاحب الدرجة الضعيفة نقوم بتشجيعه وحثه على بذل جهد اكبر واصلاح جوانب الخلل والضعف عنده وهذه العملية باكملها تحاط بسرية تامة.

ما عدد ونوعية الأدوات المخبرية الموجودة في مختبرات الكلية ؟

نحن اول كلية في العراق جلبنا لمختبرات التشريح جثثاً بلاستيكية حقيقية ومتطورة جداً من مناشئ المانية عددها ست جثث ولدينا مختبر للدمى التعليمية وتحتوي على ارقى الدمى العالمية وبالإمكان ان تحاكي فيها مختلف الحالات المرضية وان تضع فيها اكثر من مائة سيناريو للأمراض يتدرب عليها الطالب ولا يمكن له مشاهدتها اثناء الدراسة ولدينا ايضاً اجهزة مخبرية متطورة جداً ونحن بحاجة الى دعم الوزارة بخصوص المنهج فكليتنا تقود عملية تغيير كبيرة لذا يجب ان تعامل بشكل خاص لمساعدتها في مشروع التطور الكبير الذي تطمح اليه. وفي النهاية المستفيد الاكبر هو بلدنا العزيز الذي نطمح لرؤيته بمصاف النول الكبرى في مجال التطور الطبي من ناحية التدريس والتطبيق.

ماهي الرسالة التي توجهونها الى المسؤولين من اجل تطوير المستوى التعليمي للعراق ؟

الرسالة التي نوجهها الى المسؤولين وبالأخص وزارتي التربية والتعليم العالي هو الاستفادة من طرق التعليم الحديثة في الدول المتحضرة وفي جميع التخصصات وتطبيقها في البلد وتحديث المناهج القديمة وتعميق مبادئ التدريس والتعليم والتعلم والمناهج واسس الامتحانات والاختبارات عند التدريسيين على الاصعدة كافة لان نهضة البلد تكون عن طريق التربية والتعليم وانا على ثقة باننا نستطيع تطوير المناهج الدراسية بزمان قياسي، واتذكر قول احد اعضاء المجلس الثقافي البريطاني اثناء زيارتنا لجامعة ليستر حيث قال (ان العراق يصدر العقول وعلى

المستشفيات المختصة لذلك طالبنا ان نقوم بتدريب طلبة الكلية في المراكز الصحية الاولى بتخصيص مركز صحي للطلبة ولم نجد استجابة فعلية لمطلبنا، واكتشفنا اسباباً اخرى للتدهور العلمي بعد ذلك ومنها الانفجار المعرفي والتطور العلمي الكبير وازدياد المعلومات وقمنا من غير ان نشعر باتباع نفس طرق التدريس لسنوات عديدة دون تطويرها ادى الى تحصيل الطالب عدداً كبيراً من المحاضرات والدروس وبالنتيجة لم يعد بإمكان الطالب ان يفهم الموضوع بسبب تراكم كم هائل من المعلومات، ومن اسباب التدهور الاخرى هو ظهور وسائل اللهو كالانترنت والموبايل والفضائيات والوضع العام والتسامح والتهاون مع الطلبة.

بعد تسلم المهام الادارية لكلية الطب هل اكتشفت اسباباً اخرى لحالة التدهور العلمي ؟

نعم فقد تبين لنا ان من اهم اسباب التدهور هو جهلنا بما هو مطبق في كليات الطب العالمية وهو (التعليم الطبي) غير المعروف عندنا بالكامل. وتم اكتشافه بعد نصيحة من مسؤول عملاء كليات الطب عن فتح اختصاص التعليم الطبي الذي لم نسمع به وبعد الاطلاع على كتاب (الدليل العملي لاساتذة كلية الطب) تبين انه علم خاص يحدد ما هو الافضل للطالب وطريقة اصال المعلومات بشكل ناجح للطلبة ولاجل الاستفادة من هذا العلم قمنا بطبع وتوزيع الكتاب على الاساتذة الذين تعاونوا جميعاً لتدريس مواد هذا العلم المنتشر في العالم من السبعينات ووصلنا الى مراحل جيدة باشادة مختصين وفي غمار هذا الامر اصبح لدينا شراكة مع جامعة ليستر في بريطانيا، فانشأنا معهم ورشة عمل بحضور عدد من اساتذة الكلية للاطلاع اكثر على منهج التعليم الطبي واستفدنا كثيراً من معلوماتهم في هذا التخصص وبدورنا اقمنا ورشات عمل لاساتذة في كليتنا وكليات اخرى من الجامعات العراقية. ولدينا الان وحدة التعليم الطبي في الكلية والتي تقوم بالاعمال الادارية والمتابعة والاشراف على المنهج ولدينا مؤشرات كثيرة على نجاح منهج التعليم الطبي الذي نأمل ان يطبق في جميع كليات الطب.

ما هي اهم المشاريع التي يمكن ان تطور الاساتذة في الكلية ؟

قمنا بالعديد من المشاريع، اذكر منها تشكيل لجنة لتقوية الاساتذة في اللغة الانكليزية ونحن اول من قام بمشروع تقييم الطلبة للاستاذ وبعد نجاح المشروع تم تعميمه

أدلة التوحيد

السيد حسين الرضوي



الأب: حَتَّه هو فقدان الكمال الزائد على ذلك الوجود.

علي: وما الضير في التركيب من الوجود وحده؟

الأب: هنا التركيب هو اسوأ أنواع التركيب، **علي:** لم؟

الأب: لأن التركيب إمّا من وجودين، أو من عدم ووجود، وهذا التركيب المزعوم من وجود وعدم وهو محال على الله تعالى.

علي: قلت يا أبي أن الله تعالى موجود لا حد له؟

الأب: نعم، لأن الموجود الذي لا حد له يكون واحداً ولا يتصور له ثانٍ.

علي: ولم؟

الأب: لأن تصور الثاني له مستلزم لتحديده بعدم الثاني والمحدود مركب من الوجود والعدم، وكل مركب محتاج إلى ما يتركب منه، وبالتالي يا بني إن الشريك في الألوهية ينتهي إلى افتقار الإله إلى العدم، والله سبحانه أحدي الذات والصفات ليس له ثانٍ متحقق ولا متعدد، فهذا هو ثالث الأدلة.

علي: فهات رابعها -بلا امر عليك- يا أبي.

الأب: يا بني هذه المطالب دقيقة فما عرضته بخدمتك اليوم كاف فأرجو التأمل فيه وستأتي سائر الأدلة في مجالسنا القادمة إن شاء الله تعالى.

علي: إن شاء الله تعالى.

أرجو أن تأذن لي في الانصراف.

الأب: مأذون.

علي: السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الهوامش:

(١) (مقدمة في أصول الدين): لسماحة الشيخ الوحيد الخراساني -دام عزه-، -بتصرف- ص ٣٥-٣٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة (١٨٦).

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ساداتنا محمد وآله الطاهرين واللعن على أعدائهم اجمعين.. وبعد فهذه كلمة في التوحيد وبعض أدلته بسطتها في صورة محاورة بين والد وما ولد، ومن الله تعالى استمد التوفيق والاعانة والعصمة بحق محمد وآله الطاهرين صلواته عليهم اجمعين فهو ولي ذلك كله..

وما به الامتياز وهو مما لا مجال للالتزام به فمن فساد اللازم نستدل على فساد الملزوم.

الأب: هو ذاك يا بني.

علي: فهات إذن الدليل الثاني مشكوراً ما جوراً.

الأب: الدليل الثاني: هو إن تعدد الإله بلا امتياز محال، فلو كان -والعياذ بالله- تعدد فلا بد من امتياز أحد الإلهين عن الآخر، ولأزم امتياز أحدهما عن الآخر هو فقدان ما للآخر من كمال.

علي: تعني يا أبي أنه لو جعل تعدد فلا بد من امتياز أحدهما عن الآخر ومعنى الامتياز هو فقدان كل واحد منهما الكمال الذي امتاز به الآخر.

الأب: هو كذلك يا بني ومعنى فقدان كل واحد منهما الكمال الذي امتاز به الآخر أن كل واحد منهما محتاج، لأن فاقده الكمال محتاج، وبالتالي لا بد أن تنتهي سلسلة الاحتياج إلى الغني بالذات من جميع الجهات والا لزم عدم وجود أي ممكن.

علي: ولم يا أبي؟

الأب: لأن الفاقد للوجود يستحيل أن يكون معطياً للوجود فهذا هو الدليل الثاني.

الدليل الثالث

علي: وما هو الثالث؟

الأب: الدليل الثالث: (هو إن الله تعالى موجود لا حد له، كما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: (ولا يقال له حد ولا نهاية) لأن كل محدود مركب من الوجود وحد ذلك الوجود.

علي: وما هو حد الوجود؟

علي: السلام عليكم يا أبي.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

علي: هنا قد عدت للاستفادة من جنابكم -عزكم الله- في أول الأصول ألا وهو (التوحيد) فقد تفضلت في مجالسنا السابق علينا بذكر مراتب التوحيد.

الأب: أهلاً وسهلاً بك يا بني ومرحباً.

علي: فمن أين ستشرعون اليوم؟

الأب: سبق يا بني أن قلت لك بيان التوحيد هو (الاعتقاد بأن الله واحد وليس مركباً من اجزاء وصفات -لأن وجود أي مركب يحتاج إلى اجزاء وإلى من يركبها، والوجود المحتاج محال أن يعطي الوجود لنفسه، فضلاً عن غيره- وأنه لا شريك له في الوهيته ولا في صفته).

علي: لقد سمعت منكم هنا التعريف في مجالسنا السابق وأرجو من جنابكم إيراد الأدلة على ذلك.

أدلة التوحيد (١)

الأب: أعلم يا عزيزي أن أدلته كثيرة.

علي: هاتها يا أبي.

الأب: الدليل الأول: هو أن تعدد الإله يستدعي الاشتراك في الألوهية، لكون كل منها إلهاً، ويستدعي امتياز أحدهما عن الآخر حتى تتحقق الاثنينية، فكل منهما مركب مما به الاشتراك، وما به الامتياز، فهذا هو الدليل الأول للتوحيد.

علي: أفهم منه يا أبي أن لدعوى وجود الشريك -والعياذ بالله- لازم فاسد وهو أن كل واحد منهما مركب مما به الاشتراك

وليد البيت

ما مَيَّزَ الله مولوداً لبيت هدي
ولم يكن بسياق العرف والسدة
فكان ما شاء أن تنشق كعبته
أم الإمام عليّ حيّ والسدة
كأنما أوكل السباري لمولده
فعمدته به الحور الصباح وقد
وشع مصباحه في البيت منفرداً
كأنما كعبة الإسلام قد خشيت
بدا وتحمله أنسى وواعجباً
فمن مطهرة في كعبة طه طهرت
هذا الإمام عليّ أي معجزة
من يوم مولده والمعجزات على
فالمعجزات له في كل معترك
وإن ترم خلق الإعجاز تعرفه
سبحان من خلق الكرار معجزة
إن الوصي لدين دنسته وأنا
حيث الإله يراني يوم انشائي
فكيف تدخلني نياراً ولايته
الله صوّرتني والعقل يأمرني
كفى بذاك احتجاجاً حين يسألني
سيعلم الناس يوم الحشر لو سمعوا
أين الإمام عليّ من ولايته
فعند ذاك يضل الجاهلون به
نعم وتساوئل هذا أن يعرض على
فاهناً عليّ بيوم قد ولدت به
كأن يومك شمس كلما بزغت
نور كنور إله العرش لامعه
لكن ليهدي عيون المبصرين له
ومن يعب ناقداً من غير تجربة
مثل الزجاجية إن شفت بها انعكست
ثلاثة مع عشر سرن من رجب
وكيف وهي إلى الكرار مفضية
سمت إلى الجو من بين الشهور هذي
خير الأئمة وأقوى يوم غرت بها
فتى إذا تذكر الدنيا فضائله
لأنه كلمات الله مجملها
فالإنس والجن عيوا عن فضائله

إلا عالياً وليد البيت منفرداً
لها الإله يشق البيت كي تفدا
لمقرب حملت في بطنها الرشد
تحملت من به تحيا النفوس غدا
ما شاء فاختار بيت الله متسدا
لفته بالسندس الزوضي فضل ردا
به ثلاث ليال بعد أن ولدا
بأن يؤثر فيه ناظر حسدا
سر الإله بكفي فاطم رصدا
اعتابها بعث الطهر الذي وعدا
لم تات عجلي إليه كي تمد يدا
أيامه الغر قد وزعن حيث غدا
وإن بدا قوله بالمعجزات بدا
بالمعجزات من الأخلاق منفردا
بدا ليصبح عهداً منه قد عهدا
لا اختشي النار لو سئل عنه غدا
على محبته مولى ومعتمدا
حاشاه ربي عدل لم يحف أبدا
بأن أوالى علياً سيداً سندا
ربي بما كنت في الكرار معتقدا
داعي السماء ينادي احضروا الشهدا
بها يقرب ذو ذنب إذا طردا
ولن يفيدهم أن يهلكوا كمدا
يديه ظالمه حقاً له رصدا
فذاك أعظم يوم للهدى وجدا
شعت بها الأرض واستهدي بها السعدا
مصباح حق تعالى أن يشع سدى
والعمى دعهم ودع من يشكي الرمدا
فالعيب فيه وعنه الرشد قد وعدا
اشعة الضوء أو إن اعتمت خمداً
أيام ما سر منها واحد نكدا
وكل مقترن بالمرتضى سعدا
أيام شعبان قد صارت لهن قدأ
فقتن خيرة أيام السرور مدأ
ضاق الخلائق عن إحصائها عددا
بساد وتفصيلها عن ذكره قعدا
حتى الملأ لك لو كانوا لهم مددا

الشاعر: إبراهيم الكبي

دلالة تساوي الرجل مع المرأة في النص القرآني

قراءة دلالية في الآية الأولى من سورة النساء

د. سيروان عبد الزهرة الجنابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (١). عند معاودة النظر وإطالة التأمل في النص الكريم نجد أن هناك جملة من الموارد اللغوية والصياغات الخطابية التي أسهمت في بناء دلالة تساوي الرجل مع المرأة من منظار السماء في هذه الآية الكريمة: ذلك بأن الله تعالى لا يفرق بين أحد من عباده البتة، وإذا ما حاولنا مقارنة اقتناص دلالات التساوي بينهما؛ فإنه يمكن القول إن النداء المتصدر للآية الكريمة يمثل أولى بوادر المساواة..

قوله تعالى (من نفس واحدة) تدل على الجنس في معناها ولو قلنا بأنها تبعيضية لاقتضى المعنى أن تكون حواء مخلوقة من آدم (عليه السلام) حيث ذهب أكثر المفسرين إلى أن حواء قد خلقت من ضلع آدم (عليه السلام) (٤)، لكننا نحسب أن آدم وحواء على درجة واحدة من المكانة الخلقية؛ ويؤيد ذلك نص الشيخ الطوسي (قدس سره) إذ يقول: ((من النفس بمعنى الجنس فهو في اللفظ على مخرج الراجع إلى النفس الأولى، وفي تحقيق المعنى غيرهما، وهذا قول أكثر المفسرين)) (٥)؛ فضلاً عن أن النفس حينما جاءت نكرة دلت على معنى الماهية ثم أردفت بالصفة (واحدة) ففهم بهذا أن الخلق جميعاً قد انحدروا من هذه النفس الواحدة، ولا يمكن لتلك النفس أن تقيدها بالدلالة على (آدم) حتى نقول بأن حواء مخلوقة منه لتكون بذلك حواء ثانوية القيمة قياساً به؛ بل نرى أن هذه النفس تعني الماهية بصورة مطلقة وإن آدم وحواء كليهما قد خلقا منها - من النفس الواحدة - ذلك بأن قوله (منها) يراد به أنها مخلوقة من ماهية النفس المطلقة، ولا تعني أن حواء جزء من آدم باعتبار أن النفس الواحدة هي آدم، ويسند هذا التوجيه المضموني ما نقل عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) حيث قالوا: ((إن الله تعالى خلق حواء من فضل الطينة التي خلق منها آدم)) (٦).

حواء

أما قوله تعالى (وخلق منها زوجها) فلا يعني أن حواء مخلوقة من آدم على أساس أن الضمير (ها) في قوله (زوجها) يعود على النفس

النصوص القرآنية التي يستعمل فيها الله تعالى النداء بـ (يا أيها الناس) إنما هي تنطوي على معتقد إلهي يراد ترسيخه في عقول الناس وهنا يعني أن المرأة تعامل معاملة الرجل في حيث مخاطبة عقلها والنظر إليها على أنها إنسان له إرادة واختيار في اعتناقها لمعتقدات الهية نص عليها القرآن الكريم، وهذا يدل بما لا يقبل الجدل بأن المرأة مساوية للرجل قطعاً.

خالق البشرية

أما المعتقد المراد إثباته في هذا النص فهو الإيمان بأن خالق البشرية جميعاً هو الله تعالى وأنه لا أحد يمكنه أن يتفرد بهذه الصفة سواء؛ بل لا أحد يمكنه أن يخلق شيئاً إلا هو سبحانه، فلما كان الرجل والمرأة مخلوقين من جوهر النفس ذاتها وجب الاعتراف بأنهما على مستوى واحد من المكانة عنده تعالى؛ فعند النظر في نص هذه الآية نجد في قوله (خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) أن لفظة (نفس) قد وردت نكرة في سياق إثبات والنكرة المثبتة تدل على الإطلاق (الماهية)، وهنا يعني أن الخلق قد وجد من ماهية النفس وحقيقتها، فكل إنسان يحمل في داخله جوهر هذه النفس وكيونتها، بيد أن من العلماء من حصر معنى لفظة (نفس) في الآية بالدلالة على آدم (عليه السلام) (٣) فقط.

أما الصفة (واحدة) التي تلت لفظة (نفس) فهي تدل على قدرة الله تعالى على إبداع هذا الخلق العظيم كله من ماهية واحدة لا أكثر، وهذا يوحي من جهة أخرى بأن حواء (عليها السلام) قد خلقت من ذات النفس الواحدة، هـ (من) في

المتأمل للنص القرآني الكريم يرى أنه يبدأ بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) وهذا النداء ينطوي على درجة عالية من التكريم والتشريف؛ فقد أثر عن علماء النحو أن (أيها) إذا توسّطت بين حرف النداء والمنادى فإنها تدل على تكريم المنادى وتوحي برفعة شأنه فهي تنبيه عن خطر المنادى وجلالة قدره (٢)، وكان بالامكان أن يجر النداء على سمة الإشارة فيقال (يا هؤلاء الناس) ذلك بأن اسم الإشارة في منطقيات الصنعة النحوية يمكن أن يتوصل به لنداء المعرفة كما هي الحال مع (أيها)، على حين نجد أن النص أثر (أيها) بدلا من اسم الإشارة (هؤلاء) وعلة ذلك هي أن اسم الإشارة (هنا) يرد للدلالة على أن المخاطب ضئيل الشأن أو قليل المكانة على حين أن (أيها) تأتي للتكريم أما (هنا) فتأتي للإهانة وتقليل الشأن، من هنا أثر سبحانه أن يأتي في هذا الموضع بـ (أيها) لبيان علو شأن الناس عنده لأنه خالقهم وهو اعرف بمكانتهم لديه، هنا من جهة ومن جهة فإن دلالة التشريف في النداء توحي من جهة أخرى إلى معنى تساوي الرجل مع المرأة من حيث المكانة عنده سبحانه؛ ذلك بأن لفظة (الناس) تدل على العموم لأنها جمع متصل بـ (ال)؛ وبدلالة هذه اللفظة على العموم فإن المرأة ستدخل ضمنها في هذا النداء لأنها من الناس قطعاً، وبهذا يثبت -ابتداءً- بأن الله تعالى قد أكرمها وجعل لها درجة عالية من التكريم والتشريف بنائها على هذه الصورة.

فضلاً عن استعماله لدلالة العموم المتحققة في لفظة (الناس) تنص على تساوي الرجل مع المرأة من حيثية أخرى وهي أن سائر



أما لفظة (الأرحام) فقد كانت موضع خلاف بين العلماء (٩)، فمنهم من قرأ هذه اللفظة بالجر عطفًا على الضمير (الهاء) في لفظة (به)، فقال (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) فكان المعنى اتقوا الله الذي تقسمون على بعضكم بعضًا به وتقسمون بالأرحام أيضًا، وهذا المنحى التوجيهي ضعيف لأنه بعيد عن الدلالة العامة لسياق الآية التي تنص على ضرورة التعاون واحترام الآخر وإنصاف النساء من الرجال؛ فضلًا عن أن الآيات اللاحقة عليها تتفق وهذه الآية على ذات المضمون تسالما من دون طول نظر، على حين أن من العلماء من قرأ هذه اللفظة بالنصب عطفًا على اسم الجلالة (الله)، فقال (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) ليكون المعنى اتقوا الله واتقوا أرحامكم فلا تظلموهم وهذا المعنى هو المراد فيما نحسب لأنه ينسجم مع دلالة سياق الآية؛ فضلًا عن قراءة النصب هي القراءة المختارة عند النحويين على وجه الإطلاق (١٠).

أما قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) فإن الفعل (كان) فيه لا يدل على معنى الزمن الماضي البتة؛ بل هو مطلق من الزمن لأن الله تعالى رقيب على الناس في كل زمان ومكان هذه صفة لازمة دائمة لا تنفك عنه أبداً؛ ويبدو أن مورد هذه الرقابة مجالا إنما تنصب على الرجال أكثر مما على الناس لأن هذا النص القرآني بأسره مبني على أصالة تساوي الرجل مع المرأة من حيث القيمة وضرورة حسن المعاملة وإلزام الرجل بالنظر إلى المرأة بأنها صنوه ونصفه الآخر الذي لا تكتمل الحياة من دونه البتة؛ لذا على الرجل أن يؤمن بأن المرأة هي المعادل الموضوعي له في الحياة أنه لا يمكن لتلك الحياة أن تستمر إلا بوجودهما معاً، ولا حياة من دونهما مطلقاً.

الهوامش:

(١) سورة النساء: ١٠.

(٢) ينظر: السامرائي: معاني التحو: ١٨٣/٤، والرازي: التفسير الكبير: ١٦٤/٢٥.

(٣) ينظر: الطوسي: التبيان: ٤١٠/١، والشوكاني: فتح القدير: ٦٦٦/١، والبقوي: تفسير البغوي: ١٥٩/١.

والبيضاوي: تفسير البيضاوي: ١٢٨/١، والسيزوري: التجني: أرشاد الأذهان: ٨٢/١.

(٤) ينظر: الطوسي: التبيان: ٩٩/٣، والطبرسي: مجمع البيان: ٨/٣٠، والشيرازي: الأمثل: ٨٠/٣.

(٥) الطوسي: التبيان: ٤١٠/١.

(٦) ينظر: الطوسي: التبيان: ٩٩/٣، والطبرسي: مجمع البيان: ٨/٣.

(٧) سورة الروم: ٢١.

(٨) ينظر: البيضاوي: تفسير البيضاوي: ١٣٨/١.

(٩) ينظر: الطوسي: التبيان: ٩٧/٣.

(١٠) ينظر: الطوسي: التبيان: ٩٨/٣.

أما قوله تعالى (وَيَسِّرْ لَهُمَا رَجُلًا كَثِيرًا وَنِسَاءً) فإن المراد من قوله (منهما) هما آدم وحواء، ومن الجميل أن يستعمل النص القرآني الفعل (يسر) دون غيره في هذا الموضع ليبين مديات القدرة الإلهية الفائقة والإبداع الإلهي المنقطع النظير في أن ينشيء الله سبحانه هذا الخلق العظيم وهذه الأعداد البشرية الهائلة من آدم وحواء فقط؛ ذلك بأن الفعل (يسر) يوحي بمعنى الانتشار الذي يدل على الكثرة والغزارة في العدد؛ ومن اللطيف أن يورد سبحانه مع هذا الفعل لفظتي (رجالاً) و(نساء) على هيئة الجمع حتى تتناسب مع حدث الفعل الدال على الكثرة؛ بيد أننا نلاحظ أن الجمع الأول (رجالاً) قد وصف بالكثرة فقال سبحانه (رجالاً كثيراً) على حين أن لفظة (نساء) لم توصف بشيء؛ ويبدو أن علة الامتناع عن ذكر الصفة مع لفظة (نساء) قد جاءت اكتفاءً بذكر صفة (الكثرة) مع الرجال (٨)، وذلك اعتماداً على حرف العطف (الواو) الجامع بينهما، وهذا يوحي بأن إن النساء متساوية مع الرجال في هذه الصفة أيضاً أي في الكثرة وهذا يدل على أنهم يشكلون نصف الخليقة.

حفظ الحقوق

ثم ورد قوله تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) فالتقوى ههنا وأردت من أجل حفظ حقوق النساء باعتبار أن الرجال والنساء مخلوقان من نفس واحدة وأنهما متساويان في المقدر والخلقة؛ لذا أيها الرجال عليكم أن تتقوا الله في أرحامكم اللاتي هن النساء، وقد يدل على سائر من له صلة رحم بالمرء،

الواحدة التي هي آدم؛ بل نحسب أن المراد هو أن لفظة (زوجها) تعني حواء وأن الضمير (ها) هو كناية عن جوهر النفس التي خلق منها آدم والتي خلقت منها حواء أيضاً؛ أي إن حواء خلقت من النفس الواحدة التي تمثل حقيقة النفس الانسانية عموماً، فكما أن آدم مخلوق من النفس الواحدة (الجوهر) فإن حواء مخلوقة من ذات النفس أيضاً.

أما إذا قال قائل بأن قوله تعالى ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا)) (٧) إنما يدل على أن حواء مخلوقة من آدم، فإنه يمكن الرد عليه بالقول أنه ليس المقصود من هذه الآية أن كل إنسان تخلق له من نفسه زوجة؛ بل المقصود أن الزوجة تخلق من ماهية النفس التي يخلق منها (زوجها) الرجل؛ فضلاً عن أن القول بأن الله تعالى خلق آدم وحواء من نفس واحدة هو ادعى لتعظيم قدرته سبحانه وأوجب على الخلق لأداء الطاعة إليه خصوصاً أن السياق يتمحور على معنى وجوب تقوى الله تعالى من الناس لأنه خالقهم من جهة وضرورة مقابلة شأن الخلق بالطاعة من أولئك الناس من جهة أخرى؛ من هنا كان القول بوجود نفس واحد خلق منها آدم وحواء أوضح وأحرى لوجوب فرض الطاعة على العباد تجاه خالقهم.

من هنا نستدل على أن حواء (المرأة) لها المكانة نفسها التي لأدم (الرجل) بدليل أنهما على درجة واحدة من الخلق وأنهما يحملان ذات النفس؛ فضلاً عن أنهما مخلوقان من ذات الطينة أيضاً وهذا يرسم في ذهن كون المرأة مساوية للرجل في الحقوق والواجبات ماداماً مخلوقين من ذات الماهية مطلقاً.



تردي الواقع الرقابي للأدوية في العراق.. الأسباب.. الحلول

تحقيق: ضياء السهلاوي - علاء الأعرجي

يزخر السوق العراقي هذه الايام بكثرة الأدوية المستوردة الرديئة وغير الخاضعة للفحص الدوائي حيث غزت المذاخر والصيدليات وفرضت نفسها بديلا عن الادوية العراقية الجيدة، وهذا ماثّر سلبا على انتاج الادوية المحلية في العراق، ونظرا لأثر تلك الأدوية على صحة المواطن تلح الحاجة إلى الرقابة عليها، والتأكد من فحصها أو انسجامها مع المواصفات المعتمدة عالميا، وذلك قبل تسجيلها وتداولها، وزارة الصحة هي الجهة المسؤولة عن الرقابة على صناعة واستيراد وتسجيل وتداول الأدوية وفحصها من خلال الدور الرقابي في دوائر الصحة في المحافظات.. مجلة النجف الاشرف تتبعت هذا الموضوع بكافة حيثياته وحاولت ان تقدم الحلول.. من خلال الوقوف على جدية الدور الرقابي التي تقوم به وزارة الصحة ومديرياتها وتساؤلات المواطنين حول ارتفاع اسعار الادوية والتقت مدير قسم الصيدلة في مديرية صحة النجف والدكتور نقيب الصيادلة وبعضاً من المواطنين وأصحاب الصيدليات والمذاخر وكان هذا التحقيق:



أحد مخازن الأدوية في مديرية صحة النجف الاشرف

السياسة الدوائية في العراق:

يعتبر قطاع الأدوية من بين أسس بناء سياسة صحية متكاملة نظراً للمكانة التي يحتلها في مسلسل الاستشفاء حيث تركز هذه السياسة على توفير الأدوية بجودة عالية وبتسعيرة عادلة خصوصاً بالنسبة للفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود وعن رسم السياسة الدوائية في العراق تحدث لنا الدكتور حسين كريم الخالدي مدير قسم الصيدلة في مديرية صحة النجف: هناك سياسة دوائية في العراق ترسمها وزارة الصحة العراقية وهذه تبدأ من اصغر مؤسسة صحية في البلد الا وهي البيت الصحي مروراً بالمركز الصحي والقطاعات الصحية والمستشفيات والمراكز التخصصية وهذه جميعها تحتوي على شعبة تعرف بشعبة تقدير الحاجة يقوم عملها على تقدير حاجة هذه المراكز الصحية من الادوية والمستلزمات الطبية خلال السنة ضمن اعتبارات خاصة تحددها الوزارة.

الادوية في المستشفيات والمراكز الصحية:

وعن الادوية المتوفرة في المستشفيات والمراكز الصحية وكفاءتها والفحص الخاص بها اجاب الدكتور حسين الخالدي قائلاً: الادوية المتوفرة في المستشفيات والمراكز الصحية الخاصة بوزارة الصحة مفحوصة ومقيمة من قبل مركز الرقابة الدوائية في الوزارة، وهي ضمن المواصفات العالمية المعتمدة من قبل المختبرات المركزية في بغداد أما مسألة النوعية والكفاءة فهي تعتمد على منشأ الدواء، فالادوية من المنشأ الأوربية ولا يمكن مقارنتها بالادوية من المنشأ السورية والمصرية وغيرها.

الغش الدوائي

وعن انتشار ظاهرة الادوية المغشوشة المنتهية الصلاحية والمنشأ الرديئة للادوية وغير المفحوصة من قبل مختبرات الرقابة الدوائية فقد استبيننا مجموعة من المواطنين حول هذه الظاهرة الخطيرة، المواطن محمد كاظم محمد (٤٥ سنة): هناك قصور واضح وغير مبرر في مجال الرقابة التي تمارسها وزارة الصحة على الادوية المتداولة في الأسواق، سواء المصنعة محلياً أو المستوردة من الخارج، وغياب هذا الدور الرقابي أو نقصه له تبعات على صحة المواطنين، ويثير الهواجس والشكوك حول

وناشد منظمات المجتمع المدني للتدخل لحل مشكلة فحص الدواء و تسعير الادوية لأنها على تماس مباشر مع حياة المواطن فخطرها لا يقل اليوم عن خطر الارهاب . فيما يعزو الصيدلاني ابو علي (٥٥ سنة) ارتفاع اسعار الادوية الى تفاوت ايجار المحلات واختلاف منشأ الادوية وبالتالي الاختلاف في اسعارها فمثلاً الادوية الاوربية تختلف عن اسعار الادوية السورية والهندية والمصرية فالنتيجة ان ارتفاع الاسعار ليس من مسؤولية الصيدلي وإنما الشركات المستوردة.

فيما يرى صاحب متجر الادوية الحاج عبد الحسين عبد الزهرة (٤٨ سنة) ان تفاوت أسعار الادوية بين صيدلية واخرى يرجع الى قناعة الشخص نفسه واعني صاحب الصيدلية هو من يقرر ما يناسبه من ربح، اما فيما يتعلق بنا كمخزّن فنحن نعتمد الية محددة ترتبط بنسبة بسيطة من أصل الشراء. اما المواطن ابو حسين (٦٥ سنة): فيقول لوجود الدور الرقابي على الصيدليات والمشكلة من قبل وزارة الصحة لمساءلة كل من يخالف التسعيرة للادوية حيث هناك اسعار خيالية لبعض الادوية التي تستخدم بصورة مستمرة لبعض المرضى فمثلاً اشترت علاجاً لتفتيت حصى الكلية بمبلغ ٧٥,٠٠٠ دينار كل اسبوعين علماً اني متقاعد وحالتي المادية دون خط الفقر... ما هو الحل يا اهل الضمير والمرؤة والانسانية.

الادوية غير المفحوصة:

ظهرت في الاونة الاخيرة كم هائل من الادوية والماركات الداخلة الى العراق وغير

فاعلية الادوية، وصلاحياتها للاستعمال. فيما يرى المواطن علي عبد الحسين (٣٢ سنة): من حق المواطن أن يكون مطمئناً بأن الدواء الذي يتناوله أو في متناول يده قد مر بجميع خطوات الرقابة والفحص، وأنه يستوفي الشروط الرقابية بالتالي ومتطلبات الجودة والفعالية والصلاحية، كما حددتها المعايير الدولية. وإن الاستمرار في تسويق وتداول وتعاطي أدوية دون إخضاعها للرقابة أو غض النظر عن ذلك، هو تقصير واضح من قبل المعنيين في أداء واجب صارم، فهو تقصير لا يجوز التناضي عنه أو السكوت عليه.

ارتفاع أسعار الأدوية.. مسؤولية من؟

تشهد الصيدليات في البلاد حالة جنونية من التسابق فيما يخص أسعار الأدوية، إذ يتطلب على المواطن التهيؤ المادي والنفسي لتقبل الأسعار ليبقى المريض الضحية ما بين ارتفاع الأسعار والاستيراد العشوائي وضعف الرقابة الحكومية وعن هذا السؤال اجاب الدكتور حامد حمزة العلياي نقيب الصيدلة في النجف الاشرف قائلاً: تنص المادة ٣٩ من القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٠ على وجوب تسعير جميع الادوية والمستحضرات الطبية من خلال لجنة يشكّلها وزير الصحة تؤلف من خمسة اشخاص ويكون مهمة هذه اللجنة تحديد اسعار الادوية وقبل هذه المرحلة لا بد من تسجيل جميع انواع الادوية الداخلة للبلد من خلال لجنة تعرف بلجنة التسجيل، لكن للأسف نرى اغلب الادوية اليوم لا تسعر وهناك تقصير واضح من قبل الجهات المعنية ونحن نناشد جميع اصحاب العلاقة



مدير قسم الصيدلة في مديرية صحة النجف



نقيب الصيدلة في النجف الاشرف

الخاضعة للفحص في مختبرات الفحص الدوائي وهنا ما اكدت عليه لجنة الصحة والبيئة في مجلس النواب وجود احصائيات تشير الى ان ٨٠.٧٠٪ من الادوية في الصيدليات الاهلية غير مسجلة أو خاضعة للفحوص المطلوبة بشأن مدى سلامتها، وفي هذا الصدد اجاب نقيب الصيدلة قائلا: هناك مركز وحيد يعنى بالرقابة الدوائية في العراق يعرف ب (المركز الوطني للرقابة والبحوث الدوائية) مقره في العاصمة بغداد وهذا المركز بكل تأكيد لا يستطيع القيام بعملية فحص جميع انواع الادوية الداخلة للبلاد بسبب الزيادة الكبيرة الحاصلة في عدد سكان العراق من جهة وكثرة انواع الادوية الان في العالم وهذا مادي الى عدم فحص كميات كبيرة من الادوية. اما عن مركز الرقابة الدوائية في النجف بدأنا في عام ٢٠١٠ م بمشروع طموح جداً لإنشاء مركز للرقابة الدوائية في النجف الاشرف على غرار المركز الوطني وبمساحة ٥٠٠٠ م^٢ وللأسف الشديد المركز على اهميته القصوى لمحافظة النجف بل لمنطقة الفرات الاوسط كلها لا يزال يراوح في مكانه بسبب التلكؤ الواضح في تجهيزه بالمختبرات والمعدات اللازمة لعمله، نحن

لا توجد هناك ادوية داخلة الى العراق منتبهة الصلاحية مطلقا وانما تنتهي صلاحيتها داخل الصيدلية لان ذلك يعرض الصيدلاني لعقوبات كبيرة منها الغاء اجازته مع السجن.

الحلول والمقترحات:

أما عن الحلول التي تتعلق بمشكلة أو ظاهرة تدهور هذا الاداء وارتفاع الادوية الفاحش تحدث المواطن علي عبد الامير (٢٥ سنة): على دائرة الرقابة الدوائية اجراء جولات تفتيشية فجائية للصيدليات للإطلاع على الادوية الموجودة فيها وتتم الجولات التفتيشية بمبادرة من دائرة الرقابة أو بناء على معلومات أو شكاوى تتعلق بصيدلية بعينها وفي حال اكتشاف وقوع مخالفات، تقوم الدائرة بتنبية الصيدلية المخالفة، أما إذا رأت أن هناك ضرورة لاتخاذ اجراء أكثر شدة، فإنها توصي بغلق الصيدلية. ويقول المواطن جواد كاظم (٤٢ سنة): هناك وعود كثيرة من قبل وزارة الصحة حول عملية تسعير الادوية المحلية والمستوردة والحد من ارتفاعها وتحديد أسعارها، نأمل ان تفي الوزارة بوعودها للحد والسيطرة على ارتفاع الاسعار واتخاذ قرارات حازمة من قبل نقابة الصيدلة لمعاقبة البعض من اصحاب الصيدليات ضعفاء النفوس وإلغاء إجازاتهم.

المواطن هو الضحية:

وفي نهاية التحقيق تبين لنا ان الاعثار والحجج والاسباب والحلول كثيرة ولكن يبقى السؤال هل تبقى اسعار الادوية مرتفعة؟ وهل تبقى عشوائية استيراد الادوية غير المفحوصة مستشرية بين الصيدليات.. فالمواطن اصبح ضحية لتلك الحالات ولا زال المواطن يغرق من إفراز نتائجها، ما بين ارتفاع الأسعار والانتشار العشوائي.. أفلا من مجيب.

نأمل ان تضي وزارة الصحة بوعودها للحد والسيطرة على ارتفاع الاسعار واتخاذ قرارات حازمة من قبل نقابة الصيدلة لمعاقبة الصيدليات المخالفة للضوابط

نناشد و بقوة المعنيين لافتتاح هذا المركز.

الأدوية المنتهية الصلاحية (Expiry):

البعض من المرضى الذين يرجون الشفاء من مشاكلهم الصحية التي يعانون منها بعد مراجعاتهم الكثيرة للأطباء.. ليتعافوا.. نراهم يقعون في فخ التسمم بالادوية الفاسدة(اكسباير)..

فيقول المواطن علي عباس محمد (٢٧ سنة) اكتشف بنفسه دواء منتهي الصلاحية لدى زيارته لإحدى الصيدليات الخاصة وهذه الصيدلية بحسب كلامه معروفة لدى الناس بغرض شراء علاج لارتفاع ضغط الدم المزمن بناء على وصفة طبية من قبل الطبيب المعالج ليكتشف بعد اسبوعين انتهاء الصلاحية قبل ستة اشهر، مما يعني ذلك أن العاملين في هذه الصيدلية غير مكترئين بصحة المواطن وخسارته لثمن هذا الدواء. وعن مواطن الخل في دور الرقابة على دخول الادوية الرديئة وغير المفحوصة والمنتبهة الصلاحية وغير المستوفية للشروط وأوجه القصور في الأداء اجاب نقيب الصيدلة:





ومرة أخرى.. حجر بن عدي شاهد وشهيد

علاء حيدر المرعي

ليس بمستغرب أن نرى اليوم هذه الشواهد الأليمة والنتائج الوخيمة التي ألت إليها الأمور في مجتمعاتنا الإسلامية ونحن نرى هذا التجرد على أعظم المقدسات عند الله تعالى -وهو قتل النفس المحترمة- مروراً بالكفر وانتهاك الحرمات وانتهاءً بالجرأة على نبش قبور الأولياء والصالحين وصحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بدم بارد وادعاءات كاذبة تصب بأجمعها في طريق صب الزيت على نار الفتنة بين المسلمين. نحن نرى اليوم بعيون تبكي بدل الدموع دماً، وقلوب تعصرها لوعة المصاب، ونفوس تكلى بهذا المصاب الجلل، اليوم الذي نشهد فيه استباحة قبر صحابي جليل، لم تجف أقلام المؤلفين بعد من ذكر فضائله وبطولاته الفذة.. أول من قتل صبراً في الإسلام على يد أعتى البشر، بعد أن طلب منه البراءة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فردّه قائلاً: (إن الصبر على حد السيف لايسر علينا مما تدعونا إليه، ثم المقدم على الله، وعلى نبيه وعلى وصيه، أحب إلينا من دخول النار)..

إنه الصحابي الجليل الشهيد حجر بن عدي الكندي، أول شهداء شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، وهو المخاضة قاتليه بالأسس حينما قال لهم: (لا تطلقوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً وادفنوني في ثيابي فاني مخاضة).. وهو اليوم مخاضة مرة أخرى لمن تجرأ ونبش قبره واعتدى عليه وباع آخرته بالارذل الأدنى، وحاول أن ينال من مقامه ومنزلته في نفوس المسلمين..

من هو حجر؟

حجر بضم اوله وسكون الجيم ابن عدي بن معاوية بن جبلة بن ربيعة بن معاوية الاكرمين الكندي المعروف بحجر بن الادبر، حجر الخير.

اختلف المؤرخون في عام ولادته، فقد جاء في الطبقات: (وكان حجر بن عدي جاهليا اسلاميا) (الطبقات ج ٦ / ص ٢١٧). وفي المستدرک روى عن مصعب الزبيري: ان حجرا (كان قد وفد الى النبي (صلى الله عليه وآله) المستدرک ج ٣ / ص ٤٦٨). وروى عن ابراهيم بن يعقوب: (قد ادرك حجر بن عدي الجاهلية... ثم صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسمع منه) (المستدرک ج ٣ / ص ٤٧٠). فهو اذن قد عاصر الجاهلية يؤيده ما ذهب اليه اكثر المؤرخين. وهناك بعض الروايات تؤكد صغر سنه بالنسبة لبقية الصحابة، كما جاء في قولهم: (وكان حجر من فضلاء الصحابة وصغر سنه عن كبارهم) (الاستيعاب ج ١ / ص ٣٥٥) ويقول السبتي: (ومن هنا يتبين ان صحبته لم تتجاوز السنتين وكذلك ليس من السهل تحديد عمره عندما اسلم ويلوح لنا ايضا انه لم ينته من العقد الثالث) (حجر بن عدي / ص ٦٨). ويظهر من كلامه ان عمر حجر ناهز الثلاثين حين وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) ولعل ما يدعم ذلك انه قتل وهو شيخ.

اما سنة شهادته فيذهب المؤرخون انه قتل في مرج عتراء مع جماعة من الموالين لامير المؤمنين (عليه السلام) بأمر معاوية سنة (٥١هـ) وهذا ما ذكر في تاريخ الطبري والكامل وغيرهما من كتب التاريخ والتراجم والسير، ويقول المسعودي: (وفي سنة ثلاث وخمسين قتل معاوية حجر بن عدي الكندي) (مروج الذهب ج ٣ / ص ٣، المستدرک ج ٣ / ص ٤٦٨).

صحابته لرسول الله ﷺ

لقد عرفنا ان حجرا وفد على النبي (صلى الله عليه وآله) وكان من الصحابة وروى بعض احاديثه اضافة الى تصريح المترجمين والمؤرخين انه من الصحابة، قال في الاستيعاب: (وكان حجر من فضلاء الصحابة وصغر سنه عن كبارهم) (الاستيعاب ج ١ / ص ٣١٣) وقال في اسد الغابة: (وكان حجر من فضلاء الصحابة) (اسد الغابة ج ١ / ص ٣٨٥) ويقول ابن سعد: (قال: وذكر بعض رواة العلم انه وفد على النبي (صلى الله عليه وآله) مع اخيه

هاني بن عدي وكان حجر جاهليا اسلاميا) (الطبقات ج ٦ / ص ٢١٧، المستدرک ج ٣ / ص ٤٦٨) وقال عنه ابن عساكر: (حجر بن عدي الادبر بن معاوية بن عدي يتصل نسبه بكهلان بن سبأ، وقد على النبي وكان مع الجيش الذي فتح الشام) (تاريخ ابن عساكر ج ٤ / ص ٨٥)، اضافة الى احاديث رويت عنه انه رواها عن الرسول بنفسه. وقد ذكر في الدرجات الرفيعة نقلا عن غيره (انه حامل راية النبي (صلى الله عليه وآله) (الدرجات



وفي طبقات ابن سعد: (وكان ثقة معروفا، ولم يرو عن غيره علي شيئا). وقال عنه الحاكم في المستدرک: (وهو راهب اصحاب محمد (صلى الله عليه وآله)).

وقال عنه الشيخ الاميني في الغدير: (حجر بن عدي من عدول الصحابة او احد الصحابة العدول راهب اصحاب محمد (صلى الله عليه وآله)، كما قاله الحاكم: من افاضل الصحابة وكبارهم مع صغر سنه مستجاب الدعوة كما في الاستيعاب. وكان ثقة معروفا كما قال ابن سعد. وقال المرزباني: انه وفد الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان من عباد الله وزهادهم وكان بارا بامه وكان كثير الصلاة والصيام. وقال ابو معشر: كان عابدا وما احدث الا تواضعا وما تواضعا الا صلى. وكان له صحبة ووفادة وجهاد وعبادة كما في الشذرات وكان صاحب كرامة واستجابة دعاء مع التسليم الى الله). وذكره السيد الامين في الاعيان وذكر فضائله واحواله بما يدل على الوثاقة او بما يزيد على الوثاقة. وقال عنه الشيخ التستري في قاموس الرجال: (وبالجملة جلاله لا يحتاج الى برهان).

الرفيعة / ص ٢٣). وقد اثبت السيد الامين صحبته بمختلف الأدلة (اعيان الشيعة ج ٤ / ص ٥٧٢).

ما قيل فيه

وصفه الامام الحسين (عليه السلام) بانه من (العابدين المخبتين) اي الخاشعين. وقد جاء عن الشيخ الطوسي قوله عنه في رجاله: (من اصحاب علي (عليه السلام) حجر بن عدي كان من الابدال). وقال عنه ابن داود الحلبي: (حجر بن عدي من عظماء اصحابه - أي الامام علي (عليه السلام) -). وقال عنه العلامة الحلبي في رجاله: (انه من اصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) وكان من الابدال). وفي الدرجات الرفيعة: (وهو يعد من الرؤساء والزهاد ومحبيه واخلاصه لامير المؤمنين (عليه السلام) اشهر من ان يذكر). وفي الوجيزة: (وابن عدي الكندي من الشهداء السعداء). وفي اسد الغابة: (وكان من فضلاء الصحابة وكان مجاب الدعوة اخرجه ابو عمر وابو موسى) والمراد من مصطلح (الفاضل) هو الخير والمتدين.

قط اخف منها، ولولا ان في جزعا من الموت لاستكثرت منها، ثم قال: اللهم انا نستعديك على امتنا، فان اهل الكوفة شهدوا علينا، وان اهل الشام يقتلوننا اما والله لئن قتلتموني بهاء، فاني لاول فارس من المسلمين هلك في واديها، واول رجل من المسلمين نبحته كلابها) (تاريخ الطبري ج ٤ / ص ٣٠٥). وقال حجر: (لا تنزعوا عني حديدا ولا تغسلوا عني دما، فاني لاق معاوية على الجادة). وقيل: ان حجرا لما قدم ليقتل، قيل له: مد عنقك فقال: (ما كنت لاعين الظالمين) (المجالس السنية ج ٢ / ص ٨٨ اعيان الشيعة ج ٤ / ص ٥٨١ نقل عن المرزباني).

وقال المرزباني: (ثم مشى اليه . حجر . هدية الاغور بالسيف فشخص اليه حجر، فقال: ألم تقل انك لا تجزع من الموت؟ فقال: ارى كفنا منشورا وقبرا محفورا، وسيفنا منشورا، فمالي لا اجزع؟ اما والله لئن جزعت لا اقول مايسخط الرب فقال له: فابراً من علي، وقد اعد لك معاوية جميع ما تريد ان فعلت فقال: ألم اقل لك: اني لا اقول ما يسخط الرب ثم قال: ان كنت امرت بقتل ولدي فقدمه فقدمه فضربت عنقه فقيل له: تعجلت الثكل فقال: خضت ان يرى ولدي هول السيف على عنقي فيرجع عن ولاية امير المؤمنين علي (عليه السلام).

مخاضم عند الله تعالى

لقد فاز حجر (رضوان الله تعالى عليه) بالدرجات العليا، والمنزلة الرفيعة عند الله تعالى، ولم ينل منه حد السيف في حياته عن مبادئ الإسلام الاصيل، ولم يبع دنياه بأخرته، فكيف به وقد انتقل إلى تلك المنازل العظيمة والمقامات الرفيعة مع محمد (صلى الله عليه وآله)، ولكن خسر بفعلهم المبطلون، عندما يقصف حجر بن عدي مخاضماً لهم بما فعلوه به في حياته وبعد شهادته.. فهو شاهد وشهيد على خروج من تجرأ على قبره عن الإسلام ومبادئه الحنيئة.

ويكفي ذلك الصحابي الجليل ما قاله الامام علي (عليه السلام) له حينما كان الامام (عليه السلام) على فراش الاحتضار بعد طعن ابن ملجم له: (كيف لي بك اذا دعيت الى البراءة مني فما عساك ان تقول؟ فقال: والله يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا اربا، واضرم لي النار، والقيت فيها، لا اثرت ذلك على البراءة منك. فقيل: وفقت لكل خسر يا حجر، جزاك الله خيراً عن اهل بيت نبيك) (البحار ج ٤٢ / ص ٢٩٠).



حجر وشهادته

لقد ظهرت من حجر وأصحابه في مرج عنراء قبل شهادتهم مواقف بطولية سجلها التاريخ وتحديث بها الرواة والناس. وهذه المواقف تتلاءم وعقيدتهم الثابتة وولائهم وعدالة قضيتهم وما يتمتعون به من خصال الفتوة والشجاعة، يقول الطبري: (حينما قدموا الى مرج عنراء قال لهم رسول معاوية: اننا قد امرنا ان نعرض عليكم البراءة من علي واللعن له فان فعلتم تركناكم وان ابستم قتلناكم فابروا من هنا الرجل نخل سبيلكم قالوا: اللهم انا لسنا فاعلي ذلك) (الطبري ج ٤ / ص ٢٠٥، الكامل ج ٣ / ص ٤٨٦).

ولعل معاوية وجلاوزته طلبوا من حجر وأصحابه البراءة من امير المؤمنين (عليه السلام) لا مجرد السب واللعن وهذا مما لا يجوز للمؤمن ارتكابه كما ذكر ذلك في رواية عن حجر. حيث روى في رجال الكشي باسناده عن حجر بن عدي قال: (قال علي: كيف تصنع انك اذا ضربت وامرت بلعني؟ قال: قلت له: كيف اصنع؟ قال: العني ولا تبرأ مني فاني على دين الله). وفي مروج الذهب يذكر القصة بعبارة اخرى مشابهة لها: (فلما وصل اليهم رسول معاوية . قال لحجر: ان امير المؤمنين قد امرني بقتلك يا رأس الضلال ومعدن الكفر والطغيان والمتولي لابي ترابه وقتل اصحابك الا ان ترجعوا عن كفركم وتلعنوا صاحبكم وتبرأوا منه فقال حجر وجماعته ممن كان معه: ان الصبر على حد السيف لا يبر علينا مما تدعوننا اليه ثم المقدم على الله، وعلى نبيه وعلى وصيه احب الينا من دخول النار) (مروج الذهب ج ٢ / ص ٤).

وقام حجر وأصحابه يصلون عامة الليل فلما كان الغد قدموهم ليقتلوه فقال لهم حجر بن عدي: (اتركوني اتوضأ واصلي فاني ما توضأت الا صليته فتركوه فصلي ثم انصرف منها، وقال: والله ما صليت صلاة

مواقفه وبطولاته

لقد كان سجل حجر بن عدي الكندي حافلاً بالمواقف البطولية التي سطرت في كتب التاريخ العديد منها، ونذكر على سبيل الاختصار جانباً من بعض هذه المواقف، كان احد قادة الجيش الذي فتح عنراء وهي التي قتل فيها فيما بعد.

. كان أحد النفر الذين شاركوا في دفن أبي ذر الغفاري (رضوان الله عليه) في الرينة، وهم الذين شهد لهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنهم عصاة من المؤمنين. . كان من الذين كتبوا إلى عثمان بن عفان عليه عدة أمور، وينصحونه، وينهونه عنها. . صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان من أبرز شيعته.

. كان له الدور المهم والبارز في استنهاض الناس عند قتل يوم الإمام الحسن (عليه السلام) إلى الكوفة لدعوة أهلها لنصرة الإمام علي (عليه السلام) في حرب الجمل.

. عينه الإمام علي (عليه السلام) على قضاة وكندة ومهرة وحضر موت في صفين، وكان قائد ميسرة جيش الإمام علي (عليه السلام) في النهروان.

أرسله الإمام علي (عليه السلام) في عدد من أصحابه إلى واقعة لصد غارات الضحاك بن قيس بأمر من معاوية، فقتل حجر منهم تسعة عشر نفراً وولى الضحاك هارباً.

. وقف مع الإمام الحسن (عليه السلام) موقف الولاء الخالص فكان له الدور الفعال في تهيئة القبائل للمسير لمواجهة معاوية تحت قيادة الإمام الحسن (عليه السلام)، حيث كان معاوية قد جاء بجيوشه قاصداً العراق.

. كان من أشد المنكرين على ولاية معاوية في الكوفة لأعمالهم الشنيعة، فحاولوا اسكاته بالتهديد والوعيد مره، وبالأموال والمناصب أخرى، لكنهم لم يفلحوا في ذلك.



الانسان والقيمة الجمالية

احسان العارضي

تعد الانسانية منظومة وجودية تتحقق بها الحياة مقياساً لمعيار القيمة - اي قيمة- اذ ان الوجود وبمختلف تجلياته وصوره لا يكتسب معناه التام والاجمل الا بوجود الانسان وحركته الفاعلة التي تصنع الحياة، هذه الحركة الوجودية تنضج وتتكامل وتتوسع أفاقها وتتوزع مفرداتها على صفحة الوجود برمته، وتسبغ على المفاهيم الجمالية التي تنتشر في افق الحياة الانسانية صفة الفعلية العملية، اذ لا فعالية للمفاهيم اي مفاهيم اذا لم تتلبس بحركة الانسان في عالم الامكان، فمفاهيم مثل (الحب، العشق، الرحمة، العدل، الاحسان، الحكمة، الخير... الخ) تأخذ مداها وتتطور وتنضج وتتكامل بالتجربة الانسانية يوماً بعد يوم، ويضاف اليها رصيد جديد والوان مبتكرة لمعاني الحياة جيلاً بعد جيل، وبذلك تكون قيمة الاجيال محسوبة على اساس ما يخلقه كل جيل من اثرات لمعاني الحياة، وفي هذا نوع من الاضافة الخلقية أو ولادة المعنى أو على الاقل تصحيحه أو توسيع اعماقه، وبذلك يضاف رصيد آخر لنوعية القيمة الناجزة، باعتبار ان المعنى لم يولد ناجزاً مع الالفاظ في صورتها الاولى، بل هو اضافات ابداعية تكدست وتكدس عبر الزمن لتكون فلسفة الموقف الجمالي الانساني.

اعلى درجة من الاخلاص والالتزام الاخلاقي بالمحسوب والمجرد عن الغايات ذلك ان العبد اذا اخذ ايمانه في الاشتداد والازدياد انجذبت نفسه الى التفكير في ناحية ربه، واستحضار اسمائه الحسنين، وصفاته الجميلة المنزهة عن النقص والشين ولا تزال تزيد نفسه انجذاباً، وتترقى مراتبة حتى صار يعبد

دورانه هذا يتخطى بُعدي الزمان والمكان ويصير ملكاً للإنسانية بعد ان يتجرد من ابعاده الذاتية والمحلية وبالتالي يمتلك صفة العالمية.

الحب..

ان حب الشيء لذاته لا لشيء آخر يمثل

فمفهوم الحب بوصفه مفردة تختزن الجمال - على سبيل المثال - تعايشت وتلازمت مع الانسان كفرد والانسانية كمجموع منذ ان وجدا على الارض، اوضحت مفردة لا غنى عنها للحياة الانسانية، هذا المفهوم يكتسب آفاقاً والواناً جديدة أنا بعد أن بحسب ثراء التجربة الانسانية الجائلة فيه، وهو في

الانسان الرباني.

ان الله سبحانه وتعالى ليس له غاية من الدين- اي دين- سوى ان يكون الصراط المستقيم الذي يوصل الانسان الى ان يحكم انسانيته في وجوده الداخلي وفعله الخارجي، بعد ان يتعرف على روح الله فيه ويعيها جيداً، لان بها وحدها فقط يكتسب قيمته الحقيقية في الوجود.

خلاصة

وخلاصة ما تقدم نستطيع ان نؤكد ان قيمة مفهوم «الانساني» ببعده الجمالي لا يعني سوى مطابقة الفطرة للأثار الخارجية المترشحة عن الانسان.

ان الذات البشرية تفرض رأيها الداخلي والمعبّر عنه بالضمير على الاشياء وتحكم عليها حسناً أو قبحاً وان خالف رأي الفرد الخارجي في بعض الاحيان لأسباب نفعية ذاتية، وهذا الضمير هو المرجعية التي يفترض الرجوع اليها في الحكم على الاشياء والالتزام بما تفرضه وهذا ما حاولت الاديان السماوية ارجاع الناس اليه، لأنه يمثل اهم الخطوات على الاطلاق لاكتساب صفة الانسانية، وهو المنفذ الاول والاخير للإنسان من كل الاشكاليات التي تعترض طريقه . فدرجة الانسان الشرفية الوجودية تتحدد عندما يتحد العقل الخارجي المنطقي مع الضمير الداخلي، وبذلك يحصل توحيد من نوع ما بين الانسان والذات الالهية، وهذا الاتحاد له درجات تشكيفية بحسب قوة ونوعية الارتباط، ومن هنا نفهم بعض اسرار آيات الاصطفاء والتفضيل الواردة في القرآن الكريم، وهنا لا بد من التأكيد ان التفضيل والاصطفاء يشمل الملائكة والانبياء والناس جميعاً اما ام افراداً .

وهذا التوحيد والرجوع الى ارادة الوجدان- الضمير- يمكن ان يفسر لنا وبشكل رائع حالة التحول والانتقال التي اصابته الحر بن يزيد الرياحي وزهير بن القين وغيرهم في كربلاء، بحيث انتقلوا من معسكر يزيد الطاغية الى معسكر الحسين عليه السلام، وهم يعلمون علم اليقين انهم قد برزوا الى ساحة الوغى مشاريع قتل وشهادة .

وطبقاً الى قانون التوحيد هذا، يمثل الانبياء وعلى رأسهم الخاتم المصطفى الامجد صلى الله عليه وآله المصداق الاعظم لتوحيد الضمير مع العقل الخارجي، وهي مرتبة يكون الانسان فيها الهيا بكل معنى الكلمة، وفي ذلك الفوز العظيم.

الكريمة والتي هي انعكاس لصفات الله الجميلة في الوجود.

وعوداً على بدء، نستطيع القول ان الجمال الانساني يشتمل على بعدين:

الاول: هو ما يمتلكه الانسان من تناسق وتناغم بين اجزائه واعضائه المكونة له وهذا ما يعبر عنه بالجمال الخارجي والذي يشترك فيه الانسان مع غيره من الموجودات الاخرى .

الثاني: هو ما يتضمنه من ملكات اخلاقية وسجايا نفسانية، وهذا البعد مختص بالإنسان فقط .

وبما ان صفة الذوات القدسية لها آثار تكوينية، فلها كذلك اثر تشريعي ايضاً، كون شريعة الله سبحانه تعبر عن صفاته الذاتية، المتجلية في آلائه على صفحة الوجود وفي سننه المحكمة والتي يشير اليها سبحانه وتعالى باستمرار ويحث الانسان على النظر اليها وتدبرها والعمل بمقتضاها في كتابه المجيد، ليصل الانسان الى المقصود. وبما ان الانسان الرباني قد وصل الى اعتقاد راسخ بأن الله سبحانه وتعالى قد اتصف بوجوده بالجمال اكثر من اي مفهوم آخر، لنا يكون الجمال المقصد الاخير في التشريع كما هو في التكوين.

البعدان الجمالي والاخلاقي

وبعبارة اخرى فإن جمال الفعل الانساني يوازي الوجود الانساني، والذي يبدو كمقصد مطلوب بحد ذاته، كونه يعلو على كل المفاهيم الاخرى، علماً ان لكل مفهوم رتبته الوجودية المؤثرة على بلوغ الانسان كماله واكتساب قيمته الحقيقية التي جعلها الله سبحانه وتعالى له .

وبناءً على ما تقدم نستطيع القول بثقة تامة ان مفهوم «الانساني» كقيمة عليا هو حصيلة البعدين المكونين له (الجمالي والاخلاقي) وهما البعدان الاكثر اهمية في وجود الانسان من جهة الالهية وبالتالي اهم صفتين في الوجود.

لكن اهم مشكلة عانت منها الانسانية ولا زالت تمثلت في عدم استفادتها وانتفاعها بإنسانيتها والجمال الذي تختزنه لأنها لم تستطع ان تدرك ان تجلي الذوات الالهية ينبغي ان يكون في وجدانها الداخلي، وقد اشار الحديث القدسي لهذا الامر: «لا تسعني ارضي ولا سماواتي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن» .

فكل انسان يستطيع ان يجعل قلبه حرم الله سبحانه وحده ولا يسمح لأي احد ان يدخله كائناً ما كان وبهذا فقط يكتسب صفة

الله كأنه يراه وان ربه يراه، ويتجلى له في مجالي الجنية والمراقبة والحب فيأخذ هذا الحب في الاشتداد لأن الانسان مفلطور على حب الجميل، وقد قال تعالى: (والذين آمنوا اشد حباً لله)، وصار يتبع الرسول في جميع حركاته وسكناته لأن حب الشيء يوجب حب آثاره، والرسول من آثاره وآياته كما ان العالم ايضاً آثاره وآياته تعالى، ولا يزال يشتد هذا الحب ثم يشتد حتى ينقطع اليه من كل شيء ولا يحب الا ربه ولا يخضع قلبه الا لوجهه فإن هذا العبد لا يعبأ بشيء، ولا يقف على شيء وعنده شيء من الجمال والحسن الا وجد ان ما عنده انموذج الهي يحكي ما عنده من كمال لا ينفذ وجمال لا يتناهى وحسن لا يحده، فله الحسن والجمال والكمال والبهاء، وكل ما كان لغيره فهو له، لان كل ما سواه آية له ليس له الا ذلك، والآية لا نفسية لها، وانما هي حكاية تحكي صاحبها، ومثل هذا العبد قد استولى سلطان الحب على قلبه ولا يزال يستولي، ولا ينظر الى شيء الا لأنه آية من آيات ربه، وبالجملة ينقطع حبه عن كل شيء الى ربه، فلا يحب شيئاً الا لله سبحانه وفي الله سبحانه .

وحينئذ يتبدل نحو ادراكه وعمله فلا يرى شيئاً الا ويرى الله سبحانه قلبه ومعه، وتسقط الاشياء عنده من حيز الاستقلال فما عنده من صور العلم والادراك غير ما عند الناس لأنه انما ينظر الى كل شيء من غير الاستقلال بل بخلافه، هنا من جهة العلم، وكذلك الامر من جهة العمل فإنه اذا كان لا يحب الا لله فلا يريد شيئاً الا لله وابتغاء وجهه الكريم، ولا يطلب ولا يقصد ولا يرجو ولا يخاف، ولا يختار، ولا يترك، ولا يبأس، ولا يستوحش، ولا يرضى ولا يسخط الا لله وفي الله فتختلف اهدافه وغاياته مع ما للناس من الاغراض والغايات وتتبدل غاية افعاله فإنه قد كان الى هذا الحين يختار الفعل ويقصد الكمال لأنه فضيلة انسانية، ويحذر الفعل او الخلق لأنه رذيلة انسانية.

الموقف الجمالي

واما الان فإنما يريد وجه ربه ولا هم له في فضيلة ولا رذيلة، ولا شغل له بشيء جميل، وذكر محمود ولا التفات له الى الدنيا او آخرة أو جنّة أو نار وإنما همه ربه وزاده دل عبوديته ودليل حبه .

وهذه المرتبة تمثل قمة الموقف الجمالي والذي يتجسد في المفهوم القرآني [بالأسوة الحسنة]، التي دعا القرآن الكريم الناس جميعاً للاقتداء بها والتشبه بسجايا الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وشمائله



فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

باسمك تعالى

المسوقية، وبالأقل وبالأكثر، بلا فرق فسي ذلك بين كون البيع أو الشراء حالاً أو مؤجلاً، فإن البنك كما يقوم بعملية العقود الحالية يقوم بعملية العقود المؤجلة. **السؤال:** يقوم بعض التجار ببيع العملة العراقية الجديدة على الدول المجاورة فهل يجوز ذلك أم لا؟ **الجواب:** يجوز في حد ذاته ما لم يكن مضرراً بالاقتصاد الوطني أو مخالفاً للقوانين المعمولة.

السؤال: هل يجوز بيع الأوراق النقدية؟ **الجواب:** الأوراق النقدية بما أنها من المعدود يجوز بيع بعضها ببعض متفاضلاً مع اختلافهما جنساً نقداً ونسيئاً، فيجوز بيع خمسة دنانير كويتيية بعشرة دنانير عراقية مطلقاً، وأما مع الاتحاد فسي الجنس فيجوز التفاضل في البيع بها نقداً وأما نسيئاً فالاحوط لزوماً تركه، ولا بأس بتنزيل الصكوك نقداً بمعنى أن المبلغ المذكور فيها إذا كان الشخص مديناً به واقعاً جاز خصمها في المصارف وغيرها بأن يبيعه الدائن بأقل منه حالاً ويكون الثمن نقداً.

السؤال: هل يجوز بيع الأوراق النقدية من جنس واحد مع التفاضل نقداً أو مؤجلاً؟ **الجواب:** يجوز نقداً ولا يجوز على الاحوط مؤجلاً إلا إذا كانا مختلفين.

السؤال: لو اقترض مسلم من مسلم مبلغاً من المال، ثم بعد مدة انخفضت القيمة السوقية لتلك العملة، فكم سيدفع للمقرض؟ المقدار الذي اقترضه نفسه، أو ما يساوي قيمته السوقية حين الوفاء، وهل هناك من فرق لو كان المقرض كافراً؟

الجواب: يدفع نفس المقدار المقترض، بلا فرق في المقرض بين المسلم والكافر.

السؤال: هل يجوز شراء الدولار الأمريكي مقابل الدولار الاسترالي من محلات بيع الصيرفة؟ هل يجوز العمل في محلات الصيرفة في دبي بما فيها ابدال العملات؟

الجواب: يجوز بيع العملات النقدية الورقية بعضها مع البعض بالتساوي أو متفاضلاً مع اختلافها في الجنس أو مع اتحادها، في البيع نقداً، وكنا نسيئاً مع اختلاف الجنس، أما مع الاتحاد فلا يخلو عن اشكال. ولا بأس بالعمل في محلات الصيرفة مع تجنب المعاملات المحرمة والربوية.

السؤال: هل يصح تأجير العملة بعملية مغايرة لها؟ أي: استأجر دولاراً لمدة معينة بدینار عراقي؟

الجواب: لا يصح تأجير العملة النقدية الورقية.

السؤال: ظهرت مؤخراً في الاسواق وبين عامة الناس ظاهرة بيع العملة الاجنبية (الدولار) وهي كالاتي: مثلاً: بيع الورقة فئة (١٠٠) دولار واحدة بمبلغ (١٦٠) الف دينار عراقي لمدة شهر واحد علماً ان سعرها المتعارف عليه هو (١٢٠) الف دينار عراقي في الاسواق المحلية فما حكم المبلغ المضاف (٤٠) الف دينار عراقي على اصل قيمة الورقة والذي هو يعادل كما ذكرنا اعلاه (١٢٠) الف دينار عراقي؟ وهل هذا العمل جائز شرعاً ام يدخل في المعاملات الربوية؟

الجواب: لا بأس باجراء المعاملة في مقروض السؤال.

السؤال: هل يصح بيع العملات الاجنبية وشراؤها بقيمتها السوقية؟

الجواب: يصح بيع العملات الأجنبية وشراؤها بقيمتها

الشيخ محمد سعيد الحكيم

بيان صادر من مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

باسمك تعالى

بيان مكتب الشهيد الحكيم (دام ظله) بمناسبة ولادة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ). يطيب لنا مباركة جميع الأخوة المؤمنين بمناسبة ذكرى ميلاد بطل الإسلام ورمز العدالة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) داعين الباري سبحانه أن يعيد هذه الذكرى العطرة على الأمة الإسلامية جمعاء بالعز واليمن والبركة.

الأخوة الأعزاء.. لكي نستلهم من شخصية وسيرة صاحب الذكرى نشير إلى جوانب منها..

١. الإيمان والعقيدة الراسخة، حتى بلغ القمة في ذلك، كما ينبئ عنه قوله المأثور: ((والله لو كشف لي الغطاء ما أزدت يقيناً)).

٢. العبودية والفناء المطلق في ذات الله تعالى، فكانت سيرته تطبيقاً حياً لفناء في المعبود، حتى انصهرت وذابت. عملاً. طبيعته البشرية، فكان همه الوحيد تحمّل مسؤوليته بالنحو الأكمل، ولذلك تنوّعت مواقفه خلال مسيرة حياته المضنية بما ينسجم مع ما تملّيه المسؤولية بحسب كل مرحلة تمر به (عليه السلام).

فمن بطولات جهادية متتالية.. إلى صمت وصبر واعتزال قرابة ربع قرن، وانتهاء بتصميم راسخ على تطبيق عدالة الإسلام بكل ثقلها عندما آتت إليه الأمة، حيث قدّم النموذج الأمثل للحاكم الإسلامي الحريص على العدالة وإنصاف الرعية وتطبيق تعاليم الدين الحنيف.

٣. طاعته المطلقة للرسول (صلى الله عليه وآله)، فرغم مواهبه ومميزاته الشخصية التي انبهرت بها الأجيال المتعاقبة، إلا أنه كان التابع المطيع لقائده، حيث لم يعهد منه (عليه السلام) أي اعتراض أو تلكؤ في تطبيق إرشادات الرسول (صلى الله عليه وآله) وأوامره، ويمكننا القول أنه رائد تلك المدرسة التي ينتمي إليها العديد من الصحابة، مثل المقداد وسلمان وأبي ذر وعمار، الذين كانوا السباقيين إلى طاعة الرسول (صلى الله عليه وآله) والخضوع له، في مقابل العصبية التي كانت تعترض أحياناً، وتجتهد أخرى.. في مقابل النص.

٤. شخصيته الشمولية المتميزة، حيث كان (عليه السلام) بالإضافة لسمو الصفاء الروحي الذي يميّز به قمة في الفضائل الأخلاقية، وآية في الإبداعات العلمية المتنوعة فكان - بحق - معجزة الإسلام الناطقة.

٥. الزهد في الدنيا وزهرها، فكانت مواقفه تطبيقاً لخطابه للدنيا: ((إليك عني يا دنيا.. فحبك على غارك، قد انسللت من مخالبك، وأفلت من حبالك، واجتنبت الذهاب في مباحثك، أين القرون الذين غررتهم بمداعبك! أين الأمم الذين فتنتهم بزخارفك، هاهم رهائن القبور، ومضامين اللحد...)) (نهج البلاغة).

وقد عرف (عليه السلام) عجز الأمة عن مجاراته في زهده، فوجههم لما هو أدنى من ذلك قائلاً: ((أما إنكم لا تقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد...)) (نهج البلاغة).

٦. رأفته واهتمامه البالغ بمصالح المسلمين، وحرصه على ما يصلحهم، ويكفي شأهداً على ذلك مراجعة ما حفظ لنا من وصاياه ومواعظه للمسلمين، لنجدها طافحة بحنوه وحرصه عليهم، حتى ورد عنه (عليه السلام) قوله: ((أيها الناس إنني قد بثت لكم المواعظ التي وعظ بها الأنبياء أمهم، وأدبت لكم ما أدت الأوصياء إلى من بعدهم)) (نهج البلاغة).

٧. وختاماً: يجدر بالأمة التي تنتسب لمثل هذا القائد والقوة الذي يعتبر تجسيدا لتعاليم الإسلام وثمره جهود الرسول (صلى الله عليه وآله)، أن تقدي بسيرته وتستتير بإرشاداته في خضمّ الفتن والتحديات التي تواجه كيانها وتراثها وأبناءها. (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)

مكتب سماحة المرجع الديني الكبير
السيد الحكيم (دام ظله)
١٢ ربيع الثاني ١٤٣٤ هـ

استفتاءات فقهية



فتاوى سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)

المتقدمة المتطورة الموجودة في ذلك المجتمع. ومن هنا على الدول الإسلامية جميعاً توفير كافة الوسائل الممكنة والمتاحة في سبيل الوصول إلى تلك التقنيات والعلوم المعاصرة بإنشاء الجامعات والمعاهد المتطورة في البلد وإرسال المبدعين والمفكرين والكفوفين إلى الخارج، وتوفير كل الوسائل والإمكانات لهم للوصول إلى درجة راقية من العلوم المعاصرة والتقنيات العالية والمتطورة وإرجاعهم إلى البلد لكي يساهموا في تطويره وبذلك تتمكن الدول الإسلامية أن تسد الطريق لتدخل الأجنبي في شؤونهم وبلادهم بنزاع مساعدتهم في تطوير بلادهم وخدمة شعبهم.

وعلى هذا الأساس فالمصلحة العليا العامة للإسلام تتطلب من المسلمين بذل أقصى الجهد في طريق الوصول إلى التكنولوجيات المتقدمة المتطورة منها، علم الطب بكل تخصصاته حسب حاجة المجتمع في العصر الحاضر.

وتجدر الإشارة إلى موضوع مهم وهو أن الوصول إلى الطب المتطور في البلد وإلى الأطباء الاختصاصيين في العملية الجراحية وغيرها، قد يتوقف على تشريع جثة الميت المسلم في البلاد الإسلامية إذا لم يكن لها بديل وحينئذ لا نرى بأساً في ممارسة عملية التشريح على جثة الميت المسلم بغاية الوصول إلى المصلحة العامة التي بها تظهر شوكة الإسلام والمسلمين كافة وتمنع من تدخل الأجنبي وهي تتقدم على المفسدة الشخصية الكامنة في عملية التشريح، لأن الطب المتطور لو لم يكن في المجتمع الإسلامي لكان مجتمعاً متخلفاً ومنهاراً ومريضاً، وتكون نسبة الموت والهلاك وتفشي الأمراض فيه أكثر من نسبة الموت والهلاك وتفشي الأمراض في المجتمعات الراقية المتطورة فإذا كان المجتمع الإسلامي متخلفاً في الطب وغيره من التقنيات، فالحاجة تفرض عليه أن يفتح الطريق أمام دخول الأجانب ودعوتهم إلى البلاد للخدمة في مجال الصحة وغيرها. ومن الواضح أنهم إذا دخلوا في بلاد المسلمين ليس غرضهم الخدمة فحسب بل لهم أهداف أخرى من ورائها منها:

كلمة للمرجع الديني آية الله الشيخ محمد إسحاق الفياض يحث فيها المسلمين على الاهتمام بالعلوم الحديثة وفي مقدمتها علم الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

غير خفي إن أي مجتمع في العالم المعاصر لا يمكن أن يكون في غنى عن العلوم والتقنيات المتطورة والتكنولوجيات الراقية في الوقت الحاضر وفي مقدمة هذه العلوم علم الطب الذي له جذور تاريخية في كل عصر، وقد ورد في بعض الروايات العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان، وجعل علم الأبدان قريناً لعلم الأديان على أساس ما يترتب عليه من الآثار الاجتماعية والفردية القيمة. ومن هنا قد اهتم الدين الإسلامي بعلم الطب بل بكافة العلوم التي تترتب عليها الآثار والمنافع الاجتماعية العامة، وجعل طلب العمل فريضة ولا يوجد دين سماوي ولا قانون مدني كدين الإسلام في الاهتمام بالعلم.

على هذا فالمطلوب من المجتمع الإسلامي ككل الاهتمام الجاد والسعي الحثيث المتواصل في سبيل الوصول إلى العلوم الحديثة والمتقدمة، والتكنولوجيات المتطورة، منها علم الطب بكافة فروع وتخصصاته لأن قوة كل مجتمع اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً ومادياً ومعنوياً إنما هي بقوة العلم والتقنيات

عملية تشريح جثة الميت المسلم، شريطة أن لا يكون لها بديل، كوجود جثة غير المسلم أو مشكوك الإسلام، أو بإمكان الطالب أن يتعلم من مشاهدة عملية التشريح بدون أن يباشرها، هذا بحسب الكبرى الكلية.

وأما بحسب التطبيق الخارجي فهل تجوز لكل من يقوم بدراسة الطب ممارسة هذه العملية أي عملية التشريح؟ والجواب: إن جواز ممارستها منوط بوجود المواصفات التالية فيه:

الأول: أن تكون عنده مقبلة ذاتية لتحليل مسائل الطب بشكل دقيق وبكفاءة عالية وإتقانها.

الثاني: الاهتمام الجاد والسعي الحثيث المتواصل للوصول إلى مرتبة متطورة من الطب تناسب حاجة المجتمع بأكمل وجه في كل عصر.

الثالث: أن يكون هدفه الأساسي من وراء ذلك تقديم خدمة للمجتمع الإسلامي والإنساني في مجال الطب والصحة بالتداوي والعلاج لأجل إنقاذهم من الأمراض الخطرة، والموت بما يناسب مستوى الصحة في العصر الحاضر وبعد ذلك نقول: إن في كل فرد إذا توفرت هذه المواصفات الثلاثة جاز له ممارسة عملية التشريح أثناء الدراسة وبعدها إذا لم يكن لها بديل كما مر.

وفي الختام، أعلموا إن العمل الطبي خدمة مهنية إنسانية شريفة لا تقدر بثمن ولا سيما إذا كان الطبيب مخلصاً في هذا العمل الإنساني مهتماً بمساعدة الفقراء والضعفاء من المرضى، وأن يتعامل معهم بالرفقة والرحمة وبالحكمة والموعظة الحسنة وبكلام طيب وحسن وبابتساماة الوجه، فإن ذلك كله يثبت روح النشاط والحيوية فيهم. ولهذا فأجر إحياء نفس واحدة لا يقدر بثمن فإن أجر إحيائها كأجر إحياء الناس جميعاً كما في الآية الكريمة، ومن كل ذلك يعرف مكانة علم الطب وأهميته، وينبغي لهم أن لا يجعلوا المهنة الشريفة وسيلة لتحصيل المال بل ينبغي لهم أن يجعلوا كل همهم في خدمة المجتمع الإنساني ولا سيما المرضى من الضعفاء والفقراء، والإنصاف في أخذ الأجور منهم مع المراعاة لحالهم.

(١) منها نشر أفكارهم المضللة وقيمهم المنحرفة وثقافتهم المبتذلة.

(٢) ومنها، تشويه سمعة الإسلام والمسلمين بزعم أن الإسلام دين متخلف ويمنع من تطوير البلد، وإن الإسلام دين عنف وقتل وإرهاب.

رغم أن الإسلام دين علم وعدل وإنصاف وسلم كيف وإن الإسلام قد شدد على حرمة إيذاء المؤمن فضلاً عن قتله وقد قال تعالى في كتابه الكريم: (من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعاً) فهل يوجد استتكار في قتل النفس البريئة أشد من ذلك؟ وهل يوجد أجر في إحياء النفس أكثر من ذلك؟ بل الإسلام قد حرم المثلة حتى في ساحة الحرب مع العدو فإذا قتل المسلم عدوه في ساحة الحرب لم يجز له تمثيله. ومن هنا كان هؤلاء التكفيريون والإرهابيون الذين يقتلون الناس ويمثلون بقطع رؤوسهم وقلع عيونهم وإحراق جثثهم وقطع أيديهم وأرجلهم باسم الإسلام قد أساءوا إلى الإسلام كثيراً وغيروا صورة الإسلام ومكانته في العالم وعرفوه بأنه دين عنف وقتل وإرهاب.

(٣) ومنها، المنع من تطور الدول الإسلامية وبقائها متخلفة وضعيفة وتحت وصاية الدول الاستعمارية المتطورة من الشرق والغرب، فإذا ما هو عامل هذا التخلف؟

والجواب: إن لذلك عدة عوامل معروفة وغير خفية على كثير من الناس.

ومن هنا يجب على المسلمين كافة ولا سيما على قادتهم الاهتمام بالعلوم المعاصرة والتقنيات العالية المتطورة، منها الطب في كافة مجالات الحياة اليومية وسد حاجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والفردية والثقافية والصحية بها، لأن النشاط والحركة والإنتاج وغيرها إنما هي في المجتمع السالم حيث إن العقل السليم إنما هو في الجسم السليم.

إلى هنا قد وصلنا إلى هذه النتيجة، وهي أن المصلحة العامة للإسلام والمسلمين تقتضي جواز ممارسة

الموظف

بين الكفالة وقطع الراتب

علي فضيلة الشمري - الكوت



ظهرت في الآونة الأخيرة وخاصة بعد التغيير الذي طرأ في العراق ظاهرة اجتماعية مهمة كانت أحد المفاصل التي تعاطى معها الشارع العراقي بامتنياز في عملية الربط المادي بين الأفراد من خلال عملية ترويج الكفالات بين الكفيل والمكفول في مشاريع صغيرة وكبيرة، كان الهدف منها أولاً وأخيراً دعم المواطن مادياً..
المؤسف بالامر ان هذا المشهد صار من المشاهد المحزنة في المجتمع وازداد له هما آخر لقائمة همومه ومشاكله..

الراي القانوني

اما المحامي القانوني احمد محمد حسن ياسي قال الكفالة هي /ضم ذمة الى ذمة المطالبة بتنفيذ الالتزام/ اي قيام شخص بضمان شخص آخر بحيث يصبح الكفيل مسؤولاً مسؤولية مالية عن اخلال الشخص الذي حرر التعهد على نفسه بمقدار المبلغ المحدد في التعهد اما ان يكون بلا ضمان او يكون مقررًا بكفالة والكفالة نوعين شخصية ومالية:

اولا - الكفالة الشخصية هي عبارة عن تعهد شخصي معين او اكثر بضمان تنفيذ المتهم للالتزامات المفروضة عليه عند اطلاق سراحه بحيث اذا اخل المتهم بما التزم صار الكفيل او الكفلاء ملزمين بدفع مبلغ الكفالة.

ثانيا - الكفالة يطلق على هذا النوع من الكفالة الكفيل العيني وفي هذا النوع من الضمان يقوم الكفلاء بدفع مبلغ الكفالة لضمان قيام المتهم بالالتزامات المفروضة عليه ومتى تم وضع المبلغ في صندوق المحكمة او مديرية الشرطة اخلت سبيل المتهم حالا ما لم يكن موقوفا على جريمة اخرى وقد تطرق المشرع لاحكام الكفالة بنوعها في المواد ١١٤ و ١٢٠ من الاصول الجزائية

ثالثا - تحديد مبلغ الكفالة: ان تقدير مبلغ الكفالة متروك امره للجهة التي تطلق سراح المتهم وتراعي في تقديره جملة عوامل وظروف منها مركز المتهم الاجتماعي وحالته المالية وخطورة الجريمة ومدى كفاية الادلة ضده وهنا ما نصت عليه المادة ١١٤-١ في الاصول الجزائية بقولها: يحدد مبلغ التعهد او الكفالة تبعا لظروف كل قضية على ان يكون مناسباً لنوع الجريمة وحالة المتهم/ اما القانون المدني العراقي فقد اشار الى الكفالة عن المواد ١٠١٧ و ١٠١٩ بانها هو احضار المكفول به فان اشترط في الكفالة تسليمه في وقت معين يجبر الكفيل على احضاره وتسليمه للمكفول له في هذا الوقت وان لم يحضره جاز للمحكمة ان تقضي على الكفيل بغرامة تهديدية ما لم يظهر عجزه وعدم اقتداره على عجز المكفول به والسؤال: هل يجوز توقيف الكفيل بموجب القوانين النافذة، ان الكفيل لايجوز توقيفه اطلاقاً اذا لم يتمكن من احضار مكفوله سواء كان عن عمد ام لامر خارج عن ارادته حين ان التوقيف يجب ان يتأسس على نص عقابي نافذ عملاً باحكام القاعدة الفقهية /لاجريمة ولاعقوبة الا بنص او بناء على نص/

اما رايي - لايجوز مطالبة الكفيل بمبلغ

ويدفع ثمن الاساءة الكفيل للاسف الشديد وهنا يتوجب على مجلس النواب العراقي اقرار قانون لحماية الكفيل وانصافه، فلا يتحمل المسؤولية لوحده ان هرب المكفول لان ما يحصل الان مهزلة ما بعدها مهزلة والمصارف تعاقب الكفيل بينما المكفول يتمتع براتبه والمبلغ الذي حصل عليه كقرض والذي يتجاوز في بعض الاحيان اكثر من عشرين او ثلاثين مليوناً ولا يسد للمصرف المقرض منه بالاضافة الى تمتعه براتبه الشهري مما يقطع سبيل المعروف لقضاء حوائج الناس فاليوم نحمل البرلمان مثل هذه المشاكل .

بين القانون والعرف والشرعية

ووجه القاضي محي عبدالله عبيد الكفيل الى ان يشتركي لاسترداد حقوقه لضمان انه متضرر من هذا الاجراء بالاثبات بالدعوى ومن خلال القانون ممكن ان يتم تغير الحجز على المكفول.

اما النائب امين عباس قال: الكفالة تكون على شكل بناء ارض لتشييد دار او لتطوير محل عمل وبالتالي ممكن الحجز على المكفول من خلال القنوات القضائية وهنا الامر عائد للمالية العراقية التي هي وزارة ويمكن اتخاذ مثل هذه التعليمات.

واما مدير مصرف الرشيد في الكوت جاسم التميمي اثناء مناقشته بخصوص هذه المشكلة التي يعاني منها المجتمع اليوم ، اكد اننا نتمسك بالكفيل كأجراء قانوني وهو قد اقر بذلك بأنه ضامن للمكفول، اما في حالة غياب الكفيل نتيجة موت او سفر فان المصرف يقيم دعوى قضائية مدنية على المكفول لاسترجاع الحقوق والكفيل غير ملزم بكفالة اي شخص غير موثق به، وهو يتحمل مسؤولية من كفله.

لابد ان يلتفت المسؤولون الى مثل هذه المسائل الاجتماعية المهمة لانها ترتبط بحلقات بناء المجتمع بناءً سليماً

انتشرت في الالوة الاخيرة ظاهرة الكفيل والمكفول وحجز راتب الكفيل بينما يتمتع المكفول براتبه دون اكرثات بمن كفله، وللتعريف على كثير من قصص تملص المكفول وان كان موظفاً ويتمتع براتبه بينما الكفيل يعيش المعاناة والفصول العشائرية ومراجعة المحاكم لرفع قضايا بحق المكفول وسط ضعف الاجراءات الرادعة بحق المتهرب من التزام الاقساط التي بذمته.

ابو حسين منتسب في وزارة التعليم يقول: زارني احد الاشخاص وهو صديق مقرب وطلب مني كفالته بمبلغ سيقترضه من مصرف حكومي ولتقتني به وقربه مني وثقت به كل الثقة، الا انه اليوم يتهرب من التسديد، وقد تم حجز راتبي جراء ذلك، فهل جزاء الإحسان الا الإحسان واستغرب عن السبب بعدم حجز راتب المكفول أيضاً أو وضع اليد على أملاكه في أسوأ الاحتمالات ووضعه في السجن لحين السداد، لماذا يتم اللجوء لحجز راتب الكفيل فقط، وهو سؤال حير كل كفيل ١٠٠

اما المواطن علي عبد الحسين قال: كفلت عمي في المصرف الزراعي لان عمي فلاح واراد أن يحصل على جرار زراعي، وفعلا كفالته وعند ذهابي للمصرف قلت لمدير المصرف: لماذا لا تجعلون الأرض هي الكفالة، ليتم وضعها بالمزاد في حالة عدم الايفاء بالالتزامات المرتبة على القرض. قال لي: انظر الى الحادث الذي امامك في غرفة المدير، فوجدت عددا كبيرا من اوامر حجز الأراضي، وقال: لا نستطيع التصرف بها ١٠٠

جولة

كانت لنا جولة مع رئيسة اللجنة المالية في مجلس محافظة واسط العضوة آلاء اسماعيل حاجم التي قالت: نتمنى على الدولة ان تغير نظامها في حالة هروب المكفول، وان يتحمل هو الجزء الكبير من المسؤولية، فما ذنب الكفيل الذي يقطع راتبه بينما المكفول لا يسدد قروضه ويتحملها وكأنها تكريم للمسيئين للاسف الشديد.

اما عضوة مجلس محافظة واسط رئيسة لجنة شؤون المواطنين امال حسن مهدي قالت: انا واحدة من الناس التي تكفل الآخرين ونعاني من الموضوع نفسه ونطالب بايجاد صيغة تضمن حقوق الكفيل، فهذا المسكين بل ان يشكر ويجازى لاحسانه للاخرين يتعرض لقطع راتبه لانه لا يعرف مدى صدق المكفول الذي يفرح بالقروض

فلا يقدم بعدها مثل هذا الكفيل وغيره من اقربائه وارحامه واصدقائه للتصدي في حل مشكلة اجتماعية او مالية لانه يخشى ان يتورط كما تورط صاحبهم والاسلام يمنع مثل هذه الاعمال بل يحث على مواصلة العلاقة الطيبة واتعاون والتآزر والمشاركة في حل مشكلات الناس كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى).

الرأي العشائري

وكانت للعرف العشائري كلمة حيث التقينا الشيخ محسن فرحان احد شيوخ شمر قال: هذه الظاهرة تدخل من باب الغدر بالصديق الكفيل الذي ساهم بشكل كبير بحل مشكلة وفي وقت حرج وعليه اذا كانت الدولة مصرة على متابعة الكفيل عليها ان تشترط ان يكون الكفيل ضمن درجة القرابة لغاية الدرجة الرابعة وما يحصل الان في العراق يشغل العشائر بشكل كبير ويدخلها في صراعات واضاعة وقت ممكن ان تتجاوزها بتشريع يحمي الكفيل ويتحمل المسؤولية في حالة غيابه او سفره اما ان يكون الكفيل موظفا والمكفول موظفا ويلحقون الكفيل فهي بالتأكيد فتنة كبيرة تزرع بين المواطنين والموظفين واذا كانت الكفالة على شراء سيارة بالتقسيط او كفالة سكن وما شابه فيجب ان يكون الراتب هو الضمان ولا يتم ملاحقة الكفيل الا اذا ترك البلد ونحن نحمل الحكومة والمشرع العراقي ضمان هذا الحق وفي حالة يخرج علينا احد من المشرعين يقول على الكافل اقامة شكوى على المكفول لضمان حق الكفيل فهو بحاجة الى تشريع وقانون خاص كي لا يقطع سبيل المعروف والدولة تتحمل ذلك بالتعليمات ان تعذر وجود قانون لحل مثل هذه الاشكاليات لان العشائر دورها اكبر من هذا الموضوع وزرعها بمثل هكنا مواضيع نقطة ضعف على المشرع العراقي والسلطة التنفيذية معاً.

في الختام

نرى ان من الضروري ان نقف عند هذه المشكلة ونفكر ملياً كي نجد لها الحلول المناسبة، فالسكوت لا يحل امراً بل ربما يتفاقم ويصبح تدارك الامر غير ممكن، والحلول شبه مستحيلة، اذن لابد من وقفة جادة لهذا الامر..



انتشرت في الآونة الاخيرة ظاهرة الكفيل والمكفول وحجز الراتب بحق الكفيل بينما يتمتع المكفول براتبه دون اكرثات لمن كفله

بالضرورة جدا ويلجؤون الى اشخاص طبيبي القلب فيطلبون منه كفالتهم بقرض معين عندما يقوم صاحب القلب الطيب والروح الانسانية البناء بكفالتهم نجد ان المكفول ربما يدفع قسطا او قسطين من هذا القرض ثم يتمتع عن دفع باقي الاقساط بدون سبب حقيقي يمنعه من دفع هذه الاقساط ففي مثل هذه الحالات نجد ان اصحاب الحق لا يطلبون المدين ولا يرفعون شكاوى قضائية عليهم بل يذهبون مباشرة الى الكفيل ويطلبونه بدفع ما تكفل به في هذه المعاملة ، والمضحك المبكي ان هذا الاجراء تتخذه حتى الجهات الحكومية القادرة على الاقتصاص من المدين وهو موجود ويتجول بحرية ويجاهر بعدم دفع ما في ذمته من حقوق للآخرين ويعلم ان الكفيل تورط في كفالتهم وعندما يعاتبه الكفيل ويطلبه لاهتم بل ربما يستخدم معه سلاح التهديد بالعشيرة وبالموقع الاجتماعي وغير ذلك من اساليب التي مازلت بها من سلطان ونحن نعيش في نظام ينبغي ان تكون العدالة الاجتماعية والحقوقية سائدة في حياتنا ونامل من الاخوة المسؤولين الالتفات الى مثل هذه المسائل الاجتماعية المهمة لانها ترتبط في حلقات بناء المجتمع بناء سليما بعيدا عن التفكك والانحلال والتباغض والعداء ففي مثل هذه الوقائع وتكرارها عند اشخاص اخرين فقد سمعت انا مثل هذه القصص في واقع حياتنا كثيرة فهي تسهم في تفكيك عرى الاخوة والعلاقات الطيبة لانها تمنع سبيل المعروف

الكفالة في حالة وجود الشخص المكفول ارى ان من المفروض ان يتحقق من وجود الشخص المكفول ان كان موجودا من عدمه سواء داخل البلد ام خارجه وفي حالة التحقق من عدم وجوده يتم احضار الكفيل.

الكفيل يضمن المكفول

احد رجال الدين في واسط الشيخ داود الربيعي قال : ان الكفيل يضمن المكفول في حالة غيابه او الممانعة من دفع ما في ذمته من حقوق بحيث يعجز صاحب الحق العثور عليه واستحصل حقه منه اما اذا كان المكفول موجودا وبامكان صاحب الحق العثور عليه واستحصل حقه منه سواء كان صاحب الحق يمثل طرفا رسميا او شخصيا ففي مثل هذه الحالة يجوز لصاحب الحق رفع دعوى قضائية واجباره على دفع ما في ذمته من حقوق حتى لو اقتضى السجن فالكفيل يضمن المكفول في حالة تعذر الحصول على الحق من المكفول اما في غيابه بالسفر المفاجئ او الهروب من مكان تواجد وتهمده على صاحب الحق الا اذا كان هناك اتفاق بين صاحب الحق والكفيل بحيث متى ما امتنع المكفول من عدم دفع الحقوق الى صاحبها يكون الكفيل ضامنا.

حالات شاذة

وفي الواقع نرى هناك الكثير من الحالات الشاذة والبعيدة عن روح الانسانية بحيث يقتل بعض الافراد احتياجات معينة ويصورونها

الثقافة الشرقية وطبيعة النظام الاجتماعي

حسين جابر الحلو

تعد الثقافة أهم وسائل الاعلام عن طبيعة النظام الاجتماعي لكل مجتمع، ومتابعتها باطار حقيقي متداخل مع اكبر نسبة مع افرادم لانها تخدم المجتمع عندما تمكن الجمهور من الاطلاع على النواحي العلمية والاجتماعية في مكان ما، تستطيع بفضل ادراج هذه الوضعية الثقافية وبشكل مدروس ان تحقق نتائج مطلوبة في مجالي العلم والعمل، ولكن مما يسدو ان مركز النظام الاجتماعي لم يفد الا قليلا من رفع نسبة هذه الثقافة لجعلها وسيلة له، وعلى الرغم من ان أي شخص في مجتمع ما يستطيع ان يتأقلم مع ثقافته ولكن هل تستطيع الثقافة ان تدخل الى المجتمع وتؤثر بالفرد بدون متاعب وأذى، وهناك ثمة اسلوب تستطيع به الثقافة ان تدخل المجتمع بدون أذى، ان مركز الثقافة الشرقية في مجتمعنا هو نابع من فكر مجتمعنا ونابع عن اصالته ولا يمكن للغير التعالي عليه حيث ان الثقافة الشرقية يجب ان تكون موحدة بين دول الشرق وهي الدول المحصورة بين الهند والصين وما يسمى الشرق الاوسط كلهم مطالبون بحفظ هذه الثقافة التي هي هياكل اجتماعية وانسانية قائمة يمكن الاستفادة منها لغرض تعزيز الواقع بين الاقطار العربية وتوسيع دائرة المنهجية للوصول الى التكامل الفكري بينها عن طريق التخطيط الذي يسير على اساس الانشطة العامة (والمشتركة) من اجل تحقيق نجاح الهدف الان في تحقيق ايجاد ثقافة شرقية حقيقية تستحوذ على قدر كبير من اصالة مجتمعنا بمفهومه الاسلامي، وهنا يجب التأكيد على ان ثقافات الشرق كلها تسير في وجهة نظر واحدة، مؤداه هو هذا الذي اسلفناه لأن للكون روحا واحدا ازليا ابديا، تنبثق منه هذه الافراد لتقيم على اسطح الظاهر حيناً ثم تعود فتندمج كما كانت في ذلك الروح الواحد الخالد وان هذه الكائنات التي تعيش ضمن هذا الاطار الاجتماعي ومن خلال حيثيات الثقافة الشرقية التي ليث ان تعيد ما اخرجته الى جوفها من جديد لانها جعلت الفضيلة والرزيلة ضدين لا يجتمعان، كالجمال والقبح والتقوى والفجور؛ حيث ان الثقافة الشرقية الاصلية النابعة من رسالة الاسلام لا يوجد في جوفها الغضب والجشع والفتك والاجرام، بل هي صورة معبرة عن روح العالم وهو في سكونه وصمته، لأن (السكينة والصمت هما من الكون جانبه الابدي الذي لا تقسده العواطف والانفعالات والكبح العاثر المغرور).

فالثقافة اذا اتبعت صورة الطمع والجشع والتناحر والقتال فهي ثقافة عنف وان صدرت عن الشرقيين انفسهم وثقافة العفة والترفع والسكينة والصمت والتأمل هي ثقافة التسامح وان لم تصدر عنهم انما هي ثقافة التسامح للشرقيين سبيلا لتحقيق حرية بمعناها الصحيح فليست الحرية الحقيقية هي ان تقصر الكائن البشري كما هو برغباته وشهواته بل الحرية بمعناها الصحيح هي في اندماج الانسان بروحه في ثقافة العالم ليصبح جزءا لا يتجزأ من ثقافته ولكن باطار الدين الثقافة بمعناها الصحيح هي ان لا تخرج عن كيانه الجزئي الفردي الذي تحدت صفاته وخصائصه حيث يدخل في نطاق الاشياء والتصورات وهنا لابد من اعطاء فكرة عن تصور هذه الثقافة بمفهوما الواسع لانها حلقة تربط مع المجتمع لتبين وضعه ضمن إطار الفهم المجتمعي الذي يتخذ من هذه الثقافة حصنا له لانها ثقافة التسامح ثقافة الاسلام ولديل قول الرسول محمد صلى الله عليه وآله: ((إني آتيتكم بشريعة سمحة)). أي فيها التسامح هو الأساس في هيكلة النظام الإسلامي، خاصة إذا اتخذ المجتمع منها حالة يسير على خطاه.

المسرح..

والمعايير الجمالية في الفكر الإسلامي

د. وسام احمد

المسرح أبو الفنون، لأنه من أقدمها ولأنه منبر غير تقليدي للتوجيه والإرشاد والتربية والتعليم والدعوة إلى قيم الحق والخير والجمال. وما النقوش والزخارف الرائعة الدقة والتشكيل التي لا يخلو منها بيت من بيوت الله - المساجد - إلا لون من أقدم ألوان الفنون. وهذه الفنون التشكيلية لا يخلو منها أيضا أي أثر من الآثار الإسلامية قصرا كان أم درعا، سيفا كان أم ثيابا أم إناء.. وهي بمثابة بصمات خاصة تميز الآثار الإسلامية عما سواها من آثار العصور الأخرى، لأن الفن له وظيفة أساسية في الحفاظ على الهوية.

الأهمية الكبيرة للفنون المسرحية وتعدد فوائدها، إلا أنها لم تجد من يدافع عنها أو يصوغ فاعليتها بالشرعية.

أولا: تطور الدراما المسرحية الإسلامية
في زمن الحاكم العباسي المهدي كان «عبد الرحمن بن بشر» أحد الدعاة، يقوم بتجميع الناس على مشارف بغداد فوق ريوحة وينادي: ما فعل النبيون؟ أليسوا في أعلى عليين؟ فيقول من حوله: نعم، ثم ينصب محاكمة للخلفاء ومن تلاهم من حكام الدولة الأموية ثم خلفاء الدولة العباسية، حيث يعترف كل منهم بما فعل من سيئات تسوقه إلى جهنم أو حسنات وطيبات ترفعه إلى مقام الجنة مع الأولياء والصلحاء. وقد ظهرت بالأمة الإسلامية عند من الحالات الدرامية ثم اختفت تماما كل الأنشطة الدرامية أو شبه المسرحية من خارطة النشاط الثقافي للأمة الإسلامية التي شرعت في التفتت والانهايار، حتى نشطت المسرحية الإسلامية من جديد في إطار حديث تأثر بالتجربة العالمية في الشكل لا المضمون. وكانت العودة في مصر وتحديدا في الفترة من عام (١٩٤٠ - ١٩٦١م). وقدم في هذه المدة القصيرة (٣٤) مسرحية وفقا للإحصائية الدقيقة التي ضمنها كتاب «المسرح الإسلامي». وهي تعتبر أول التجارب الحديثة في المسرح الإسلامي بريادة مصر، لأنها كانت من

المسرحية والدرامية، بما لذلك من أهمية في الرد على المدعين بتشديد الإسلام وتعصب المسلمين. وهو الادعاء الذي لا أجد منطقا أبسط في الرد عليه من ذكر حقيقة أن القرآن الكريم الذي لم يترك كبيرة ولا صغيرة تهم المسلمين إلا أشار إليها نزل في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي، أي بعد معرفة الإنسانية للمسرح الذي كان على أقل تقدير في القرن الرابع قبل الميلاد بألف عام على الأقل. وعلى الرغم من

والمسرح الإسلامي بكل ما يشمل من الفنون يمكن ببعض الجهد توظيفه ليصبح درعا للإسلام في مواجهة الغزو الدرامي المدمر الذي يخترق البيوت والرؤوس. وإذا لم نفعل ذلك سنتتهي الألفية الثالثة التي نشهد بدايتها، كما انتهت السنوات الطويلة السابقة من عمر أمة الإسلام والمسلمين، دون استخدام لواحد من أهم المنابر الإنسانية.

لا شك أنه آن الأوان ليجد مصطلح المسرح الإسلامي موقعه وسط المعاجم والسجلات





أول الدول العربية حصولاً على الحرية. ومن الطريف أن يخرج أول نص مسرحي من عباءة المسرح المدرسي كإشارة للتماس الواضح بين الكيانين. وكان هذا النص بعنوان «المروءة المقنعة» تأليف الشاعر «محمود غنيم»، ونشر للمرة الأولى بصحيفة «دار العلوم» عام (١٩٤٠م)، ومنها انتقل إلى مختلف الهيئات، ثم إلى مختلف الأقطار العربية، فمثل في اليمن وفي الكويت وفي سوريا وفي العراق وفي الأردن وفي غير تلك البلاد.

ويعالج النص قصة مأثورة عن الإيثار وإنكار السئات والدعوة إلى فعل الخيرات، وأبطالها «عكرمة الفياض» و«خزيمة بن بشر». كما أنها تعكس سمو الخلق والمروءة والنبيل وغيرها من القيم الجميلة التي أكتسبها العرب من الإسلام.

ثانياً : رواد المسرح الإسلامي المعاصر .
سنتعرف على أهم رواد المسرح الإسلامي المعاصر وأهم كتاباتهم المسرحية، لما لذلك من أهمية كبيرة في تحقيق عملية التأهيل والتواصل الفني والثقافي الهام، والواجب بين مختلف الأجيال الساعية إلى التقدم.

أ-محمود غنيم: بالمسرحية المذكورة يقف حاملاً لسواء الريادة للمسرحية الإسلامية المعاصرة التي كما لاحظنا أن بدايتها الأولى جاءت من خلال رجال تعليم للتأكيد على التماس الشديد بين المسرح الإسلامي وبين التعليم، لأن كلاهما وسيلة للتربية والنقويم والثقافة والتثذيب والتعليم.

ب-محمد محمود رضوان: كان وقتها نقيباً للمعلمين في مصر، وكتب للمسرح الإسلامي تسعة نصوص هي: نور على الصحراء، طفولة محمد، شباب محمد، في سبيل الله، إسلام عمر، إلى يثرب، على ضفاف اليرموك، مروءة ووفاء، دموع الخنساء».

ج-علي أحمد باكثير: يمتني الجنسية مصري الهوية الثقافية. بدأ حياته الوظيفية في سلك التربية والتعليم مدرسا للغة العربية. وقد أثرى المسرح الإسلامي بالعديد من النصوص منها: هلك المتطعمون، الخاتم، حارس البستان، من فوق سبع سموات،

المقدسة الشائعة التي عليه ان لا يخرج منها، فانتفى المؤلف المبدع الناقد، وتحول إلى ناقل مؤرشف حرفي للماضي بهائته المقدسة كما هو عليه ، وحاول بعض الفنانين المسرحيين (هاشم الطبقجلي وزكي السامرائي وابراهيم شاكر وعباس العبيدي وآخرون) في الاربعينات تأسيس فرقة مسرحية اسلامية خالصة، (الجمعية الفنية للتمثيل والسينما) تعففت في عروضها، وانحصرت مواضيع مسرحياتها مستمدة من التاريخ والدين الاسلامي فقط، وكتب مسرحيات هذه الجمعية (عبد الجبار شوكت النجار وعباس العبيدي) وقد قدمت الجمعية نشاطاتها خلال حياتها القصيرة في المناس. ومن مسرحياتها (رسول النبي الى هرقل) و(الحجاج والفتية الثلاثة) و(شهداء الوطنية) و(يوم الجلاء في سوريا) و(نهاية مجرم).

زوجتان صالحتان، الإمام الشجاع، الأسير الكريم، الملحمة العمرية.
د-محمد يوسف محجوب: شاعر رقيق، كتب الكثير من النصوص المسرحية للمكتبة المدرسية أهمها: بلال، عمرو العجوز، غزوة بدر.

التجربة العراقية

ان المواضيع المستمدة من التاريخ الاسلامي، رغم كثافة ما قدم منها في المناسر العراقية، لم تستطع ان تجنر نفسها عمليا في واقع المسرح العراقي، او ان تحيا، كما تجنرت وانتعشت المسرحية الاجتماعية التي تعكس هموم الناس المقهورة وتناقش مشاكلها اليومية المعاشة في الراهن، لربما من اسباب ذلك، المعالجات الساذجة للتاريخ الاسلامي وغير المقنعة من قبل المؤلف آنذاك وهو ملزم بأطر الرواية



وقفة مع شعر مرتضى فرج الله

لواء فرج الله

متوقداً ولهذا سارع أبوه ومرتضى لما يزل
في الخامسة من عمره إلى تلقيه القرآن
الكريم وتعليمه قواعد العربية وحرص أن
يسمعه روائع الشعر العربي.

ولما كان الشيخ طاهر حريصاً « على
تنشئة ولده على حب العلم والأدب فقد كان
(يلزمه) بحضور ندواته، ولقد ساعد ذلك
كله زيادة على كون شاعرنا ينتمي إلى
عائلة لمع فيها أكثر من شاعر مما ساعد
على أن تنفتح موهبته في الوقت المبكر ..
لعل أعمق اثر ايجابي لتربيته في كنف
والده كانت له في سوح الجهاد صولات ضد
البريطانيين وهو يتزعم عشيرة (الحلاف)
سواء في حرب الشعبية بعد دخول الإنكليز
البصرة، أم في الثورة العراقية الكبرى، أن
نمى لدى (مرتضى) الشعور الوطني وامتلاً
وجدانه بقيم (الجهاد) وكراهة المستعمرين
والخونة و هو يعيش اجواء (البطولة) متأثراً
بمظاهر حب الوطن والدفاع عن العقيدة،
ولعل ذلك يؤلف البذرة في تكوين (وعيه)
السياسي أيضاً، وإذا كان الذي ذكرناه بعد
الجانب المشرق في حياته طفلاً وصبياً في
ظل أبيه وندوته و جهاده فلا بد ان نحيط
بالجانب الآخر الذي لا يقل أثره في (نفس)
الطفل شأننا إذ ترك بصماته العميقة في
وجدانه، فلقد دفع الس عالم الكبار في
أحدى قصائده (سجين الوقار) زيادة على

ورجال الأدب ولقد تعهد هذا الأب طفله
(مرتضى) - وكان أثيراً لديه- برعايته
وتولي تعليمه منذ كان صغيراً، ويبدو
أن طفولة الشاعر كانت تؤشر ذكاءً

ولد الشاعر مرتضى الشيخ طاهر فرج الله
في النجف عام ١٩١٢ وكان لوالده موقع
سام في مجالس النجف الدينية والأدبية
وكانت له ندوته التي تستقطب العلماء

محاولات التجديد في علم العروض

محمد الخالدي

الدوائر بين أشكالها المستعملة)) .
لقد حاول كثير من الأساتذة والمتخصصين
في دراسة علم العروض : دراسة وتحليل
كثير من الظواهر والقرائن العروضية
وظلعوا علينا بنتائج مرضية دلت على
صحة آرائهم فيما ذهبوا إليه : إذ تبين لنا
من خلال أبحاثهم ، إن علم العروض ، علم
قابل للتجديد والتطور ، وليس كما يعتقد
الشيخ علي الخاقاني بقوله : ((وبديهي أن
معظم الفنون عندما تولد تحتاج إلى تطور
وتنقيح وتلطيف ، إلا علم العروض فقد ولد
مكتملاً ناضجاً لا يحتاج إلى شيء يصلحه
أو يُلطفه)) .

كثرة التوعر والتعقيد في مصطلحاتها
ومسمياتها : فضلاً عن عقدة البواثر .
صحيح أن الخليل قد استطاع أن يعالج
بها مواضيع الشعر في بحثه عن أصول
البحر وما يتعلق بها من الزحافات والعلل
: إلا أن منهج الخليل ، ولكثرة الصعوبات
والتعقيدات التي واجهت دارسيه ، حدث
ببعضهم ، ولاسيما العروضيون المحدثون ،
إلى التفكير الجاد ((بنقض علم العروض
، ومن ثم البحث عن بديل له لم يتلمسوه إلا
من خلال تقسيمات اللغويين الغربيين لأنواع
الاعاريض ، ولعل أهم ثغرة في منهج الخليل
تمثل في بعد ما بين البحور كما نتحدث في

لقد استطاع الخليل بن أحمد (١٠٠ - ١٧٤
هـ) أن ينجز العروض - هذا النظام البالغ
الأهمية والدقة - والذي عد إنجازاً كبيراً
في عصره : إلا أن نظام الخليل ودوائره
العروضية ((كان نظاماً افتراضياً دل على
الرغبة في إيجاد حل ما لهذه المسألة : وهو
حل لم يدع الخليل أنه واجب البقاء إلى الأبد
، غير أن العروضيين صيروه واجب البقاء
إلى الأبد)) .

إن علم العروض ، هذه الصناعة الراقية جداً
لم تكن تخلو من الصعوبة والغموض بسبب

ضريبة الولاء

الشيخ محمد علي العبيدي

القلب ملؤه شجن

والصدر تخنقه المحن

والدمع يحبسهُ الدهول

قدم الولاء سال يا وطن

❖ ❖ ❖

في كل يوم صرخة هنا

وعند ذاك البيت دمة لنا

من طفلة كزهرة الصباح

قد خطف الأحلام من قلبها الزمن

❖ ❖ ❖

في كل يوم عبرة لنا

وأنه تعانق السما

فمصرع الاطهار والغرر

قد خلف الاحزان والشجن

❖ ❖ ❖

الذنب منا أننا نحب

والحب نبغ ماؤه عذب

نحب من كان الله يحب

يا رب رحماك هذه فتن

❖ ❖ ❖

نحب آل المصطفى النبي

أولهم خير الورى علي

وزوجه وسرها المبين

ختامه بصاحب الزمن

❖ ❖ ❖

ضريبة الحب والحب ضياء

تنير القاصد درب السناء

تبدلها النفس بلا خفاء

يقبلها الكرار صاحب المحن

أناشيد تلهب حماس الثائرين. وكان له مريدوه والمعجبون الصادقون بمواقفه وشعره. ويبدو أن له أثرا في نفوس تلامذته وأصدقائه وأبنائه.

ولعل من أشد القضايا وضوحا في قصائده قضية الوطن التي نجدتها في العديد من قصائد الشاعر تكشف عن وعي عميق بمعنى الانتماء إليه، فترقى في موضع الولاء: هالك روعي فهل وفيت كتابي

يابلادي وأنت مجد شبابي
يابلادي وهل يثمن وعي

لخصته الأجيال للأحقاب
المروءات شعلة في ضميري

والبطولات أنجم في رحابي
ولا يفتخر الشاعر بغير الانتساب إلى أرضه
ولا يعلن من أسرار قلبه غير حبه (أزهار الحقول)

هنا ابن باسقات الروابي
وهي بنت الشواهد الغناء

أنا أحببت كل أزهار حقلتي
ما حلى تنوع الاشياء
وتوهج لفته بصديق الانفعال وهو يلمح في أفق وطنه تباشير السلام:
وأشرقت في الأفق نجمتان

تزهها النجوم للربيع
ربيعنا الشمال والجنوب

ربيعنا الحقول والقلوب

انطوائه على (حسرة) الحرمان من دخول المدرسة بسبب رفض أبيه.

ويتقدم في التحصيل فيوسع افقه ويرتاد أندية النجف الأدبية التي تجيد خلق المناسبات وتهئية الأجواء ليجد أصحاب المواهب متفهمين لها، فتتولد لديه ميول (التنافس) وأخذ يقرأ ما يتصل بأفكار العصر ونظرياته زيادة على تعمقه في قراءة المنطق والفلسفة ومبادئ الفقه وعلوم عربية، فلمع نجمه شاعرا يشترك في مناسبات لها شأنها الاجتماعي والوطني، وبدأ ينشر في الصحف العراقية والعربية فناع صيته. واتصل بأدباء عصره كالشاعر (أحمد الصافي النجفي) والشيخ محمد رضا الشبيبي والشيخ مهدي الحجار (ويعد أستاذه الأول) وصالح الجعفري والجواهري وعلي الشرقي وغيرهم)

وينتسب إلى المعارف (التربية حاليا) - مدفوعا بحاجته - فتعين معلما في طريق الكفاءة لينتقل في العديد من مدن الفرات وقرأ وتستثير وعيه ووجدانه صور التخلف ومظاهر الفقر والظلم وتشويه الإنسان فيتأثر بذلك كله.. و يدخل معترك الحياة فيعاني الملاحقه والمطاردة والفصل من الوظيفة والزج في السجون والتعذيب.

ولكنه يظل وفيلا لا لتزامه الوطني وتظل قصائده تتردد على السنة الشباب الواعي

على طبيعة الإيقاع لكل منهما، وأهم المظهر اللغوي في التحليل بوصفه عاملاً ثانوياً لاعتقاده أن دوره يقتصر على إبراز الإيقاع في شكله النهائي، إذ يرى ((أن الإيقاع العروضي في الشعر العربي ينبع من منبع تؤدي فيه الأسباب والأوتاد بانتظامها في تشكيلات معينة، دوراً أساسياً معادلاً للدور الذي يؤديه الكم والنبر كأساس لإيقاعات الأشعار العربية))، كما لا يفوتنا أن نذكر بجهود الشيخ جلال الحنفي في العروض وإعادة تدوينه وتهذيبه.

مما تقدم نستنتج أن علم العروض، علم ممكن التجديد والتطوير فيه وربما جاءت أو ستأتي محاولات أخرى - غير التي أشرنا إليها- لتواصل طريق التجديد في هذا العلم المتشعب والمعقد، وليس ذلك ببعيد. فالزمان والحاجة كفيلا بذلك.

فدعاة التجديد والتطور في علم العروض كانوا وما زالوا يواصلون جهودهم البحثية بهذا الشأن ومن هؤلاء: الأستاذ كمال أبو ديب الذي تمكن أن يصنف البحور الشعرية العربية من خلال النبر كأساس جذري في دراسة إيقاع الشعر العربي، ونود الإشارة هنا إلى أن محاولات قد سبقت (أبو ديب) في منحى التجديد في علم العروض تمثلت بجهود كل من الأساتذة: محمد النويهي، وشكري عياد، وإبراهيم أنيس، كما لا ننسى محاولات الأستاذ سليمان أحمد أبو ستة التي هي الأخرى جاءت لتتشد التجديد في العروض بعد (أبو ديب): إذ تمكن الأستاذ أبو ستة أن يقيم النظام العروضي على أسس وطيدة حدد بموجبها العلاقة بين الأسباب الخفيفة والثقيلة من جانب، والأوتاد من جانب آخر معتمداً

مشكلة الفقر.. الوقاية والعلاج

الشيخ عبد الحسين السكيني

تعد مشكلة الفقر والتخلف الاقتصادي من اهم شواغل العصر وهموم الحياة الحاضرة وبخاصة في بلدان العالم الثالث حيث تعيش اكبر نسبة من البشر في مستويات متدنية من الفقر. وما من شك ان جذور مشكلة الفقر تمتد في اعماق تاريخ الانسان فهي ليست مشكلة مستجدة وإنما عانى منها الإنسان منذ القدم ..

علس امة ولم ينزل بها العناب غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم تربع تجارها ولم تنك ثمارها ولم تغزر انهارها وحس عنها امطارها وسلط عليها شرارها). وعن امير المؤمنين(عليه السلام): (إذا ظهر الجنايات ارتفعت البركات).

٢- الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والعواصف ونحوها.

وهذه أيضاً عوامل تكوينية خارجة عن ارادة الإنسان إلا ان سببها قد يكون نفس معاصي الإنسان قال تعالى: (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ

الامطار وسوء الاحوال الجوية: ومن الواضح ان هذه العناصر خارجة عن ارادة الإنسان فهي عناصر تكوينية وقد يكون بعضها بسبب معاصي الإنسان نفسه فيكون الفقر عقوبة من الله تعالى لردع الإنسان عن فسقه ومعصيته، قال تعالى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمَنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) وفي الحديث عن رسول الله(صلى الله عليه وآله): (إذا غضب الله

وهنا يطرح هذا السؤال:- ما هي اسباب هذه المشكلة؟

نقول: يمكن ارجاع اسباب الفقر إلى عاملين:

العامل الاول: العنصر الموضوعي:

والمقصود به عدة عناصر بعضها خارجة عن ارادة الانسان وبعضها تكون تحت ارادته ومن اهم تلك العناصر:

١- قلة الموارد الطبيعية كالمعادن والنفط وقلة الانتاج الزراعي بسبب التصحر وقلة





وهنا ما اكده الأئمة صلوات الله عليهم من خلال احاديثهم وممارساتهم الواقعية في الحياة.

ولا تعجب إذا قرأت هذه الرواية: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من أكل من كد يده كان يوم القيامة في عداد الانبياء ويأخذ ثواب الانبياء) ان الله تعالى لا يريد للإنسان ان يعيش حياة البؤس والفقر والمسكنة ولذا صار طلب الحلال من الفرائض، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (طلب الكسب فريضة بعد الفريضة) أي فريضة بعد الصلاة والصوم ونحوها من العبادات المفروضة. هذه هي ثقافة الإسلام ثقافة العمل والجهد والاجتهاد في طلب الحلال: (فليس منا من ترك ذنياه لأخوته وليس منا من ترك أخوته لذنياء) والإسلام دين العزة (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ).

المؤمن عزيز في الإسلام ومن مظاهر عزة المؤمن ان لا يكون كلاً على الآخرين أو يعيش فقيراً (إن الفقر مذلة للنفس) كما يقول امير المؤمنين (عليه السلام).

٢- العامل الثاني من العوامل الداتية للفقر هو (الاسراف والتبذير)

يمكن ان نقول ان صرف المال على عدة انحاء:

أ- صرف الاموال في طاعة الله سبحانه وتعالى.

ب- صرف المال في المباحات مع الحاجة إليه.

ت- صرف المال في المباحات في دون الحاجة إليه.

ث- صرف المال في معاصي الله سبحانه.

وما من شك ان القسم الاول والثاني ليس من الاسراف او التبذير ويمكن ان نلمح ذلك في روايات العترة الطاهرة، قال امير المؤمنين (عليه السلام): (ان انفاق ههنا المال في طاعة الله اعظم نعمة) وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (ان كل بناء بُني وبال عسى صاحبه يوم القيامة إلا ما لا يد منه). اما القسم الثالث والرابع فهو من الاسراف وهو يورث الفقر كما في الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من بذر افقره الله) وهنا الحديث يدل على ان التبذير والاسراف علة للفقر فالله تعالى يبطل عبد بالمال والثروة فإن حفظها وصرفها في حلها وشكر الله سبحانه عليها استحق تلك النعمة وان ضيعها وصرفها في المحرمات والمنكرات سلبها الله سبحانه منه لانه ليس أهلاً لهذه النعمة.

ولا بد من الاشارة إلى ان الاسراف والتبذير

فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ، ويقول سبحانه: (فَاعْرِضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرْمِ وَيَذْلَنَاهُمْ يَجْتَنِيهِمْ جَنَّاتٍ ذَوَاتِ أَكْلٍ خَمَطٌ وَآثِلٌ وَشَيْءٌ مِّنْ سِدْرٍ لَّيْلٍ).

٣- ومن العوامل الموضوعية للفقر: السلطان الجائر وسوء توزيع الثروات وما ينجم عن ذلك من حروب وامراض وأوبئة تفتك بطبقة واسعة من الناس وواضح ان ههنا العامل ليس من العوامل التكوينية التي تخرج عن ارادة وسيطرة الإنسان وإنما هو من صنيع الإنسان نفسه فإنه (كان ظلوماً جهولاً) فالإنسان يجهل او يتجاهل ان المالك الحقيقي للثروة في ههنا الوجود هو الله سبحانه (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ).

العامل الثاني: العامل الذاتي:

والمقصود به ما يرجع إلى الإنسان كفرد ويدخل تحت هذا العامل عدة مصاديق منها:

١- التكاسل عن العمل والتواكل وغياب روح الطموح عند الافراد وحب الراحة في الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (خلق الله عز وجل التواني والكسل فزوجهما فولد بينهما الفاقة) ولذا نجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحذر الامة من الكسل والتكاسل يقول (صلى الله عليه وآله): (أخشى ما خشيت على امتي كِبَرُ البطئن ومداومة النوم والكسل) ان ههنا العامل -أي ترك العمل والتواني- من اهم العوامل الداتية للفقر فهناك جيش من العاطلين عن العمل يملكون القدرة البدنية والفكرية لمزاولة الاعمال الا انهم يتركون التكسب بحجج واهية فالكثير من هؤلاء يعتبرون الوظيفة الرسمية والعمل المكتبي هو السبيل الوحيد لتحصيل الرزق. فهناك مساحات واسعة للعمل كالزراعة مثلاً فهناك مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية الصالحة للزراعة تركت حتى اصابها التصحر بسبب هذه الفكرة الخاطئة، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (اطلبوا الرزق في خبايا الارض)، ويقول (صلى الله عليه وآله): (من وجد ماءً وتراباً ثم افترق فابعد الله)، وروي ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأى قوماً لا يزرعون قال: ما أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون، قال: لا بل انتم المتكولون. وهنا يبرز دور العامل التربوي في وضع حل جذري لهذه المشكلة فعلى الآباء والمربين ان يزرعوا في نفوس الاطفال حب العمل والنشاط وحب التكسب واستصلاح الاراضي وتنمية المهارات الحرفية للأطفال

قد يكون عملاً مقصوداً -أي ان الإنسان يعرف معنى الاسراف والتبذير ويقدم عليه- وقد يكون عملاً غير مقصود وهو ما يعبر عنه بـ(سوء الإدارة) وعدم معرفة الموارد الصحيحة لصرف المال وهذه مشكلة يتلى بها كثير من الناس وهؤلاء الناس ان كانوا (سفهاء بالمعنى الشرعي) فيحرم عليهم التصرف بالاموال ويجب على اوليائهم التصدي لصرف المال عليهم بالمعروف قال تعالى: (وَلَا تَوَدُّوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالُكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا) وإن لم يكونوا سفهاء وإنما كانوا قليلي التجربة في الحياة فهنا ينبغي اعانتهم ونصحهم وبيان الطرق الشرعية لصرف الاموال.

الوقاية والعلاج

تبين مما سبق ان للفقر عاملين الاول منهما (عامل غير ارادي) وإن كانت مقدماته بسبب افعال الانسان والثاني (عامل ارادي) اما معالجة العامل غير الارادي فإنه يكمن في الاتفاق على هؤلاء المتضررين من الفقر وباب الاتفاق باب واسع في الشريعة المقدسة فللفقراء حق في اموال الاغنياء وأما معالجة العامل الارادي فيكمن في اقتلاع جذور البطالة والكسل واشاعة روح حب العمل والسعي للرقى وصرف المال في موارده الصحيحة فإنه ما غال من اقتصد.

التآخي في النظرية الإسلامية

محمد حبيب المياحي

والعطاء والمنع، والنصر والغفران، كل ذلك يجب ان يكون لله عز وجل، وبذلك تتوثق عرى المؤاخاة، وتتلاشى النزعات المفرقة، ويغدو المسلمون كالبنيان المرصوص، يشد بعضه بعضاً فعن الباقر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ود المؤمن للمؤمن في الله، من اعظم شعب الايمان، الا ومن احب في الله، وابغض في الله، واعطى في الله، ومنع في الله، فهو من اصفياء الله)، وقال الصادق (عليه السلام): ((ان المتحابين في الله يوم القيامة، على منابر من نور، قد اضاء نور وجوههم، ونور اجسادهم، ونور منابرهم، كل شيء حتى يعرفوا به، فيقال هؤلاء المتحابون في الله، وقال علي ابن الحسين (عليهما السلام): (اذا جمع الله عز وجل الاولين والآخرين، قام مناد ينادي بصوت يسمع الناس، فيقول: اين المحتابون في الله؟ قال: فيقوم عنق من الناس، فيقال لهم: اذهبوا الى الجنة بغير حساب قال: فتلقاهم الملائكة فيقولون: الى اين؟ فيقولون: الى الجنة بغير حساب قال: فيقولون: فاي ضرب انتم من الناس؟ فيقولون: نحن المتحابون في الله فيقولون: فاي شيء كانت اعمالكم؟ قالوا: كنا نحب في الله، ونبغض في الله قال: فيقولون: نعم اجر العاملين، وقال الصادق (عليه السلام): ((كل من لم يحب على الدين، ولم يبغض على الدين فلا دين له)) وعن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال: ((اذا اردت ان تعلم ان فيك خيراً، فانظر الى قلبك، فان كان يحب اهل طاعة الله، ويبغض اهل معصيته، فبيك خير، والله يحبك، وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته، فليس فيك خير، والله يبغضك والمرء مع من احب)).

مفاهيم التآخي الروحي، مركزاً على ذلك بآياته العديدة واساليبه الحكيمة الفذة فمرة شرع التآخي ليكون قانوناً للمسلمين (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)، واخرى يؤكد عليه محذراً من عوامل الفرقة، ومذكراً نعمة التآلف والتآخي الاسلامي، بعد طول التناكر والتناحر الجاهليين ((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء، فألف بين قلوبكم، فأصبحتم بنعمته اخواناً)) وهكنا جهد الاسلام في تعزيز التآخي الروحي وحماه من نوازع المفرقة والانقسام بما شرعه من دستور الروابط الاجتماعية في نظامه الخالد حيث تسامى بشعور المسلمين وعواطفهم، ان تسترقها النعرات العصبية، ونزعاتها المفرقة، ووجهها نحو الهدف الاسمي من طاعة الله تعالى ورضاه: فالحب والبغض،



كانت الأمم السابقة ينقصها الأخوة، وذلك لما نراه من حوادث لم تبقي للعلاقات أي رابطة في ما بينها، فنرى الشعوب تتقاتل على سد رمقها ويعتبرون ذلك من الشجاعة والشهامة، حيث كان العصر الجاهلي مسرحاً للمآسي والارزاء، في مختلف مجالاته ونواحيه الفكرية والمادية وكان من ابشع مآسيه، تلك الفوضى المدمرة، مما صيرهم يمارسون طباع الضواري، وشريعة الغاب والتناكر والتناحر، والفتك والسلب، والتشديق بالثار والانتقام فلما اشرق فجر الاسلام، واطل بانواره على البشرية، استطاع بمبادئه الخالدة، ودستوره الفذ ان يحسم تلك الارزاء، فانشأ من ذلك القطيع الجاهلي (خير امة اخرجت للناس)، (عقيدة وشريعة، وعلماً واخلاقاً، فأحل الايمان محل الكفر، والنظام محل الفوضى، والعلم محل الجهل، والسلام محل الحرب، والرحمة محل الانتقام فتلاشت تلك المفاهيم الجاهلية، وخلفتها المبادئ الاسلامية الجديدة، وراح النبي (صلى الله عليه وآله) يبني وينشيء أمة مثالية، وكلما سار المسلمون اشواطاً تحت راية القرآن، وقيادة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله)، توغلو في معارج الكمال، وحلقوا في آفاق المكارم، حتى حققوا مبدأ المؤاخاة بأسلوب لم تحققه الشرائع والمبادئ الاخرى، واصبحت اواصر العقيدة اقوى من اواصر النسب، ووشائج الايمان تسمو على وشائج القومية والقبلية، وغدا المسلمون امة واحدة، مرصوصة الصف، شامخة الصرح، خفاقة اللواء، لا تفرقهم النعرات والفوارق (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)، (فطلق القرآن الكريم يغرس في نفوس المسلمين

الأم مدرسة إذا أعدتها

طالما أن المرأة تتصدى لبور قيادي مهم في إطار العائلة، فإن هذه المسؤولية تتطلب شخصية قوية وناجحة لبناء الأسرة الناجحة، والشخصية القوية لا بد أن تعرف نفسها وقدراتها ومواهبها، لكي تتمكن من معرفة الدور الذي ستلعب فيه وفقاً لطاقتها وإمكاناتها. ولا يتوقف دور المرأة عند هذا الحد، أي أنه لا ينحصر في المحيط العائلي الضيق، بل يتعداه إلى المجتمع عموماً، بمعنى أن المرأة مسؤولة أيضاً تجاه المجتمع الذي تعيش فيه، وعليها أن تعي الطرق التربوية الصحيحة، فإن المرأة باعتبارها المعلم التربوي الأول لأطفالها بحكم تواجدها الدائم في البيت وطبيعة عملها، لا بد أن تفهم الأساليب التربوية السليمة وتطبقها بنجاح أثناء تربيته لأطفالها، ولا ينحصر ذلك بالأسرة فقط، بل يتعداها إلى عموم أطفال المجتمع.

وينكر لنا التاريخ العديد من النساء ممن كان لهن الدور الاجتماعي الإصلاحي الكبير، ليس في حدود المحيط الأسري مع أهميته، ولكن هناك نساء يتمتعن بقدرات كبيرة وطاقات إصلاحية كامنة، فيما لو توفرت الإرادة والاصرار على توظيفها، فإنها يمكن أن تساعد المجتمع على التقدم إلى أمام خطوات ملموسة. وهناك نسوة نذرن أنفسهن لمساعدة الآخرين وبث السعادة في نفوسهم، وتطويع قدراتهم لاسيما الشباب والشابات وهن في مقتبل العمر، لأن نجاح الأسرة والمجتمع يتطلب كثيراً من الصبر والجهد والتعاون، ونكران الذات والتضحية من أجل الآخرين، ولعل طبيعة المرأة تجعلها أكثر اندفاعاً لمساعدة الآخرين والتضحية من أجلهم، نظراً لامتلاكها العاطفة الإنسانية المتوقدة على الدوام، ولن يخسر الإنسان إذا زرع السعادة في قلوب الآخرين ووضع خطواتهم على الجادة الصواب.

فالسعادة تكمن في مساعدة الآخرين، ومن بينهم الشباب والشابات كي يتمكنوا من بناء الأسرة الناجحة، والمرأة الناجحة ذات الشخصية القوية المتعلمة، قادرة على تحقيق هذا الهدف الاجتماعي الأخلاقي الكبير.

ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبينة).



مضايقتنا.. مجالس ومدارس

عبد الوهاب المعمار

لحل النزاعات العشائرية والجلسات الودية لأبناء العشائر في أوقات الفراغ وثانياً هي مدارس لتربية الأبناء من خلال معرفة القواعد العشائرية والالتزام بها ومنها احترام الصغير للكبير واحترام الابن لآبيه وكيفية الكلام ومتى يتحدث في المجلس وإن لا يكون الحديث بصوت عال وإن يكون مهذباً في طرحه بالإضافة إلى الأحاديث التي تروى عن الحوادث العشائرية في الأزمان الماضية وأخذ الدروس والعبر منها.

الشيخ محمد عبد علي قال: إن المضايقات خرجت الكثير من رجال العراق وأدبائها ومثقفها بالإضافة لمعرفة الحلول للمشاكل العشائرية لكي يستفاد منها الأبناء في التقيد بالعادات والتقاليد والأعراف العشائرية.

واختتم الشيخ مراد عناية حسين الميالي الحديث قائلاً: بالحقيقة لا توجد بقعة أنقى من أرض المضيف فهو المكان الذي تطيب فيه النفوس فيه يحلو الكلام والمفتاح للعديد من حلول المشاكل العشائرية والصورة المثلى لأكرام الضيف والتعليم الأمثل لأبناء العشيرة على مكارم الأخلاق لنا يحق لنا أن نقول مضايقتنا مجالس ومدارس.

ما من شك بأن المضايقات لها أصولها وعاداتها وتقاليدها يترتب عليها أبناء العشائر فهي ينبوع الذي يرتوي منه الأبناء ليصبحوا جنوداً أوفياء للعشيرة فيهم النخوة والحمية والشجاعة والكرم والتي تعد من صفات الفرسان، فعند مغيب الشمس تسمع نغمات الهواوين أيناها بالحضور لها ويشدك الشوق لتعرف معنى الاصالاة والحلول للمسائل المتعلقة بالعشيرة وسماع أخبار العشائر الأخرى، وهذا السوروث الرائع يتجدد دائماً بين الآباء والأبناء وهو ما تحدث عنه عدد من شيوخ عشائرتنا حيث قال الشيخ عبد الرضا عويد أن مضايقتنا بالفعل هي مجالس ومدارس لكون المضيف مكاناً لحل المشاكل العشائرية والمسائل التي تخص أبناء هذه العشائر وفي الوقت نفسه تعتبر دروساً يستشف منها الأبناء الحكم والعبر. أما الشيخ عتاب براك كان رأيه أن المضايقات عنوان ومقر للقضاء العشائرية (سواء أكانت ودية أم لحل قضية عشائرية) وهو مكان لحل كل المشاكل العالقة بين أبناء العشائر وتعبير عن عنوان الثقافة العشائرية. الشيخ فليح مهدي عبود يرى أن المضايقات مقر للاجتماعات وتكون على شقين أولهما

معنى العرش في القرآن

واحة القرآن - ساحة التفسير - الغروي

وجه (الانفال) الى مشرف الواحة السؤال الاتي:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على فاطمه وابيها وبعلمها وبنها
والسر المستودع فيها عدد ما أحاط به علمك.
وردت كلمة العرش في القرات بايات عديدة
مثلا ويحملون عرش ربك..وتم استوى على
العرش الرحمن... وكاث عرشه على الماء.
ارجو بيان معنى كلمة العرش الوارده في القرآن
وهل هناك اختلاف في المعنى بين موضع وآخر
ولكم الشكر الجزيل.

فتفضل باجابته الاخ (الغروي) مشرف الواحة
بما يأتي:

السلام عليكم اخي العزيز الانفال، ورد في
بعض التفاسير عدة معان للعرش، ولكن
بالنتيجة ترجع الى معنى واحد وهو العلم،
واليك ما ورد في بعض هذه التفاسير:
قال الحسن: الكرسي هو العرش. وقيل في
معنى (العرش) قولان: أحدهما - أنه سر
تعبد الله تعالى الملائكة بحمله. وقيل: المراد
به الملك. الثيان في تفسير القرآن ج٢

والعرش أصله الرفع و منه سمي السر عرشا
لارتفاعه والعرش السقف والملئ تفسير مجمع
البيان ج٢
والعرش هو العلم الذي لا يقدر أحد قدره.
تفسير الميزان ج٢
فما وقع في بعض الأخبار أن العرش هو العلم
الذي أطلع الله عليه أنبياءه ورسله، والكرسي
هو العلم الذي لم يطلع عليه أحد كما
رواه الصدوق عن الفضل عن الصادق (عليه

السلام) ما قال: (الذي يحملون العرش ومن
حواله يستخون بحميد ربيهم): «سورة غافر
اية٧، تفسير الميزان ج٢
أن العرش هو العلم تفسير الميزان ج١
وفي الكافي، عن البرقي رفعه قال: سأل
الجاثليق عليا (عليه السلام) فقال: أخبرني عن
الله عز وجل يحمل العرش أو العرش يحمله؟
فقال (عليه السلام): الله عز وجل حامل العرش
والسماوات والأرض وما فيهما وما بينهما،

على دين الفسد وأعماله العبادية فإن من
الآفات النفسية ما يؤثر في محور العمل كما
قال الله تعالى (وَقَدْ مَنَّاَ عَلَى مَا عَمِلُوا مِن
عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ نَبْأً مِّنْهُنَّ))
ومنها ما يحو العمل عن قائمة القبول
والرضا ويعدم الأجر والثواب عليه قال
تعالى (وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مَّا عَمِلُوا وَتُؤْتِيهِمُ
أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ))
ومهما نتكلم عن مثل تلك الأمراض
الداخلية لا نجد كالعجب محبطاً ما حقاً
للعادة لأنه كالكبر في أنه يؤثر على
مبدأ الإخلاص العبادي الذي هو من
أركان ومقومات العبادات - ولتوافق هذا

فالجسم شيء عزيز لدى الإنسان وأي
خلل فيه يمنعه من ممارسة حياته
اليومية بشكل صحيح بل يلام في
جميع الثقافات من يمل أعراض مرض
من قبل عقلها وجهالها.
وليت ذلك الإنسان التفت الى الأعراض
في أمراض نفسه وانفعالاته وهو يشعر
يوميأ بها لكنه يهملها ولا يتفقد في
علاجها وقتاً أو جهداً والسبب أنه لا
يخشى بالمها بعد ما أغلق باب النفس
اللومة وأعمى عنها .
كل هذا والأمر قد يكون هيناً إذا لم
تكن تلك الأعراض والأمراض ذات أثر

واحة الاخلاق - ساحة التخيلية - الغدير

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله سبحانه وتعالى: (يا ايها الذين
آمنا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى)
يوميأ يتزاحم الناس عند عيادات
الأطباء وينفقون المال والوقت طلباً
للشفاء من الأمراض الكثيرة المنتشرة
بين الناس لما أن تظهر بعض الأعراض
على الجسم حتى يبادر الفرد قاصداً
المستشفى أو الطبيب وهو أمر طبيعي

العجب من آفات النفس



ليكون من الموقنين» وكيف يحمل حلة العرش الله وبحياته حيث قلوبهم، وبنوره اهدوا إلى معرفته، الخبر.

أقول: قوله أخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش أو العرش يحمل إله، ظاهر في أن الجاثليق أخذ الحمل بمعنى حمل الجسم للجسم، وقوله (عليه السلام): الله حامل العرش والسموات والأرض إله، أخذ للحمل بمعنى التحليل وتفسير له بمعنى حمل وجود الشيء وهو قيام وجود الأشياء به تعالى قياما تبعا محضا لا استقلاليا، ومن المعلوم أن لازم هذا المعنى أن يكون الأشياء محمولة له تعالى لا حاملة.

ولذلك لما سمع الجاثليق ذلك سأله (عليه السلام) عن قوله تعالى: «و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» فإن حمل وجود الشيء بالمعنى المتقدم يختص به تعالى لا يشاركه فيه غيره مع أن الآية تنسبه إلى غيره! ففسر (عليه السلام) الحمل ثانيا بحمل العلم وفسر العرش بالعلم بتفسير الميزان ج ٨

قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) سورة طه (٥)

أي استوى من كل شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء - كذا في الحديث مجمع البحرين ج ٢

ويظهر من هذه الأقوال والروايات أن العرش هو العلم الذي يحمله الله من يشاء من عباده وقد وردت لفظة العرش بالقرآن عشرين مرة.

اخضرت الحضرة، ونور أصفر منه اصفرت الصفرة ونور أبيض منه ابيض البياض. وهو العلم الذي حمله الله الحمله، وذلك نور من نور عظمته فبعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتقى من في السموات والأرض من جميع خلايقه إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان المتشعبة فكل شيء محمول بحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً فكل شيء محمول، والله تبارك وتعالى المسك لمسا أن تزولا، والمحيط بهما من شيء، وهو حياة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. قال له: فأخبرني عن الله أين هو؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): هو هاهنا وهاهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا، وهو قوله: «ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم - ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر - إلا هو معهم أينما كانوا» فالكبرى محيط بالسموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى، وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى، وذلك قوله: «وسع كرسیه السموات والأرض - ولا يؤده حفظهما» هو العلى العظيم. فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله عليه، وليس يخرج من هذه الأربعة شيء خلقه الله في ملكوته، وهو الملكوت الذي أراه الله أصفياه وأراه خليله فقال: «و كذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض - و

وذلك قول الله عز وجل: «إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا - ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده - إنه كان حلياً غفورا». قال: فأخبرني عن قوله: «و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» فكيف ذلك وقلت: إنه يحمل العرش والسموات والأرض؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن العرش خلقه الله تبارك وتعالى من أنوار أربعة: نور أحمر منه احمرت الحصرة، ونور أخضر منه

فيتباعد عند ذلك مني وهو يظن أنه يتقرب إلي فلا يتكلم العاملون على أعمالهم التي يعملونها لشوايهم فأنهم لو اجتهدوا واتعبوا أنفسهم أعمالهم في عبادتي كانوا مقصرون غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والتعظيم في جناتي وعظيم عنايتي وجزيل جنائي ورفيع الدرجات العلى في جواربي، ولكن برحمتي فليثقوا وبفضلتي فليفرحوا وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا.

فإن الله سبحانه وتعالى يحول بين المؤمن والإصابة بالعجب للفساد والأثر الماحي للثواب الذي يتسبب به.

الأكرم صلى الله عليه وآله ملكة هذا المدخول القلبي قال عليه السلام عنه: قال رسول الله قال الله تعالى: أنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاذه ولذيذ وساده فيتهدد لي الليالي فيتعبد نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس الليلة واللياليين نظرا مني له وإبقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها ولو اخلى بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن أنه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير

المرض مع مرادات النفس الأمارة وتلاؤمه مع طلبها للذة والرضا عن نفسها لا بحمد الكثير يسلم منه لكن الكثير كما قلنا يعتريه الإهمال والتجاهل.

والعجب أن يفرض الإنسان بعمله وزهو بنفسه ظناً منه أنه أتى بما طلب منه فيستعظم نفسه لما يرى لها من الكمال ثم لا ينفك ينسب كل خير إلى نفسه لذا كان موجبا لفساد العبادة وعدم قبولها لديه سبحانه لذا يجد الإمام زين العابدين عليه السلام يدعو الله تعالى أن لا يتلى به قال عليه السلام في بعض دعائه: وَعَبْدِي لَكَ وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ . وفي رواية عن الباقر عليه السلام يبين الرسول

ماذا تعرف عن تقنية Thunderbolt

م. صلاح المرعي

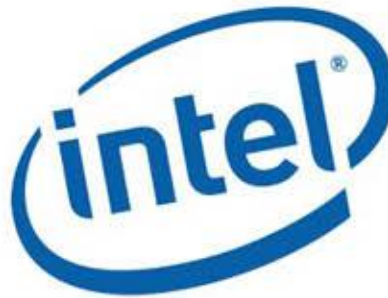
هل سمعت عن تكنولوجيا Intel Thunderbolt؟ هل سمعت أنها ستقوم بثورة حقيقية في عالم الحاسوب؟ هل تعرف ما هي تكنولوجيا Thunderbolt وأهميتها وكيفية استخدامها؟

١- ما هي تكنولوجيا Thunderbolt؟ بدأت تكنولوجيا Thunderbolt كمشروع في معامل Intel وأصبحت جزءاً من تكنولوجيا البصريات التي من أهم تطبيقاتها الألياف البصرية التي تساعد على نقل الملفات وأطلق عليها الاسم الرمزي Light Peak وظهرت لأول مرة في منتدى مطوري Intel في عام 2009

٢- ما هي فكرة عمل تقنية Thunderbolt؟ فكرة عمل Thunderbolt هي صناعة كابلات قادرة على نقل أكثر من بروتوكول واحد وبسرعة عالية جداً أسرع من USB 3.0 الموجود حالياً فهذه التكنولوجيا قادرة على نقل بيانات اثنين من قنوات PCI Express في وقت واحد بسرعة 10Gbits/sec لكل منهما أي أسرع من تكنولوجيا USB 3.0 بمثابة الضعف وقناة Display Port مع إمكانية توصيل 10W للأجهزة الطرفية.

٣- مما تتكون كابلات Thunderbolt؟ اختبار توفير التكاليف الذي قامت به Intel لاستخدام النحاس في صناعة الكابلات كانت نتائجه جيدة جداً وستستخدم Intel النحاس في صناعة الكابلات ولكن توجد مشكلة وهي إن زاد طول الكابلات عن ٣ متر ستحتاج Intel في المستقبل إلى استخدام الكابلات البصرية.

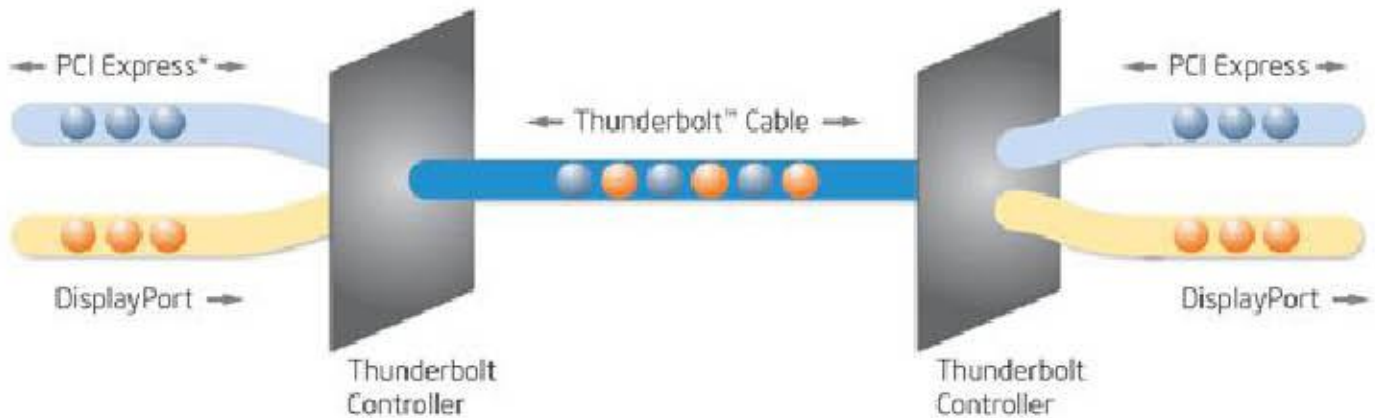
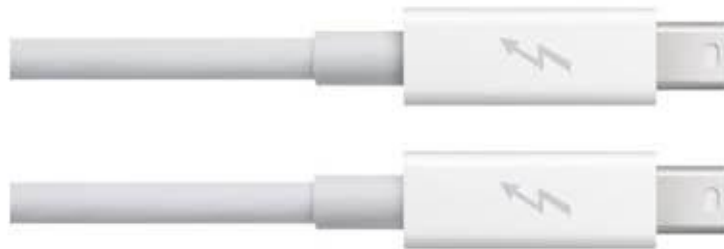
٤- ما مدى سرعة Thunderbolt؟



Thunderbolt



THUNDERBOLT™



تم تصميم الكمبيوتر بحجم صغير حتى يمكنك وضعه في جيبك

أما من حيث المواصفات

فهو جيد فهو يعمل بنظام Android

4.0 "أيس كريم سانديش" وسيحصل

على نظام Android 4.1 الجيلي بين قريباً،

يأتي الكمبيوتر Minix NEO G4 بمعالج

RK3066 ثنائي النواة ذاكرة عشوائية

1 جيجابايت وسعة التخزين الداخلية 8

جيجابايت مع إمكانية زيادة سعة التخزين

حتى 32 جيجابايت من خلال منفذ الـ mi-

crossSD ومزود بمنفذ HDMI ومنفذ الـ

USB ، وإيرليس 802.11b/g/n

الكمبيوتر الشخصي Minix NEO G4

متوفر الآن بسعر 76 دولار أمريكي.



الكمبيوتر الشخصي Minix NEO G4 بحجم صغير يمكنك وضعه في جيبك

الجيل الجديد من الكمبيوتر المكتبي iMac نحيل جداً وأنيق

كمبيوتر مكتبي من أبل iMac القوي والنحيل جداً حيث تبلغ سماكته 5 ملم فقط! يختلف الجيل الجديد عن الجيل السابق بشكل كبير حيث أنهما مختلفات في الشكل والمضمون (قلباً وقالباً) ..

الـ iMac الجديد مزود بمعالج من معمارية Ivy Bridge ويمكنك اختيار المعالج Core i5 أو معالج Core i7 والذاكرة العشوائية يمكنك رفعها لغاية 32 جيجابايت ومعالج رسومات من سلسلة GeForce 600 بقوة 512 ميجابايت والشاشة ستصبح أقل أنعكاساً (الجيل السابق من الـ iMac مشكلة إنعكاس الشاشة) أما مقاس الشاشة فهو لم يتغير 21.5 إنش بدقة 1080p أو بحجم 27 إنش بدرجة وضوح 1400x2560 .

الكاميرا الأمامية بدقة 720p لمكالمات الفيديو وسعة التخزين تصل حتى 3 تيرابايت أو 768 جيجابايت من الوسائط التخزينية والـ iMac الجديد لا يحمل محرك أقراص DVD فقد تخلصت عنه أبل حتى تستطيع أن تجعل الـ iMac نحيفاً جداً وقد نجحت في أن تخرج تحفة فنية رائعة في التصميم مذهلة بالمواصفات.



الكابلات التي تصل سرعتهما إلى 10Gbits/sec لكل منهما كلاهما يحملان قناة ثنائية الاتجاه أي أن السرعة يمكن أن تصل إلى 40Gbits/sec وهذا يعني أن المستخدم سيكون قادر على تشغيل 6 أجهزة بيانات أو 5 أجهزة و جهاز عرض في وقت واحد بنفس السرعة من خلال مدخل Thunderbolt واحد فقط وتقول Intel أن هذه السرعات يمكن أن تصل إلى 100Gbits/sec في يوم من الأيام عندما تستخدم الألياف البصرية بدلا من أسلاك النحاس فالأسلاك النحاسية تحدد من سرعة نقل البيانات و من طول الكابل نفسه.

٥- هل يمكنني استخدام Thunderbolt على جهازي الشخصي ؟

نعم يمكنك هذا و لكن فقط عن طريق شراء لوحة أم تدعم تكنولوجيا Thunderbolt.

٦- هل توجد حواسيب تدعم Thunderbolt حالياً ؟

نعم توجد بعض الحواسيب الشخصية التي تدعم هذه التكنولوجيا حالياً و هي الحواسيب الشخصية الخاصة بسلسلة MacBook Pro

٧- متى سيتم صناعة منتجات تدعم Thunderbolt ؟

لم يعلن عن ميعاد محدد يتم فيه صناعة منتجات تدعم Thunderbolt و لكن أعلنت 8 شركات أنها ستقوم بتصنيع منتجات Thunderbolt و من هذه الشركات - Promise Technology - LaCie - Western Digital

٨- هل Thunderbolt يعتبر استبدال للـ USB ؟

أن Thunderbolt تعتبر تكنولوجيا تكميلية للـ USB وستقوم أنتل بدعم USB 3.0 مع Thunderbolt في رفاقاتها القادمة.



الرئيس لاختيارها من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي رغبة منه لبناء مدينة تكون حصناً له من تهديد اتباع الخط العلوي في مدينتي البصرة والكوفة بعد تعاظم شأنهم في هاتين المدينتين بل ان ياقوت الحموي يذكر لنا مدى خشيته من مبيت (اهل السواد) في مدينة واسط فاصدر امرأ يقضي بعدم السماح لهم بالمبيت فيها ليلاً.

التسمية:

طرح الباحثون مجموعة من الآراء حول سبب التسمية اعتماداً على المصادر القديمة لعل أبرزها يعود إلى أن الموقع الذي اختاره الحجاج لبناء مدينته كان بالقرب من موقع يعرف بواسط القصب، وقيل أن أرضها كانت ارض قصب، لذلك سميت واسط القصب، واعتماداً على رواية اسلم بن سهل الواسطي المعروف (بحشل) فأن واسط القصب كانت مأهولة بالسكان. وقيل أيضاً سميت واسط لان موقعها يتوسط بين الكوفة والبصرة.

الموقع والحدود:

تقع الحدود الادارية لمحافظة واسط اليوم في الجزء الجنوبي من المنطقة الوسطى من العراق بين خطي طول ٣٢ - ٤٤، ٣٦ - ٤٦ وخطي عرض ٣١ - ٣٢، ٣١ - ٣٢. تحدها من الشمال العاصمة بغداد ومن الشمال الشرقي محافظة ديالى ومن

واسط: اصاله التاريخ

علاء محسن صادق الاعرجي



النشأة:

من دجلة اي نفس المكان الذي تأسست فيه مدينة واسط ما بين عامي (٧٨ هـ - ٨٤ هـ).

ولا بد من الذكريات اصل تمصير مدينة واسط يختلف عن بقية الامصار الاخرى كالكوفة و البصرة حيث كانت الغرض سبباً عسكرياً بالدرجة الاولى، اما مدينة واسط فيرى ان اغلب الباحثين ان السبب

تشير كل الدلائل التاريخية الى ان مدينة واسط مدينة محدثة وبأن العرب هم اول من اسسها، كما تتفق اغلب المصادر التاريخية الى ان مدينة واسط قد بنيت الى جانب مدينة قديمة هناك تعرف بـ (كسكر) او (كشكر) كما يذكرها يعقوب في تاريخه وهذه تقع على الجانب الغربي



الشرق جمهورية إيران الإسلامية ومن الجنوب الشرقي محافظة ميسان ومن الجنوب محافظة ذي قار ومن الغرب محدها محافظتا بابل والديوانية. تبعد مدينة الكوت مركز محافظة واسط ١٨٠ كم إلى الجنوب من العاصمة بغداد و١٨٠ كم إلى الشمال من مدينة الناصرية و١٦٠ كم عن محافظة الديوانية و١٩٦ كم عن مدينة العمارة مركز محافظة ميسان.

المساحة:

تبلغ مساحة محافظة واسط (١٧٠١٢) كيلو متراً مربعاً وهي بذلك تشكل نسبة ٤٪ من مساحة العراق البالغة (٣٨٣١٧) كيلو متراً مربعاً.

الموارد الاقتصادية:

تشتهر محافظة واسط بإنتاج المواد الغذائية وبشكل خاص الحبوب مثل الخنطة والشعير والسمسم والتمور إضافة الى زراعة بعض المحاصيل الصناعية كالقطن الذي يستخدم في معمل نسيج الكوت وهو من المعامل المهمة في البلد لصناعة الالبسة القطنية ، فالمحافظة زراعية بالدرجة الاولى وكذلك تمتاز بثروة سمكية غنية.



خوف القتل سبب الغيبة والظهور

السيد محمد القبانجي

لا يختلف اثنان أنَّ أحد أسباب الغيبة الرئيسة هو خوف القتل، وهذا السبب ساري المفعول في جميع أعصار الغيبة، وذلك لكثير من الروايات الصريحة في هذا المضمون، ومنها ما ورد عن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «إنَّ للقائم (عليه السلام) غيبة قبل أن يقوم»، قلت: ولم؟ قال: «إنَّه يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - يعني القتل» (١).

الحسين (عليهما السلام) فقال: «إنَّ ابني هذا سيد كما سمَّاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيِّداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق، يخرج على حين غفلة من الناس، وإماتة للحق، وإظهار للجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه، يفرح بخروجه أهل السماوات وسكانها، وهو رجل أجلى الجبين، أقى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، بضخه اليمنى شامة، أفلج الثنايا، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً» (٢).

ومنها: عن قتادة، قال: يُجاء إلى المهدي وهو في بيته، والناس في فتنة تهراق فيها الدماء، فيقال له: قم علينا، فيأبى حتَّى يخوَّف القتل، فإذا خوَّف بالقتل قام عليهم، فلا يهراق في سببه محجمة دم (٣).

ولا يتصوَّر خوف القتل والتهديد به من قبل أصحابه، بل من الأعداء الذين يحيطون به (عليه السلام)، والذين ضيقوا الخناق عليه وعلى حركته الخفية، ممَّا سبَّب شمول التهديد والتصفية الجسدية له (عليه السلام) ولأصحابه، فتخويف أصحابه له بالقتل يعني ذكرهم وتحذيرهم الإمام وخوفهم عليه أن يقتل من قبل الأعداء كما خوَّف الحسين (عليه السلام) القتل من قبل الكثير في المدينة أمثال محمد بن الحنفية وابن عباس وغيرهما.

ولكن إنَّ نفس هذه العلة تكون سبباً للظهور، فهذا ما لا يتصوَّره البعض، إذ كيف تكون علة واحدة للغيبة تارة وللظهور أخرى، ولكن مع التأمل قليلاً نجد عدم التعارض، ويمكن حل الإشكالية بما يلي:

إنَّ الإمام (عليه السلام) غاب عن الأنظار حذراً من القتل، لأنَّه لو تواجد علانية فسوف يلقي القبض عليه، ويكون مصيره (عليه السلام) كمصير آبائه (عليهم السلام)، ولا يستطيع النهوض بالأمر وإعلان الحاكمية العالمية، لأنَّ المجتمع آنذاك لم يكن مهيباً لمثل هذه الحكومة الإلهية، مع عدم تحقق بقية أسباب الظهور، ممَّا اضطرَّ الإمام (عليه السلام) إلى العمل بشكل خفي لإدارة الصراع مع الظالمين عبر التاريخ، وبعد كل هذه القرون من العمل السري المنظم غاية التنظيم، وبعد أن تتوفر سائر الشروط الأخرى والأسباب المهيأة للظهور المقدس، يضيق الخناق على الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، وينكشف للأعداء بشكل جزئي، وتضيق الخيارات لديه، ممَّا يجعله في دائرة ضيقة وخيارات محدودة، فهو إمَّا أن يعلن عن نهضته المباركة والتي أن أوانها، ويجد من يناصره سواء على مستوى النخب أو القاعدة الجماهيرية، وإمَّا أن يقتل ولم يحقق الهدف الإلهي بعد أن ضيق الخناق عليه وعلم بوجوده في المدينة ومحاولة السفيناني استئصاله بإرسال جيش كبير لإبادة المدينة ومن فيها وعلى رأسهم الإمام (عليه السلام).

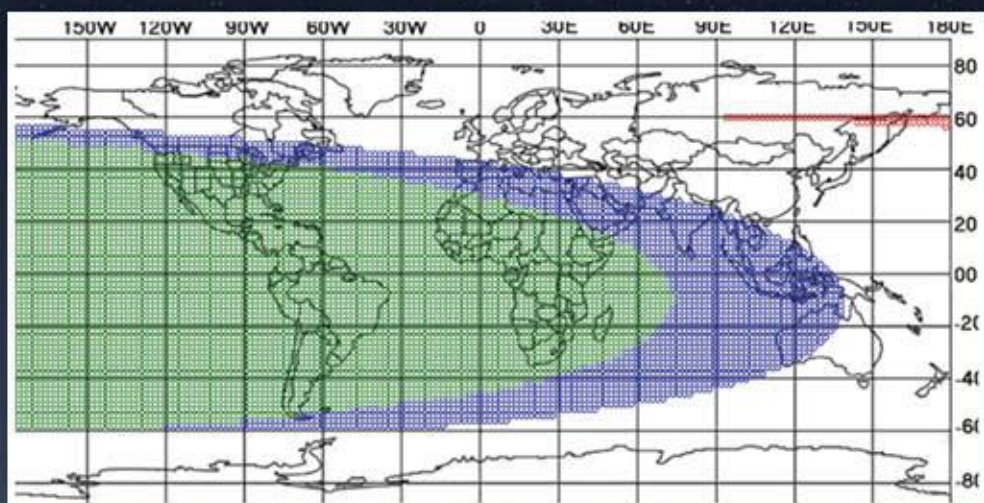
فكما أنَّ خيار الغيبة كان هو المتعيَّن لمحدور القتل، فسوف يكون خيار الظهور والإعلان عن الثورة هو المتعيَّن أيضاً لنفس المحدور، وهذا لا يعني - بطبيعة الحال - أنَّ خووف القتل هو العلة التامة للظهور، بل كما سبق وأكَّدنا أنَّ الأجواء السياسية والاجتماعية تكون مناسبة أيضاً لإعلان الثورة، ويدلُّ على ما ذهبنا إليه روايات عدَّة: منها: عن أبي وائل، قال: نظر أمير المؤمنين علي إلى

(١) الكافي ١: ٣٣٨/ باب في الغيبة/ ح ٩.

(٢) الغيبة للنعماني: ٢٢٢ و ٢٢٣/ باب ١٣/ ح ٢.

(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي ١: ٤٥٢/ ح ٣٠٧.

ايام رصد هلال شهر شعبان لعام ١٤٣٤هـ



خارطة تبين مواقع الرؤية يوم الأحد ٢٠١٣/٦/٩

● الرؤية مستحيلة ● الرؤية غير ممكنة ● غير ممكن ● ممكن الرؤية

سيبدأ هلال شهر شعبان بالظهور بشكل محتمل في وسط وجنوب افريقيا وامريكا الجنوبية وجنوب امريكا الشمالية يوم الأحد ٢٠١٣/٦/٩ بحسب التقويم الشمسي، أما في بقية البلدان فلن يرى الا في يوم الاثنين ٢٠١٣/٦/١٠ ليكون أول يوم من شهر شعبان هو يوم الثلاثاء ٢٠١٣/٦/١١ في معظم بلدان العالم في حين انه سيكون في جنوب ووسط افريقيا وجنوب امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية في اليوم السابق المصادف يوم الاثنين ٢٠١٣/٦/١٠ بحسب التقويم الشمسي.

وسيستمر شهر شعبان في استراليا واندونيسيا (٢٩) يوما واما دول شمال افريقيا والجزيرة العربية والهند وماليزيا فستكون الرؤية صعبة وأما في العراق والشام ودول حوض البحر الابيض وايران وباكستان وافغانستان والصين بل وشمال الولايات المتحدة وكندا ايضا فستكون الرؤية صعبة للغاية لكن الاحتمال باق على قوته في بقاء شهر شعبان فيها (٢٩) يوما ايضا، اما في وسط وجنوب افريقيا وامريكا الجنوبية وجنوب امريكا الشمالية فيستمر (٣٠) يوما.

السبت	٥	١٢	١٩	٢٦
الأحد	٦	١٣	٢٠	٢٧
الاثنين	٧	١٤	٢١	٢٨
الثلاثاء	٨	١٥	٢٢	٢٩
الأربعاء	٩	١٦	٢٣	
الخميس	١٠	١٧	٢٤	
الجمعة	١١	١٨	٢٥	



صورة و تعليق



السيول تجتاح مدينة العمارة بسبب سقوط امطار غير مسبوقه



طائرة بدون وقود تحاول عبور الولايات المتحدة



لوحة عفوية في احدى محال بيع المقاطع الحديدية بدت كأنها بفعل فنان تشكيلي



الحرائق تجتاح غابات سان فرانسيسكو



اكثر من (٥٠٠) قتيل ضحايا انهيار مبان غير مرخصة في بنغلاديش



اسماك تحاول الهرب من شباك صيادين على السواحل الاسترالية



المرض والفقر يهددان الشعب الموريتاني ويدون حل



احتفالات دينية في إحدى ضواحي أذربيجان



الفول السوداني يحد من إصابة المواليد بمرض الربو

أثبتت دراسة أميركية حديثة أن تناول النساء الحوامل للفول السوداني أو ما يسمى في العراق بـ(فستق العبيد) يساهم في الحد من إصابة أطفالهن بمرض الربو في المستقبل، وبحسب ما نشرته الدورية العلمية الأميركية للصحة، أثبت علماء من جامعة هارفارد أن الأطفال المولودين لأمهات تناولن الفول السوداني (الفستق) مرة واحدة في الأسبوع كحد أدنى خلال فترة الحمل أقل عرضة للإصابة بهذا المرض بنسبة ٢١٪. أما النساء اللاتي تناولن الفول السوداني (الفستق) والجوز واللوز هم أقل عرضة للإصابة ٢٥٪. واعتمدت الدراسة على البحث في المعطيات حول ٦٢ ألف امرأة من الدنمارك أجبن عن أسئلة تتعلق بإصابة أبنائهن بالربو في الفترة ما بين ١٨ شهراً و٧ سنوات. كما تطرقت الدراسة إلى العلاقة بين تناولهن الفول السوداني (الفستق) واللوز والجوز خلال فترة الحمل.



كلمات مضيئة

لسيد البلغاء عليه السلام

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا قُرْبَىٰ بِالتَّوَّافِلِ إِذَا أَضْرَّتْ بِالْفَرَائِضِ.

.. وقال: لِسَانَ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ.

قال الرضوي وهذا من المعاني العجيبة الشريفة والمراد به أن العاقل لا يطلق لسانه إلا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة والأحمق تسبق حنقات لسانه وفلتات كلامه مراجعة فكره ومماخضة رأيه فكان لسان العاقل تابع لقلبه وكان قلب الأحمق تابع للسانه.

وقد روي عنه (عليه السلام) هنا المعنى بلفظ آخر وهو قوله.

قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِيهِ وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ. ومعناه ما واحد.

.. وقال: لِبَعْضِ رِصْحَانِهِ فِي عِلَّةِ اغْتَالِهِمَا جَعَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ حَطًّا لِسَيِّئَاتِكَ فَإِنْ الْمَرَضُ لَا أَجَرَ فِيهِ وَلَكِنَّهُ يَحْطُ السَّيِّئَاتِ وَيَحْتَبِئُ حَتَّى الْأَوْرَاقِ وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ وَالْيَمْسُ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْبَامُ وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَدْخُلُ بِصَدَقِ النَّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ.

قال الرضوي وأقول صدق (عليه السلام) إن المرض لا أجر فيه لأنه ليس من قبيل ما يستحق عليه العوض لأن العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الآلام والأمراض وما يجري مجرى ذلك والاجر والثواب يستحقان على ما كان في مقابلة فعل العبد فبينهما فرق قد بينه (عليه السلام) كما يقتضيه علمه الثاقب ورأيه الصائب.

لم يكن التصوير الضوئي في يوم من الأيام منذ اختراعه هواية جنادية للملايين مثلما هو الآن، وذلك بعد نجاح العلماء في تخطي الحاجز الأسود والأبيض وتقديم اختراعاتهم الفيلم والورق الحساس الملون. هؤلاء العلماء الذين سطرهم التاريخ كرواد في تطوير التصوير وإثراء العالم بالكاميرات المختلفة الاستخدام، عُرف التصوير للمرة الأولى في القرن الرابع قبل الميلاد وتحديداً في عهد (أرسطو الأول) وقد عُرف باسم الغرفة المظلمة.

ابتدأت المرحلة الأولى الكبرى لتاريخ التصوير مع استعمال الغرفة المظلمة من قبل الفنانين الإيطاليين في القرن السادس عشر ومن الجائز أن يكون أكثر الرسامين المشهورين في عصر النهضة قد استعملوها.

اختراعات علمية..

الكاميرا والتصوير الفوتوغرافي



أدوية إنقاص الوزن: حل سهل ومخاطر صعبة

جسم رشيق هو حلم الكثيرين، غير أن الوصول إلى هذا الهدف يتطلب الكثير من المشقة من حمية غذائية وتمارين رياضية. لذلك رأى الكثيرون في أدوية التخسيس حلاً سهلاً وسريعاً، رغم المخاطر الصحية، خاصة تلك التي تحتوي على مادة سيبوترامين. فقدان الوزن في وقت قصير هو تماماً ما يحلم به الكثير من النساء والرجال، وهو أيضاً ما يعد به الكثير من باعة أدوية التخسيس على الإنترنت، وفي دراسة أجرتها مصلحة التصريح بالأدوية الأمريكية أن تناول مادة سيبوترامين للتخسيس يرفع مخاطر أمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة ١٦ بالمائة. كما أظهرت الدراسة أن ٣٠ بالمائة من الذين تناولوا المادة، استطاعوا إنزال وزنهم فقط بنسبة خمسة بالمائة في ظرف ثلاثة أشهر.



السمة ذات الأقدام الأكثر شراسة

ذات الشعر الكثيف أو الـ «ستراياتس» هي سمة متوحشة غريبة الشكل اسمها الحقيقي «frogfish» ويمتاز شكلها بشدة مع الشعاب المرجانية، الغريب أن هذه السمة تمشي على أقدام بجانب السباحة.

ولا يستطيع أحد تفريقها في المياه ما بين الشجيرات الصغيرة أو الشعاب، إلا عن طريق الصيادين الماهرين، فكثيراً ما تتدخ فيها الأسماك التي تظل تقترب منها ولا تدري أنها ستلتهمها.

وتستطيع الـ frogfish تغيير لونها بكل سهولة وفقاً للبيئة التي تعيش فيها، ولها قدرة على ابتلاع أسماك في حجمها مرتين، حيث تتحرك وتهاجم الفريسة من خلال حركة الزعانف الصدرية السريعة.

تسكن الأعشاب الصخرية، وبيوت الأعشاب المرجانية، ويتراوح طولها من ٢٥ سم إلى أكثر وتصل إلى أعماق تصل إلى ٢١٠ أمتار في أعماق المياه، ألوانها الأصفر والبرتقالي والأخضر والرمادي أو البني مع خطوط سوداء.

«طرائف النحاة»

- جاء رجل إلى أحد النحويين فسأله: «الطبي معرفة أم نكرة؟» فقال: «إذا كان مشوياً على المائدة فهو معرفة! وإن كان يسرح في الصحراء، فهو نكرة، فقال له الرجل: «أحسنست ما في الدنيا أعرف منك بالنحو».
- زار رجل نحوياً مريضاً فقال الرجل: «مَ تشكو قال: حمى جاسية، نارها حامية، والأعضاء واهية، والعظام بالية.. فقال أحدهم: لا عافاك الله منها ويا ليتها كانت القاضية.
- قال نحوي لرجل: «ما فعل فلان بحماره؟» قال: «باعه»، قال النحوي: «قل باعه»، قال: «فلماذا قلت بحماره؟» قال: «الباء تجرّ، قال: فمن جعل باءك تجرّ ويائي لا تجرّ!؟»

القابلة للحمل هي المرحلة الأساسية التي أوصلت إلى الآلة الفوتوغرافية التي تتضمن العناصر الأساسية، العدسة والحدقة، والمسطح الذي تتشكل عليه الصورة، وقد تم الإعلان عن تصميم وتنفيذ أول كاميرا صندوقية من الخشب في عام ١٨٣٩م على يد (داجير).

ولقد كان الفضل في ظهور هذه الكاميرا لما قدمه علماء كثيرون، منهم (هنري فوكس تالبوت) الأنجليزي عام ١٨٣٠م الذي تمكن من الحصول على صورة موجبة من سالب زجاجي بواسطة محاليل كيميائية وليس بغمس السالب الورقي في الزيت ليصبح شفافاً بعض الشيء، وأيضاً العالم (كلارك ماكسويل) الذي فتحت أبحاثه الباب لإنتاج الفيلم الأبيض والأسود وبعد ذلك الملون.

قد لاحظ (ليوناردو دافنشي) إمكانات الغرفة المظلمة في عام ١٤٩٠م عندما أوصى بمراقبة المشاهد المضيئة التي ترسم داخل غرفة مظلمة للأشياء الخارجية والتي تتكون بفعل أشعة الشمس التي تمر عبر ثقب في جدار الغرفة عبر السنين الخمسين التي أعقبت ذلك أدخل (جيروم كاردان) في عام ١٥٥٠م على هذا المبدأ الأساسي العدسة البصرية التي كانت تستعمل لتصحيح أخطاء النظر، وكانت هذه العدسات محدبة الوجهين.

وبعد ذلك إدخال الحدقة الذي يعتقد أنه من اختراع (دانييل بريلارو) في عام ١٩٣٠م، وقد أضيفت هاتان الأليتان (العدسة والحدقة) للغرفة المظلمة لزيادة وضوح الصور، بعدما حاول الفنانون الحصول على غرفة مظلمة قابلة للحمل، إن تطوير الغرفة

ثقافة الحضيرة

يمط الحمار شفثيه هزوا ويضحك ضحكة تُثبت إنه انكر الأصوات عندما يحضر المسرحية الكوميديّة (حوار الأديان).

لأن معلوماته الحمارية تقول له إن الصراع بين المأذنة والصليب من يوم المباهلة وسيبقى إلى (يوم ينفخ في الصور) فلا المآذن السماوية تتحني خضوعاً للصليبان الأرضية ولا الصليبان ترتضي أن تكون معبراً لأقدام المآذن فتجار الكنائس يحشون فراغ رؤوس اتباعهم بأنهم من نسل الآلهة ومصنوعون من عجينة القمر ولولا صوت اجراس كنائسهم لنامت البشرية النومة الابدية. وتجار المساجد يعملون بقاعدة (خير أمة اخرجت للناس) ويدججون صدور اصحابهم بكل اسلحة الحقد الشاملة وكراهية الآخرين وعلى خط التماس بين الصراعين (شعب الله المختار) الذي وجد خواءً داخلياً ظلمة في الفرائز سمحت لجراثيمه المستهترّة أن تتغلغل في الجسم الاقل مناعة. فتارة عن طريق الجنس الديني المتمثل بجهاد المناكحة وتارة بواسطة سماحة الدولار وهكذا اوجد الاعراب الذين أخذوا دينهم من كعب الاحبار وشيخ المغيرة يقادون من غرائزهم ولا يريدون فقدان لذة الجهل!

وبطريقة التتويم المغناطيسي الجماعي بدأ تسخير دعاة الظلام لتطويق دوائر الضوء خوفاً من الاتساع وجندوا كل حفاة الصحراء لقتل الانهار حتى لا تتمتع المساحات الخضراء، وصنعوا لهم انوفاً لا تلتذ إلا برائحة شواء اللحم البشري وتقرّز مخاطر الكراهية لعطر الياسمين الدمشقي. ومثلما تصور المسيحيون أن صلب عيسى كفارة لذنوب الآدميين يتصور اصحاب الاحلام القصيرة كثيابهم بأن قتل شيعي يوصلهم إلى جنة أعدت للمتقين وما أدراك ما المتقون فتبهيهم أبو سفيان وإمامهم معاوية ووصيه يزيد.

هؤلاء الذين يحرمون غناء العصفور وترضع نساؤهم كل عابر سبيل إذا كان متابطاً منهاج المسنة (لابن تيمية).

وليس غريباً أن تسمع في عواصم الصليب وعلى ايقاع تراتيل الكنائس يرقص شعب الله المختار في ملاهي النصر لأنهم تمكنوا من صنع ربيعاً من الغباء العربي واستخرجوا منه صيفاً طائفيّاً وجعلوا خير أمة اخرجت للناس تقتل خير أمة اخرجت للناس.

فشبكة اللحى الاخطبوطية المنتشرة في كل العواصم الغبية والمرتبطة بشبكة بلاد (سباق الاباعر) التي بيدها الحل والربط والجنس والنقط هي التي تتحكم بقبائل الأطفال المتسخة لنهش كل جسد طاهر.

وقد ثبت لعلماء البيئة الاخلاقية ان شبكات الصرف الصحي اطهر من اطهرهم وثبتت لجمعيات الرفق بالحيوان أن الحمار أذكى من غبائهم ولهذا ضحك على الذقون التي اصبحت وكراً للذئاب الطائفي وتطالب بحوار الأديان.

لقد تمكن ادعياء الدين من عسكرة خرينجي الشوارع الخلفية وأبناء الصدفة والمصابين بأيدي الكراهية والعقد المستعصية واصحاب الحانات الفضائية باسم الجهاد.

وجهادهم ليس ضد عبّاد البقر الهندي او اليهود الذين يشاركوهم في نسلهم أو النصاري الذين يتبولون على لحاهم قبل الوضوء وبعد الوضوء وإنما جهادهم هو قتل اتباع اشرف بيت خلقه الله قبل هبوط السيد آدم للأرض وللآن.

فإذا قتلت شيعياً لك عشرة من الولدان خدماً في الجنان وإن هدمت مرقداً فستسكن في عليين وإن قطعت رأس مأذنة حتى لا تصبح مزاراً للطيور فستبني لك غرفة من عمود من نور تطل من نافذتها على ساحة احتفال الشيخ وابناء الشيخ وهو يوزع جوائز الغبار على من قتل الإسلام بإسم الإسلام.

هذه هي ثقافة الحضيرة والتكفيرية ولهذا تطالب خير أمة اخرجت للناس من محكمة العدل الدولية محاكمة (غينيز) صاحب موسوعة الارقام القياسية لأنه تجاهل فئة من الناس اشتكى الغباء من غبائهم ولم يدخلهم في موسوعته.



صباح امين

وَمَا هَدَمُوهُ وَلَكِنْ شَبَّهَ لَهُمْ

طَالَ انتِظَارُكَ

قُمْ نَادِ مَوْلَاكَ الْعَظِيمِ وَقُلْ لَهُ
طَالَ انتِظَارُكَ يَا ابْنَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ
طَالَ انتِظَارُكَ وَالْمِرَاقِدُ فَجُرَتْ
فِي عَسْكَرٍ قَدْ هُدِمَتْ يَا سَيِّدِي
طَالَ انتِظَارُكَ وَالشَّرَايِعُ غُيِرَتْ
وَالدِّينُ يَلْعَقُ فِيهِ مَنْ لَا يَهْتَدِي
طَالَ انتِظَارُكَ وَالْقُلُوبُ تَحْجُرَتْ
كَالصَّخْرِ صَارَتْ كَالْحَدِيدِ الْأَصْلَدِ
طَالَ انتِظَارُكَ سَيِّدِي وَالْأَرْضُ قَدْ
مَلَأَتْ فُسَاداً بِاِكْتِسَابِ الْمُفْسِدِ
طَالَ انتِظَارُكَ وَالْعُقُولُ خَلَا بِهَا
جَهْلٌ فَأَظْلَمَهَا كُلِّيلُ سِرْمِدِ
طَالَ انتِظَارُكَ وَالْحَقِيقَةُ عَذَبَتْ
فِي الْأَرْضِ تَنْهَشُهَا نَيْبُوبُ الْمُعْتَدِي
طَالَ انتِظَارُكَ سَيِّدِي حَتَّى اكْتَوَى
قَلْبُ الْجَمَادِ كَأَنَّهُ لَمْ يَجْمُدِ
طَالَ انتِظَارُكَ وَالنَّوَاصِبُ أَقْبَلَتْ
تَنْوِي الْهَجُومِ لِهَدْمِ دِينِ مُحَمَّدٍ
طَالَ انتِظَارُكَ كَمْ أَبْ كَمْ مِنْ أَخٍ
قَتَلُوهُ ظُلْماً دُونَ أَيِّ تَسَرُّدِ
طَالَ انتِظَارُكَ أَيْنَمَا الْأَمَلُ الَّذِي
يَفْضِي الطُّغَاةَ بِهِ وَيُنْجِيَا مَنْ هُدِي

شعر: عقيل عبد السلام

M.F.C.G

Al-Murtadha

FOUNDATION FOR CULTURE AND GUIDANCE



مجلة النجف الأشرف

شهرية اجتماعية ثقافية عامة

تصدر بأولي كل شهر محرم

WWW.ALMURTATHA.ORG

يمكن إرسال المقالات عبر البريد الإلكتروني

Najaf@almurtadha.org - Alnajatashraf_maj@syaba.com

أو إرسالها إلى مقر مؤسسة التراث / النجف الأشرف ، نهاية شارع الرسول

أو عن طريق إرسالها لكتاب بريد النجف / صندوق بريد 365